منظمة الأمم المتحدة
للتنمية الصناعية

UNIDO

التقرير السنوي
٢٠١٣

منذ أن أصبحت اليونيدو وكالةً متخصِّصةً، لم يُعقد مؤتمرُها العامُّ خارج مقرِّها الكائن في فيينا سوى مرَّتين: في بانكوك بتايلند، عام ١٩٨٧؛ وفي ياوندي بالكاميرون، عام ١٩٩٣. وفي الفترة من ٢ إلى ٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣، عُقدت دورةُ المؤتمر العام الخامسة عشرة في ليما ببيرو. وتودُّ الأمانةُ أن تعرب لحكومة بيرو عن خالص امتنانها لما أبدته من كرم الضيافة ولما اتَّخذته من ترتيبات ممتازة لانعقاد المؤتمر.

ويحمل غلافُ هذا التقرير السنوي شعارًا أعدَّته حكومةُ بيرو للمؤتمر العام في ليما، تجسيدًا لما في منسوجات ما قبل كولومبوس من توازن متناسق ولتأثير النجوم الهادية.

التقرير السنوي
٢٠١٣

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
فيينا، ٢٠١٤

تقرير اليونيدو السنوي ٢٠١٣

© اليونيدو ٢٠١٤. جميع الحقوق محفوظة.

هذه الوثيقةُ صادرةٌ دون تحرير رسمي من جانب الأمم المتحدة. ولا تنطوي التسمياتُ المستخدَمةُ فيها ولا طريقةُ عرض المادة التي تتضمَّنها على الإعراب عن أيِّ رأي كان من جانب أمانة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) بشأن المركز القانوني لأيِّ بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو للسلطات القائمة فيها أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها، أو نظامها الاقتصادي أو درجة تنميتها. وتُستعمل تسمياتٌ من قبيل "متقدِّمة" أو "صناعية" أو "نامية" لأغراض إحصائية ولا تعبِّر بالضرورة عن تقييم للمرحلة التي بلغتها مسيرة التنمية في بلد أو منطقة ما. ولا يعني ذِكرُ أسماء شركات أو منتجات تجارية أنها تحظى بتأييد اليونيدو.

ومع أنَّ صيغة التقرير السنوي هذه أقصر وأوجز بكثير من سابقاتها، امتثالاً لمقرَّر المجلس م ت ص-٤١/م-١٢ (ن)، فهي تفي بالمتطلَّبات الخاصة بتقارير المنظمة التي ينصُّ عليها قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٧ المتعلق بالاستعراض السياساتي الشامل الرباعي السنوات للأنشطة التشغيلية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية وإطار اليونيدو البرنامجي المتوسِّط الأجل ٢٠١٠-٢٠١٣ بصيغته المعدَّلة في استعراض منتصف المدَّة الذي أقرَّه المؤتمر العام في مقرَّره م ع-١٤/م-١٨.

جميعُ المبالغ المالية المذكورة في التقرير مقوَّمة بالدولار الأمريكي، ما لم يرد خلاف ذلك. والإشارات إلى "أطنان" تعني أطنانًا متريةً، ما لم يرد خلاف ذلك.

جميع حقوق الصور محفوظة لليونيدو، ما لم يرد خلاف ذلك.

هذا المنشور من إنتاج: قسم اللغة الإنكليزية والمنشورات والمكتبة، مكتب الأمم المتحدة في فيينا.

طُبعت الصفحات الداخلية لهذا المنشور على ورق غير مصقول خال من الخشب، وحائز على تصديق مجلس رعاية الغابات (نظام تسلسل العهدة) وبرنامج اعتماد الشهادات الحرجية (نظام تسلسل العهدة).

النص الكامل للتقرير متاح على الإنترنت في الموقع التالي: www.unido.org.

ISSN 1020-7708
Distribution: GENERAL
IDB.42/2-PBC.30/2 2014
ARABIC
Original: ENGLISH

التذييلات (متاحة على الإنترنت في الموقع التالي: www.unido.org)

الإحصاءات التشغيلية • المشاريع الموافَق على تمويلها من التبرُّعات • التعاون التقني مع أقلِّ البلدان نموًّا • البرنامج العادي للتعاون التقني • تعيين أصحاب اتفاقات الخدمة الفردية • الاتفاقات والترتيبات الأخرى المبرَمة في عام ٢٠١٣ • العروض الإيضاحية/الحلقات الدراسية الترويجية القُطرية التي نظَّمتها مكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا بشأن بلدان معيَّنة • التمثيل الميداني • استعراض عام للقوَّة العاملة لدى اليونيدو • تنمية قدرات الموظفين • الإحصاءات الصناعية • قائمة أنشطة التعاون التقني

المحتويات

تمهيد v

اليونيدو بإيجاز vi

الدول الأعضاء في اليونيدو vii

١- الحوكمة والإدارة ١

المؤتمر العام وإعلان ليما ٢

آفاق المستقبل ٢

محاور التركيز ٣

- المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في ميدان التنمية الصناعية • تشغيل الشباب
- أقلُّ البلدان نموًّا • الدول الجُزُرية الصغيرة النامية • البلدان المتوسِّطة الدخل

الإدارة ٦

- التمويل • الموافقة على البرامج ورصدها • التقييم • برنامج التغيير والتجديد في المنظمة
- الأخلاقيات • الموظفون • إدارة خدمات الدعم والمرافق

٢- تدعيم الشراكات ١١

اليونيدو ومنظومة الأمم المتحدة ١٢

محاور التركيز الإقليمي ١٤

- أفريقيا • المنطقة العربية • آسيا والمحيط الهادئ • أوروبا والدول المستقلَّة حديثًا
- أمريكا اللاتينية والكاريبي

مكاتب الاتصال التابعة لليونيدو ١٨

- نيويورك • جنيف • بروكسل

التعاون مع سائر الجهات الدولية الفاعلة ١٩

التعاون مع الدوائر الصناعية والقطاع الخاص ٢١

- تكتُّل المنشآت وإقامة روابط بينها • الشراكات مع قطاع تجارة التجزئة، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والمسؤولية الاجتماعية للشركات

التعاون مع المؤسسات الأكاديمية ٢٣

التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي ٢٥

٣- حلول من أجل تقاسم الرخاء ٢٧

التكنولوجيا والتنمية ٢٨

- الاستثمار في التنمية • الاستثمار في التكنولوجيا • الأعمال التجارية الزراعية
- التنمية الريفية • تطوير المنشآت الصغيرة والمتوسِّطة وتكوين كونسورتيومات التصدير
- بناء القدرة التنافسية

بناء القدرات الإنتاجية ٣٤

• اكتساب المهارات • ضمان الجودة • سلامة المستهلِك

التنمية الشاملة للجميع ٣٧

• إدماج المرأة في التنمية الصناعية • تمكين الشباب • تقديم الدعم للبلدان الخارجة من أزمات

٤- إطار مستدام بيئيًّا ٤٣

الصناعة الخضراء ٤٤

• الإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد • الكفاءة في استخدام الطاقة الصناعية • إدارة المياه

تيسير الحصول على الطاقة للاستخدامات الإنتاجية ٥٠

تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعدِّدة الأطراف ٥٤

• بروتوكول مونتريال • اتفاقية استكهولم

٥- البحث والتحليل ٥٧

البحث والتحليل على الصعيد العالمي والإقليمي والمواضيعي ٥٨

الخدمات الاستشارية السياساتية ٥٨

الخدمات الإحصائية ٦٠

تنمية القدرات ٦٢

المختصرات ٦٣

تمهيد

لقد كانت السنةُ الماضيةُ سنةَ تغيير، سواء بالنسبة للمنظمة أم لي شخصيًّا. ففيما يخصُّ اليونيدو، امتزج الاعتراف بما للصناعة من إسهام حيوي في التنمية المستدامة والشاملة للجميع بالتأييد القوي لدور المنظمة الاستراتيجي في تلك العملية. وتَشرَّفتُ، شخصيًّا، بوقوع اختيار الدول الأعضاء عليَّ لقيادة مسيرة المنظمة في السنوات الأربع القادمة بنَفَس جديد، لكن في ظل الاستمرارية. وإنِّي لموقنٌ بأنَّ اليونيدو فرضت نفسها كشريك أساسي في النقاش حول خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بفضل العمل القيِّم الذي اضطلعت به في عام ٢٠١٣ والذي يرد عرضٌ له في هذا التقرير السنوي. وبطبيعة الحال، لا يعود الفضلُ في ذلك لي وحدي، بل يشاركني فيه كلُّ موظفي اليونيدو بما أبدوه من التزام ثابت تجاه المنظمة التي يخدمونها، كما يشاركني فيه المدير العام السابق، السيد كانديه ك. يومكيلا، الذي قاد اليونيدو باقتدار في النصف الأول من السنة والذي شَرَعت اليونيدو تحت قيادته في عملية تغيير جذرية وقيِّمة أَعتزم المضي فيها أثناء مدَّة ولايتي.

لقد جئت إلى اليونيدو باستراتيجية ذات أركان خمسة هي: دور المنظمة الاستراتيجي في مجال التنمية المتغيِّر باستمرار، ونوعية خدماتها والحاجة إلى حلول هادفة، وحشد الأموال، ومواصلة عملية التغيير والتجديد، وتحفيز الموظفين وإشراكهم. وهذه في واقع الأمر هي الأُسس التي أعتزم الاستناد إليها في تعزيز بنيان اليونيدو في السنوات القادمة، وألاحظ بارتياح أنَّنا ارتكزنا على تلك الأُسس فيما بنيْنَاه لَبِنَةً لَبِنَةً خلال السنة قيد الاستعراض. وفي هذا الصدد، أرى أنَّ من التطوُّرات البالغة الأهمية في عام ٢٠١٣ اعتماد المؤتمر العام في دورته الخامسة عشرة التي عُقدت في كانون الأول/ديسمبر "إعلان ليما: نحو تنمية صناعية شاملة للجميع ومستدامة" وإدراج موضوع التصنيع ضمن البنود المعروضة على نظر الفريق العامل المفتوح الذي أُنشئ لكي يقترح مجموعة أهداف للتنمية المستدامة.

وقد استفدنا كثيراً من شبكة دعم قوية، تضمُّ البلدان المتلقِّية لخدماتنا – أيْ البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات الانتقالية – وكذلك جهات داعمة رئيسية من العالم المتقدِّم صناعيًّا تدرك أنَّ وجود نمو صناعي واقتصادي قوي ومستدام وشامل للجميع هو أمر لا بدَّ منه لاستئصال آفة الفقر من كوكبنا. وفي هذا التقرير السنوي فصلٌ كاملٌ مكرَّسٌ لوصف الشراكات القيِّمة التي تربط اليونيدو بمنظمات ومؤسسات وقطاعات مجتمعية مختلفة. كما يعرض التقريرُ لشبكات أنشأتها اليونيدو أو ناصرت إنشاءها من أجل تحفيز جهود التنمية.

ولا يسع المجالُ في تقرير من هذا النوع، لضرورة الإيجاز فيه، لتقديم عرضٍ وافٍ لكلِّ إنجازات اليونيدو أثناء السنة. لذا أودُّ أن أدعو القرَّاءَ إلى زيارة موقعنا الشبكي للاطِّلاع على مدى إسهام اليونيدو في تحسين ظروف العيش وأسباب كسب الرزق في جميع أنحاء العالم.

لي يون، المدير العام لليونيدو

اليونيدو بإيجاز

أُنشئت اليونيدو في عام ١٩٦٦، ثمَّ أصبحت وكالةً متخصِّصةً من وكالات الأمم المتحدة في عام ١٩٨٥. وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ بلغ عددُ الدول الأعضاء في المنظمة ١٧٢ دولةً عضوًا. • وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، كان لدى اليونيدو ٦٩٣ موظفًا يعملون في المقر والمكاتب الثابتة الأخرى. • وقد عَيَّن المؤتمرُ العامُّ، في دورته الاستثنائية الثانية (٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣)، السيد لي يون (من الصين) مديرًا عامًّا لليونيدو لمدَّة أربع سنوات. • ويبلغ الحجمُ الإجمالي المقرَّر لعمليات اليونيدو في فترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ زهاء ٤٥٥,٢ مليون يورو. وحقَّقت حافظةُ المشاريع والبرامج الجارية رقمًا قياسيًّا، إذ بلغ حجمها ٤٧٧,٧ مليون دولار. وفي عام ٢٠١٣، بلغت قيمةُ برامج التعاون التقني المنفَّذة ١٨٠,٥ مليون دولار. • وهدفُ المنظمة الرئيسي هو تعزيز التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات الانتقالية. ولبلوغ هذه الغاية، تعمل اليونيدو أيضًا على تعزيز التعاون على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والقطاعي. • ولدى اليونيدو، إلى جانب المقر في فيينا، مكاتب في بروكسل وجنيف ونيويورك. وتتألَّف شبكةُ اليونيدو الميدانية من مكاتب إقليمية وقُطرية ومكاتب مصغَّرة وجهات وصل وطنية، يبلغ مجموعها ٥٥ مكتبًا وتضمُّ ١٤٢ موظفًا وطنيًّا ودوليًّا. ولدى اليونيدو مكاتب لترويج الاستثمار والتكنولوجيا في ستة بلدان. ولديها ٥٤ مركزًا وبرنامجًا وطنيًّا للإنتاج النظيف تُدار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. • ولليونيدو جهازان لتقرير السياسات، هما: المؤتمر العام، الذي يجتمع مرَّةً كلَّ سنتين؛ ومجلس التنمية الصناعية، الذي يجتمع مرَّةً في السنة. أمَّا لجنةُ البرنامج والميزانية فهي جهاز فرعي تابع لمجلس التنمية الصناعية، وتجتمع مرَّةً في السنة. • والمؤتمرُ العامُّ هو أعلى جهاز لتقرير السياسات في المنظَّمة، وهو الذي يحدِّد سياساتها ومبادئها التوجيهية، ويُقرُّ ميزانيةَ اليونيدو وبرنامج عملها ويعيِّن المديرَ العام. وقد عُقدت دورةُ المؤتمر العام الخامسة عشرة من ٢ إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ في ليما ببيرو. ومن المقرَّر أن تُعقد دورته السادسة عشرة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. • ويتألَّف المجلسُ من ٥٣ عضوًا، وهو الذي يستعرض تنفيذ برنامج العمل والميزانيتين العادية والتشغيلية، ويقدِّم إلى المؤتمر العام توصيات بشأن المسائل السياساتية، بما فيها تعيين المدير العام. وقد عُقدت دورةُ المجلس الحادية والأربعون من ٢٤ إلى ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣. • أمَّا لجنةُ البرنامج والميزانية، التي تتألَّف من ٢٧ عضوًا، فهي تساعد المجلسَ على إعداد ودراسة برنامج العمل والميزانية وغير ذلك من المسائل المالية. وقد عُقدت دورة لجنة البرنامج والميزانية التاسعة والعشرون يومي ٢٢ و٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣.

الدول الأعضاء في اليونيدو[1]

الاتحاد الروسي
إثيوبيا
أذربيجان
الأرجنتين
الأردن
أرمينيا
إريتريا
إسبانيا
إسرائيل
أفغانستان
إكوادور
ألبانيا
ألمانيا
الإمارات العربية المتحدة
إندونيسيا
أنغولا
أوروغواي
أوزبكستان
أوغندا
أوكرانيا
إيران (جمهورية-الإسلامية)
آيرلندا
إيطاليا
بابوا غينيا الجديدة
باراغواي
باكستان
البحرين
البرازيل
بربادوس
البرتغال
بلجيكا
بلغاريا
بليز
بنغلاديش
بنما
بنن
بوتان
بوتسوانا
بوركينا فاسو
بوروندي
البوسنة والهرسك
بولندا
بوليفيا (دولة-المتعدِّدة القوميات)

بيرو
بيلاروس
تايلند
تركمانستان
تركيا
ترينيداد وتوباغو
تشاد
توغو
توفالو
تونس
تونغا
تيمور-ليشتي
جامايكا
الجبل الأسود
الجزائر
جزر البهاما
جزر القمر
جمهورية أفريقيا الوسطى
الجمهورية التشيكية
الجمهورية الدومينيكية
الجمهورية العربية السورية
جمهورية الكونغو الديمقراطية
جمهورية تنزانيا المتحدة
جمهورية كوريا
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقًا
جمهورية مولدوفا
جنوب أفريقيا
جورجيا
جيبوتي
الدانمرك
دومينيكا
رواندا
رومانيا
زامبيا
زمبابوي
ساموا
سان تومي وبرينسيبي
سان فنسنت وجزر غرينادين
سانت كيتس ونيفيس
سانت لوسيا
سري لانكا

السلفادور
سلوفاكيا
سلوفينيا
السنغال
سوازيلند
السودان
سورينام
السويد
سويسرا
سيراليون
سيشيل
شيلي
صربيا
الصومال
الصين
طاجيكستان
العراق
عُمان
غابون
غامبيا
غانا
غرينادا
غواتيمالا
غيانا
غينيا
غينيا الاستوائية
غينيا-بيساو
فانواتو
فرنسا
الفلبين
فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)
فنلندا
فيجي
فييت نام
قبرص
قطر
قيرغيزستان
كابو فيردي
كازاخستان
الكاميرون
كرواتيا
كمبوديا
كوبا

كوت ديفوار
كوستاريكا
كولومبيا
الكونغو
الكويت
كينيا
لبنان
لكسمبرغ
ليبريا
ليبيا
ليسوتو
مالطة
مالي
ماليزيا
مدغشقر
مصر
المغرب
المكسيك
ملاوي
ملديف
المملكة العربية السعودية
منغوليا
موريتانيا
موريشيوس
موزامبيق
موناكو
ميانمار
ناميبيا
النرويج
النمسا
نيبال
النيجر
نيجيريا
نيكاراغوا
نيوزيلندا
هايتي
الهند
هندوراس
هنغاريا
هولندا
اليابان
اليمن
اليونان

(١) حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

الحوكمة والإدارة

يتناول هذا الفصلُ الدورةَ الأخيرةَ لأعلى هيئة تشريعية في اليونيدو، وتَوجُّه اليونيدو المستقبلي الذي اقترحه المؤتمر العام والمدير العام، ومحاورَ التركيز الشاملة لمختلف وحدات المنظمة، والعمليات الإدارية التي تسترشد بها المنظمة في عملها اليومي. وقد جُعل الفصلُ ١ أكثر اقتضابًا ممَّا كان في الماضي من أجل تكريس الجانب الأكبر من هذا التقرير السنوي للكثير من خدمات التعاون التقني والخدمات الأخرى التي قُدِّمت أثناء السنة ولأثر تلك الخدمات في البلدان المتلقِّية. وثمَّة معلومات إضافية عن الطريقة التي تعمل بها اليونيدو يمكن العثور عليها في موقعها الشبكي (www.unido.org).

المؤتمر العام وإعلان ليما

منذ أن أصبحت اليونيدو إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصِّصة في عام ١٩٨٥، لم يُعقَد المؤتمرُ العامُّ خارج مقرِّ اليونيدو سوى مرَّتين، أُولاهما في بانكوك (عام ١٩٨٧) والثانية في ياوندي (عام ١٩٩٣). وبعد عشرين سنةً، مَثَّل انعقادُ المؤتمر في ليما فرصةً فريدةً لكي تجدِّد الدولُ الأعضاءُ التزامَها بتدعيم التعاون بين مختلف المناطق، بما فيه التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وقد التقى في دورة المؤتمر العام الخامسة عشرة، التي اشتركت في تنظيمها حكومة بيرو، مسؤولون حكوميون رفيعو المستوى من مختلف أنحاء العالم، كذلك ممثِّلون كبار لسائر مؤسسات الأمم المتحدة وشخصيات قيادية من القطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية.

وافتتَح المؤتمرَ، في احتفال حضره الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، رئيسُ جمهورية بيرو، أولانتا هومالا تاسو. واعتمدت فيه الدولُ الأعضاءُ، بالتزكية، إعلانَ ليما: صوب تنمية صناعية شاملة للجميع ومستدامة، الذي يؤكِّد دورَ اليونيدو في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. واعتمد المؤتمرُ أيضًا عدَّة مقرَّرات وقرارات مُهمَّة أخرى سوف تُوجِّه عمل اليونيدو في السنوات القادمة.

وإلى جانب عمل المؤتمر العام في المجال التشريعي، فقد أتاح المجالَ لحوار مستنير بين المسؤولين الحكوميين وممثِّلي القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية بشأن دور التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع في تحقيق الأهداف الإنمائية الأعمِّ في المجالين الاجتماعي والاقتصادي. واشتمل ملتقى التنمية الصناعية، وهو من أبرز أنشطة مؤتمرات اليونيدو العامة الإثناسنوية، على حلقتي نقاش حول دور الشراكات في التنمية الصناعية، وحول التنمية الصناعية كهدف إنمائي مستدام. واستُكمل هذا بستة نقاشات أقاليمية شملت: الصناعة الخضراء والتنمية المستدامة؛ واستراتيجيات توفير فرص العمل من أجل تنمية شاملة للجميع ومستدامة؛ وسبل جعل التصنيع مستدامًا وشاملاً للجميع؛ وتدعيم نماذج إقامة الروابط من أجل التنمية الصناعية؛ والتنويع الاقتصادي والتصنيع في البلدان الغنية بالموارد الطبيعية؛ وتمكين النساء العاملات في تنظيم المشاريع. واضطُلع على هامش المؤتمر بأنشطة مُهمَّة أخرى، منها نشاطان جانبيان تناول أحدُهما التعاونَ الصناعي والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتناول الآخرُ مزاولةَ العمل التجاري من خلال سلاسل القيمة، وكذلك حَفلُ الإعلان عن صدور تقرير التنمية الصناعية في جامعة ليما.

وسَبقَ المؤتمرَ العامَّ انعقادُ المؤتمر الوزاري المعني بأقل البلدان نموًّا (انظر أدناه) والمؤتمر الوزاري لأمريكا اللاتينية والكاريبي (انظر الفصل ٢).

آفاق المستقبل

يَرسُم إعلانُ ليما، الذي اعتمده المؤتمر العام، ملامحَ الأولويات الإنمائية للمنظمة في السنوات القادمة، ويولي اهتمامًا خاصًّا للتنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. وهو يؤكِّد أنَّ القضاء على الفقر هو قضية اليونيدو المركزية. وحسب تعبير المدير العام، "يمثِّل إعلان ليما تعبيرًا جليًّا عن دعم الدول الأعضاء لليونيدو وعن ثقتها فيها. وهو خارطة طريق لمستقبل المنظمة ويرسي أساسًا متينًا للمضي في رفع مكانة التنمية الصناعية في سِياقَيْ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة. وهو يبرز ما لدى اليونيدو من خبرات وتجارب بالغة الأهمية في ميدان التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع، وفي صوغ شراكات إنمائية جديدة". ودَعَت الدولُ الأعضاءُ اليونيدو إلى ترويج تدابير فعَّالة صوب تحقيق التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. وينبغي أن تشمل هذه التدابير: تعزيز القدرات الإنتاجية ودعم التحوُّل الهيكلي للاقتصاد؛ وتشجيع النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل لائقة؛ وزيادة الإنتاجية وتعزيز التطوُّر؛ والترويج للاستدامة في استخدام الموارد الطبيعية وإدارتها وحمايتها، وفيما توفِّره من خدمات للمنظومات الإيكولوجية؛ وتسهيل نقل التكنولوجيا واستيعابها بشروط متَّفق عليها؛ ودعم عمليات البحث والتطوير ذات الصلة. كما رحَّب إعلانُ ليما بالوثيقة الختامية للفريق العامل غير الرسمي المعني بمستقبل اليونيدو، بما في ذلك برامجها ومواردها، والمعنونة "وثيقة الإرشادات الاستراتيجية".

ويلزم أن تكون استراتيجيات الحدِّ من الفقر المستقبلية مدعومةً بقدرات اقتصادية تُمكِّنها من توليد دخل كاف للأفراد والأُسر والحكومات لكي يتسنَّى فيها التماسُ أولوياته الإنمائية وشَقُّ طريقه صوب الاعتماد على النفس. ومن خلال الترويج للتنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع، سوف تُسخِّر اليونيدو كاملَ إمكانات الصناعة للاستمرار في مواجهة التحدِّيات الاجتماعية والبيئية على نحو منصف ومستدام.

محاور التركيز

المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في ميدان التنمية الصناعية

شهد المؤتمرُ العامُّ نقاشًا أقاليميًّا حول النساء منظِّمات المشاريع ودورهن في التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. وكان النقاشُ حول تمكين النساء وتعزيز قدراتهن في مجال تنظيم المشاريع، بحضور مئات من المندوبين، من المحطات البارزة في جهود اليونيدو الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين. وسَلَّم المؤتمرُ بأنَّ الشروط اللازمة للتغيير تشمل التنسيق بين الجهات المعنية للتغلُّب على الحواجز الاجتماعية-الثقافية العميقة الجذور؛ وتيسير حصول الفتيات والنساء على تعليم أفضل؛ وإدخال إصلاحات على صعيد السياسات العامة من أجل توفير بيئات تمكينية للنساء منظِّمات المشاريع؛ ووجود مراكز لتعزيز نمو الأعمال التجارية تُوفِّر التدريب والتكنولوجيا والتمويل؛ ودعم ما تديره النساء من منشآت موجَّهة نحو النمو؛ وتشجيع إقامة شبكات للرعاية والتوجيه المهني.

وكان دورُ المرأة القيادي في ضمان العدل في استخدام الطاقة في القطاعات الإنتاجية هو الموضوع المحوري لنشاط نُظِّم على هامش مؤتمر فيينا للطاقة، الذي عُقد في أيار/مايو، وسَلَّط الضوءَ على أهمِّ المسائل المطروحة في سياق العلاقة بين نوع الجنس والطاقة والتنمية، واستكشف الممارسات الفضلى والدروس المستفادة من أجل معالجة تلك المسائل. وثمَّة مذكِّرة إرشادية أعدَّتها اليونيدو بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، عنوانها "توفير الطاقة المستدامة للجميع: الأبعاد الجنسانية"، من أجل إرشاد مقرِّري السياسات وسائر الجهات المعنية الرئيسية في إعداد أنشطة برنامجية وسياساتية تعزِّز دور المرأة في صوغ وتنفيذ حلول قائمة على الطاقة النظيفة والمستدامة. كما رعت اليونيدو، بالتعاون مع تلك الهيئة، تسليمَ جائزة المساواة بين الجنسين لعام ٢٠١٣ التي تقدِّمها مبادرة استوكهولم لشؤون الطاقة والبيئة والتنمية المستدامة لدعم أحسن المنشآت الواعدة ضمن المنشآت الجديدة ذات التوجُّه الاجتماعي أو البيئي التي تقودها نساء. وقد سُلِّمت الجوائز أثناء ندوة مبادرة استوكهولم وحفل توزيع جوائزها الدولية في نهاية تشرين الأول/أكتوبر في نيروبي. وشملت قائمةُ الفائزين هذه السنة منشأةً كولومبيةً تقوم بتدريب وتشغيل النساء الريفيات في إنتاج صحون قابلة للتحلُّل العضوي، ومنشأةً من بيرو تقوم بتصميم وبيع منتجات خضراء. وترد في الفصل ٣،

رئيس جمهورية بيرو (في الوسط) مع الأمين العام للأمم المتحدة (على اليسار) والمدير العام لليونيدو (على اليمين).

حسب تعبير الأمين العام، بان كي مون: "إعلانُ ليما الجديد، الخاص باليونيدو، إنجازٌ كبيرٌ ومشجِّع. فهو يوجِّه العالم بمزيد من القوة في اتجاه التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. ويقدِّم إرشادات مُهمَّة إذ يوجِّه العالمُ أبصارَه نحو العام ٢٠١٥. فتحقيق أهدافنا يتطلَّب تغييرًا كبيرًا في الاقتصاد العالمي وإعادة هيكلته. وسيكون للصناعة والقطاع الخاص دور بالغ الأهمية في هذا المجال. وإذا ما عملنا معًا، بخطوات مدروسة، فسوف يمكننا أن نوفِّر فرص عمل وأن نحسِّن أحوال الناس وأن نحمي البيئة ... لقد أكَّدتم مجدَّدًا، بإعلان ليما هذا، أهميةَ بناء حياة تتَّسم بالأمن والرخاء والكرامة للجميع. إذ إنَّ بوسعنا معًا أن نغتنم الإمكانات الهائلة التي تتيحها التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. ومن شأن هذه الرؤية التي يتشارك فيها الكثيرون أن تُدعِّم موقع اليونيدو الاستراتيجي في المداولات المفضية إلى اعتماد خطة جديدة للتنمية العالمية في عام ٢٠١٥، وأن تتيح للمنظمة فرصةَ المشاركة بقوَّة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥." ■

تحت عنوان "التنمية الشاملة للجميع"، معلومات مفصَّلة عن مشاريع اليونيدو وبرامجها التي تستهدف المرأة.

تشغيل الشباب

يمثِّل تشغيلُ الشباب واحدًا من أشدِّ التحدِّيات إلحاحًا في كثير من البلدان وخصوصًا البلدان النامية. ويتطلَّب توفيرُ فرص العمل جهودًا منسَّقةً من جانب الحكومات والمجتمع الدولي والقطاع الخاص والشباب أنفسهم وسائر الجهات المعنية. وقد كُلِّفت اليونيدو بالعمل على صوغ مشاريع وبرامج للحدِّ من الفقر في أوساط الشباب من خلال أنشطة تساعدهم على اكتساب المهارات وتعزيز قدراتهم، وبتقديم دعم مالي للصناعات الابتكارية والمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة.

فرص عمل للشباب في كسَلا بالسودان.

واليونيدو هي عضو ناشط في شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات والمعنية بتنمية الشباب. وأثناء أيام التنمية الأوروبية، التي نُظِّمت في بروكسل في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، اشتركت اليونيدو مع مؤسسة SOS الدولية لقرى الأطفال في استضافة حلقة نقاش حول توفير العمل المنتج للشباب. وضمَّت قائمةُ المناقِشين ممثِّلين رفيعي المستوى لدول أعضاء ومنظمات دولية ومؤسسات أكاديمية وكيانات تابعة للقطاع الخاص.

وليس مُستغرَبًا أن يكون عدد كبير من مشاريع اليونيدو وبرامجها التي تُركِّز على الشباب موجودًا في أفريقيا، حيث تبلغ نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و٢٥ سنةً زهاء ٣١ في المائة، في حين يبلغ المتوسط العالمي ٢٥ في المائة. وفي الوقت الحاضر، تعمل اليونيدو مع السوق المشتركة لدول شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي على وضع استراتيجية إقليمية مشتركة لتشغيل الشباب تُركِّز على تنمية قدرات الشباب وتمكينهم من تكوين منشآتهم الخاصة. وترد في الفصل ٣، تحت عنوان "التنمية الشاملة للجميع"، معلومات مفصَّلة عن الأنشطة المعدَّة للحدِّ من الفقر في أوساط الشباب.

أقلُّ البلدان نموًّا

سبق انعقادَ دورة المؤتمر العام الخامسة عشرة مؤتمرٌ وزاريٌّ لأقلِّ البلدان نموًّا، مدَّته يومان. وشجَّع هذا المؤتمر الوزاري، الذي التقى فيه وزراء ومسؤولون عن الصناعة وممثِّلون لوكالات الأمم المتحدة المعنية ولجانها الاقتصادية الإقليمية ولمؤسسات من البلدان الناهضة ولجهات مانحة ولكيانات من القطاع الخاص، على تكوين شراكات من شأنها أن توفِّر لمواطني البلدان الأقلِّ نموًّا مصادرَ رزقٍ مستدامةً ورفاهًا شاملاً للجميع. واستهدف المؤتمرُ الوزاريُّ تدعيمَ الآليات المتاحة في إطار القطاع الخاص وتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وبناء القدرات الإنتاجية وتعزيز التبادل التجاري وتوفير فرص العمل. وبالتعاون مع الاتحاد الروسي والبرازيل وجنوب أفريقيا والصين والهند واقتصادات ناهضة أخرى، ساعد هذا المؤتمرُ على تنفيذ استراتيجية اليونيدو العملياتية الخاصة بأقلِّ البلدان نموًّا للفترة ٢٠١٢-٢٠٢٠، التي تهدف إلى تعزيز ما يؤدِّيه التعاونُ فيما بين بلدان الجنوب من دور بالغ الأهمية في الجهود الإنمائية لأقلِّ البلدان نموًّا.

وتُوِّج هذا المؤتمرُ، الذي امتدَّ يومين، بإعلان وزاري تحت عنوان "من برنامج عمل اسطنبول إلى العالم الذي نريده في عام ٢٠١٥ وما بعده: تنفيذ استراتيجية اليونيدو العملياتية الخاصة بأقلِّ البلدان نموًّا". وفي هذا الإعلان، شدَّد الوزراءُ على أنَّ القضاء على الفقر يظلُّ هو الضرورة المحورية لأقلِّ البلدان نموًّا، ولكنْ لا يمكن تحقيق ذلك إلاَّ بنمو اقتصادي وطيد ومستدام وشامل للجميع. كما أعلنوا التزامهم بالتحويل الهيكلي لاقتصادات بلدانهم، مشدِّدين على أنَّ هذا الجهد يتطلَّب دعمًا من شراكة عالمية أفضل لصالح تلك البلدان. وأبرز الإعلانُ أيضًا أهمية المساواة بين الجنسين من أجل الانتفاع بمساهمة المرأة في التنمية، وكذلك إشراك الاقتصادات الناهضة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وأكَّد الإعلانُ مجدَّدًا أنَّه ينبغي لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ أن تُوازِن بين جميع الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، وهي البُعد

الاقتصادي والبُعد الاجتماعي والبُعد البيئي. وأبرز الإعلانُ ما لتيسُّر النفاذ إلى الأسواق، وتنويع الإنتاج الصناعي، وإزالة المعوِّقات في الجانب التوريدي، وتَوافُر الموارد، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات الإنتاجية من أهمية بالغة. وأخيرًا، دعا الإعلانُ جميعَ الشركاء إلى ضمان توافر أموال كافية لتمكين اليونيدو من تنفيذ استراتيجيته العملياتية صوب تحقيق التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع في أقلِّ البلدان نموًّا.

الدول الجُزُرية الصغيرة النامية

تواجه الدولُ الجُزُريةُ الناميةُ الصغيرةُ مجموعةً من التحدِّيات لديمومتها الاقتصادية لا تواجهها عادةً البلدان القارية الأكبر. إذ إنَّ أحجامها الصغيرة ومواقعها البحرية النائية تجعلها معرَّضةً بوجه خاص للكوارث الطبيعية ولارتفاع مستوى البحر، وتَحدُّ في الوقت نفسه من قدرتها على النمو الاقتصادي. كما أنها شديدة الاعتماد على الوقود الأُحفوري والكتلة الأحيائية التقليدية في الحصول على حاجتها من الطاقة. وأثناء السنة، لاحظت اليونيدو تزايدًا في اهتمام تلك الدول بأنشطة المنظمة في مجال التعاون التقني.

وضمن إطار شبكة اليونيدو العالمية للمراكز الإقليمية للطاقة المستدامة التي تدعمها حكومتا إسبانيا والنمسا، طَلبت مبادرةُ توفير الطاقة المستدامة للدول الجُزُرية، التي أطلقها تحالفُ الدول الجُزُرية الصغيرة، إلى اليونيدو أن تساعد الدول الجُزُرية الواقعة في البحر الكاريبي والمحيط الهادئ على إنشاء مراكز للطاقة المتجدِّدة ولكفاءة استخدام الطاقة. وجرت مناقشات مع الجهات المعنية، ويُتوقَّع التوصُّل إلى اتفاق نهائي بشأن تلك المراكز في عام ٢٠١٤. وفي إطار مبادرة موازية، أَطلقت اليونيدو، بدعم مالي من حكومة النمسا، برنامجًا جديدًا من شأنه أن يشجِّع الاستثمارَ في تكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة. وشمل التقدُّم المحرز حتى الآن تحضيرات لإقامة منشآت إيضاحية خاصة بالطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة في دول جُزُرية مختارة في المحيط الهادئ، منها كيريباس (تجهيز أسماك التونة) وبابوا غينيا الجديدة (تجهيز أسماك التونة) وساموا (تسخين الماء بالطاقة الشمسية من أجل مصنع للجعَّة) وفانواتو (الخشب وتعبئة اللحوم).

وقد أعلنت الجمعيةُ العامةُ عامَ ٢٠١٤ سنةً دوليةً للدول الجُزُرية الصغيرة النامية. وستكون هي السنة التي سوف تستعرض فيها اليونيدو حصيلةَ شراكاتها مع تلك الدول، وتتقاسم فيها

تركيب وحدات فلطائية-ضوئية في منطقة جزر المحيط الهادئ.

ممارساتها الفضلى وتجاربها مع الجهات المهتمَّة، وتُوفِّر فيها لتلك الدول فرصًا لاستكشاف مجالات تعاون تقني جديد وموسَّع. وتعمل اليونيدو مع شركائها في الدول الجُزُرية الصغيرة النامية ومع تحالف الدول الجُزُرية الصغيرة النامية ضمن إطار دورها كمحفل عالمي واتِّساقًا مع رؤيتها المتعلقة بالتنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. كما شاركت اليونيدو مشاركةً فعَّالةً في الأنشطة التحضيرية للمؤتمر الدولي الثالث المعني بالدول الجُزُرية الصغيرة النامية، الذي سيُعقد في ساموا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، والذي تعتزم اليونيدو أن تُقدِّم فيه مساهمةً موضوعيةً مُهمَّةً.

البلدان المتوسِّطة الدخل

يُعتبَر ما يزيد على ١٠٠ من الدول الأعضاء في اليونيدو من عِداد البلدان المتوسطة الدخل. وهذه البلدان، الموجودة في جميع قارات العالم، تتباين تباينًا شديدًا من حيث هياكل اقتصاداتها وأعداد سكانها. ويُرى أنَّ التصنيع هو مفتاح لمعالجة الفقر وعدم المساواة في هذه البلدان التي تضمُّ ثُلثي فقراء العالم.

وقد جاء انعقادُ المؤتمر الرفيع المستوى للبلدان المتوسطة الدخل في سان خوسيه في حزيران/يونيه في وقت حرج، إذ كانت المناقشات الرامية إلى صوغ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ آخذةً في التسارُع. وعُقد هذا المؤتمر، الذي استضافته كوستاريكا وسَهَّلَت تنظيمه اليونيدو، تحت شعار "تحدِّيات التنمية المستدامة والتعاون الدولي في البلدان المتوسطة الدخل: دور الشبكات في الازدهار". والتقى في المؤتمر ممثِّلون رفيعو المستوى ممَّا يزيد على ٧٠ بلدًا. وعلى مدى ثلاثة أيام، تناول المشاركون، ضمن جملة أمور، دورَ البلدان المتوسطة الدخل في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتحقيق النمو والازدهار الشاملَين للجميع، وشبكات المعرفة، والاستدامة والتنمية الصناعية، وتوفير التمويل اللازم للتنمية. واختتم المؤتمرُ أعمالَه باعتماد إعلان سان خوسيه، الذي أبرز أهميةَ النمو الصناعي كأساس للنمو المستديم في البلدان المتوسطة الدخل، ممَّا يُدعِّم ولاية اليونيدو ويُمهِّد السبيلَ لإقامة تعاون مستقبلي وشراكات متعدِّدة القطاعات بين اليونيدو وقيادات قطاع الأعمال ومَجامِع التفكير والاختصاصيين الممارسين والأكاديميين الرفيعي المستوى.

ويُعزى الجانبُ الأكبر من حالات رفض الواردات من المنتجات الغذائية-الزراعية إلى البلدان المتوسطة الدخل. وفي إطار عملها التحليلي المتعلق بالامتثال للمعايير التجارية، وضعت اليونيدو إطارًا مفاهيميًّا لبصمات الامتثال للمعايير التجارية تركِّز فيه بصفة خاصة على البلدان المتوسطة الدخل، كما أعدَّت صحائف وقائع قُطرية تقدِّم صورةً مجملةً للأداء التجاري ومتطلَّبات سوق التصدير في قطاع الأغذية الزراعية. وتُوفِّر صحائفُ الوقائع هذه لمقرِّري السياسات أداةً يسترشدون بها في تحديد الأولويات في مجال بناء القدرات التجارية والاستثمار في تطوير البنى التحتية الخاصة بالنوعية والامتثال للمعايير. وقد عُرضت تلك البصمات لأوَّل مرة في مؤتمر البلدان المتوسطة الدخل، حيث نظَّمت اليونيدو لقاءً تحت عنوان "تلبية المعايير – كسب الأسواق: سلامة المستهلك كمحرِّك للتجارة والنمو الاقتصادي". وترد في العدد الجديد من نشرة "*Meeting Standards — Winning Markets*"، الصادر في حزيران/يونيه، بيانات وفيرة عن البلدان المتوسطة الدخل.

وفي أيار/مايو، استضافت بيلاروس في مينسك مؤتمرًا للتعاون بين البلدان المتوسطة الدخل في كومنولث الدول المستقلة، قدَّمت فيه اليونيدو عرضًا إيضاحيًّا عن منظورات البلدان المتوسطة الدخل بشأن التنمية المستدامة في بلدان ذلك الكومنولث وأوروبا الشرقية ومنطقة جنوب أوروبا.

الإدارة

التمويل

استمرارًا للاتجاه الإيجابي الذي شهدته السنوات الأخيرة، بلغ حجمُ صافي الأموال المتاحة لبرامج اليونيدو للتعاون التقني زهاء ١٨٧,٤ مليون دولار، بزيادة تتجاوز ١٨ في المائة قياسًا إلى عام ٢٠١٢. وبلغت قيمةُ حافظة المشاريع والبرامج الموجودة، بما فيها المدفوعات المستحقة آجلاً بمقتضى الاتفاقات المبرمة، رقمًا قياسيًّا قدره ٤٧٧,٧ مليون دولار. ويُفترَض أن يؤدِّي هذا إلى تمكين اليونيدو من زيادة حجم خدماتها في عام ٢٠١٤. ومرة أخرى، اجتذب برنامجُ البيئة والطاقة أكبرَ المخصَّصات من إجمالي التمويل، إذ بلغ نصيبه ١١١,٢ مليون دولار، بينما تَلقَّى برنامج الحدِّ من الفقر من خلال الأنشطة الإنتاجية ٤١,٩ مليون دولار، وبناء القدرات التجارية ٢١,٧ مليون دولار، والبرامج الشاملة لمختلف القطاعات ١٢,٦ مليون دولار.

التمويل المقدَّم من الحكومات والمؤسسات

ظلَّ التمويلُ المقدَّمُ من المصادر الحكومية، سواء في سياق التعاون بين الشمال والجنوب أو التعاون فيما بين بلدان الجنوب، على مستواه المرتفع الذي شهدته السنوات الأخيرة، إذ بلغ ٩٨ مليون دولار. ويبيِّن التذييل باء تَوزُّع الموافقات في إطار صندوق التنمية الصناعية والصناديق الاستئمانية حسب المناطق وحسب الأولويات المواضيعية.

وكانت اليابان أكبر المساهمين في عام ٢٠١٣، إذ بلغ صافي قيمة الموافقات (باستبعاد تكاليف الدعم) في ميزانيات المشاريع ١٦,٧ مليون دولار، يليها الاتحاد الأوروبي بـ ١٣,٩ مليون دولار. وثمَّة مساهمات صافية أخرى وردت من سويسرا (١١,٥ مليون دولار) ومصر (٧,٥ ملايين دولار) ونيجيريا (٦,٨ ملايين دولار) والسويد (٤,٧ ملايين دولار) والنرويج (٤,٣ ملايين دولار) وإيطاليا (٣,٤ ملايين دولار) وكندا (٢,٥ مليون دولار) والصين (٢,٢ مليون دولار) وألمانيا (٢,٢ مليون دولار) والنمسا (٢ مليون دولار) والاتحاد الروسي (١,٨ مليون دولار) وفرنسا (١,٥ مليون دولار) وجمهورية كوريا (١,١ مليون دولار) وزامبيا (١,١ مليون دولار).

التمويل المقدَّم من الصناديق الاستئمانية المتعدِّدة المانحين

بلغ حجمُ التمويل الحكومي غير المباشر لأنشطة اليونيدو في مجال التعاون التقني من خلال مختلف صناديق الأمم المتحدة الاستئمانية المتعدِّدة المانحين ٤,٣ ملايين دولار. وإلى جانب الأموال المقدَّمة في إطار مبادرة توحيد الأداء، والبالغة ٢,٩ مليون دولار، بلغ حجم الصناديق الاستئمانية المتعدِّدة المانحين البادئة ذاتيًّا ١,٤ مليون دولار، بما فيها صندوق الأمم المتحدة لبناء السلم.

مرفق البيئة العالمية

واصلت اليونيدو تمتينَ وتوسيعَ علاقتها بمرفق البيئة العالمية. فقد زار المديرُ العامُّ أمانةَ المرفق في واشنطن العاصمة في أيلول/سبتمبر لإجراء مباحثات مع إدارة المرفق. وفي الجانب التقني، حصلت اليونيدو على موافقة المرفق على الأفكار الأولى لمشاريع تتعلق بالتكيُّف مع تغيُّر المناخ، سيديرها فرع الصناعات الزراعية، وهو فرع في اليونيدو لم يكن يشترك تقليديًّا في المشاريع المموَّلة من المرفق. وسوف تنتهي الدورة الخامسة لتجديد موارد المرفق في حزيران/يونيه ٢٠١٤. وقد حصلت اليونيدو بالفعل على غالبية الموافقات عند مرحلة فكرة المشروع، ممَّا يؤكِّد أنَّ الرقم التخطيطي الوارد في التقرير السنوي للعام الماضي، والبالغ ٢٧٩,٣ مليون دولار لكامل دورة تجديد موارد المرفق، هو رقم واقعي. وهذا يمثِّل زيادةً على حجم الحافظة الذي تحقَّق في دورة المرفق الرابعة بنسبة تفوق ٤٠ في المائة. وقد بلغت القيمة الإجمالية لصافي التمويل المتَلقَّى في الصندوق في عام ٢٠١٣ زهاء ٣٤,٨ مليون دولار، وهذا مشابه لما تحقَّق في عام ٢٠١٢.

بروتوكول مونتريال

بلغ حجمُ التمويل المقدَّم من الصندوق المتعدِّد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال (صندوق مونتريال) ٤٦,٤ مليون دولار، بزيادة قدرها ٢٢,٩ مليون دولار على عام ٢٠١٢.

وبناءً على طلب اللجنة التنفيذية لصندوق مونتريال بأن يشجِّع على استخدام بدائل للهيدروكلوروفلوروكربونات تقلِّل من الأثر البيئي إلى أدنى حدٍّ ممكن، أعدَّت اليونيدو مشروعين تجريبيين في غامبيا وفييت نام. ويكمن الطابع الابتكاري لهذين المشروعين في منهجية الاشتراك في تمويلهما (إذ يجمعان بين أموال مقدَّمة من صندوق مونتريال ومرفق البيئة العالمية وحكومات البلدان ومؤسسات القطاعين العام والخاص) وفي أخذهما بتكنولوجيات جديدة تتَّسم بأنها رفيقة للبيئة ولطبقة الأوزون وأكثر كفاءةً في استخدام الطاقة. ويمكن استنساخ منهجية هذين المشروعين لاحقًا في بلدان نامية أخرى.

الصناديق الاستئمانية

واصلت اليونيدو تشغيل وترويج عدد من الصناديق الاستئمانية القابلة للبرمجة، خصوصًا من أجل صوغ مشاريع وبرامج جديدة. وتلقَّت اليونيدو لهذا الغرض الأخير مساهمات من الحصص المتنازَل عنها من الأرصدة غير المستغَلَّة ومن مصادر أخرى. ومن شأن رصد مخصَّصات إضافية لهذه الصناديق الاستئمانية أن يُمكِّن اليونيدو من إعداد مشاريع في صدارة الأولوية في هذه المجالات الرئيسية وأن يمكِّنها في الوقت نفسه من توفير الموارد اللازمة لتقاسم التكاليف، حيثما لزم الأمر.

الموافقة على البرامج ورصدها

قُدِّم إلى لجنة الموافقة على البرامج ورصدها ١٤٦ مشروعًا أثناء السنة، وُوفِق على ١٢٨ منها ورُفض مشروع واحد وأُرجئ البتُّ بشأن ١٧ منها رهنًا بإعادة تقديمها. وبلغت النسبة الإجمالية للموافقات ٨٨ في المائة، وهي أدنى من النسبة المسجَّلة في عام ٢٠١٢، التي بلغت ٩١ في المائة، ولكنها أعلى بكثير من النسبتين المحقَّقتين في عامي ٢٠١١ و٢٠١٠، اللتين بلغتا ٧٩ في المائة و٧٥ في المائة. وهذا يدلُّ على تحسُّن مستمر في مجمل نوعية مقترحات البرامج والمشاريع المقدَّمة من اليونيدو، كما يتوافق مع ملاحظات وَحدة ضمان النوعية. ومن بين العدد الإجمالي للمشاريع المقدَّمة أثناء السنة، كان يُتوخَّى تنفيذ ٣٥ في المائة منها في أفريقيا، و٢٢ في المائة في آسيا والمحيط الهادئ، و١١ في المائة في المنطقة العربية وأوروبا والدول المستقلَّة حديثًا، و٩ في المائة في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وكان نصيب المشاريع العالمية والأقاليمية ١٢ في المائة من المشاريع المقدَّمة. أمَّا من حيث التوزُّع حسب المجالات المواضيعية فقد كان نصيبُ البيئة والطاقة ٤٥ في المائة من العدد الإجمالي للمشاريع المقدَّمة، وأنشطة الحدِّ من الفقر ٣٧ في المائة، وبناء القدرات التجارية ١٠ في المائة، والمشاريع الشاملة لمختلف المجالات ٨ في المائة.

التقييم

تخضع مشاريعُ اليونيدو وبرامجها لتقييم وافٍ ومحايدٍ يهدف إلى تقدير مدى ملاءَمتها وكفاءتها وفعاليتها. وتشكِّل استنتاجاتُ فريق اليونيدو المعني بالتقييم مساهمةً قيِّمةً في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في اليونيدو. وأثناء عام ٢٠١٣، أجرت اليونيدو أو أنجزت تقييمات مواضيعية تتعلق بتدخُّلاتها في البلدان الخارجة من أزمات والشراكات بين القطاعين العام والخاص والصندوق الاستئماني للتجارة وبرامج اليونيدو الإقليمية لبناء القدرات التجارية في غرب أفريقيا. ونَشرت اليونيدو تقارير تقييمات قُطرية مستقلَّة بشأن أنشطة اليونيدو في الاتحاد الروسي وزامبيا والعراق والمكسيك. كما أنجزت اليونيدو تقييمًا قُطريًّا لأنشطتها في باكستان. واستمرَّ العمل على نموذج تجريبي لنقل جزئي للمهام المركزية المتعلقة بإدارة التقييمات الختامية الإلزامية للمشاريع، يُرتقب منه زيادة مشاركة مديري المشاريع في عملية التقييم، من أجل ترسيخ ممارسة التقييم داخل اليونيدو. وقام بإجراء جميع التقييمات الختامية الإلزامية للمشاريع خبراء استشاريون مستقلون، مع تولِّي فريق اليونيدو المعني بالتقييم وظيفة ضمان النوعية طوال هذه العملية. وفي تشرين الأول/أكتوبر، نُظِّمت حلقة عمل حول إدارة التقييم، حضرها ممثِّلون لنظراء اليونيدو في ١٥ بلدًا أفريقيًّا.

برنامج التغيير والتجديد في المنظمة

برنامج التغيير والتجديد في المنظمة هو مبادرة على نطاق المنظمة أُطلقت في عام ٢٠١٠ لجعل اليونيدو أكثر استجابةً لاحتياجات الجهات المتلقِّية ولتوقُّعات الجهات المانحة. وقد أحدث هذا البرنامج، الذي امتدَّ ثلاث سنوات، تعديلات جوهرية في عمليات اليونيدو، من خلال تعزيز المساءلة والشفافية وكذلك الامتثال للمعايير الخارجية. ويمثِّل نظامُ تخطيط الموارد المؤسسية، الذي تنفِّذه اليونيدو، آليةً فريدةً من نوعها في منظومة الأمم المتحدة، إذ يشمل جميع عمليات المنظمة وإجراءاتها، سواء في المقر أو في الميدان، في حلٍّ متكاملٍ واحد.

وقد أَحدَث البرنامجُ أثرًا، شمل كلَّ وحدات المنظمة، في تحقيق المزيد من الكفاءة والفعالية. وأفضى نظامُ تخطيط الموارد المؤسسية إلى تبسيط العمليات، إذ تَضمَّن نمائطَ شملت إدارة الحافظة والمشاريع دعمًا لأنشطة التعاون التقني ولتنمية رأس المال البشري، بينما أفضت عمليةُ إعادة صوغ إجراءات تسيير الأعمال إلى اختصار خطوات الإجراءات. ومع إصدار النمائط الداعمة للإجراءات الإدارية الرئيسية، مثل الإجراءات المتعلقة بالشؤون المالية والاشتراء واللوجستيات وإدارة السفر، في نهاية السنة، سيكون من شأن هذا النظام، ضمن جملة أمور، أن يمكِّن اليونيدو من إنجاز المزيد بنفس القَدْر من الموارد البشرية، بتحسين العمل الجماعي وإدارة المعارف وبزيادة تمكين موظفي المقر والموظفين الميدانيين. ويُتوقَّع أن يفضي هذا النظام إلى ترسيخ الممارسات الإدارية القائمة على النتائج، وإلى توفير أدوات تفاعلية ومعلومات آنيَّة بشأن مختلف العمليات للجهات المعنية داخل المنظمة وخارجها، وإلى تبسيط الإجراءات المتعلقة بالشؤون المالية والاشتراء واللوجستيات وإدارة السفر، وإلى استحداث أدوات لإدارة المخاطر المؤسسية.

الأخلاقيات

في عام ٢٠١٣، استمرَّت جهةُ وصل مستقلَّة معنية بالأخلاقيات والمساءلة في أداء مهمَّتها المستمرَّة المتمثِّلة في رصد وفحص البيانات المتعلقة بالإقرار المالي والإقرار بالمصلحة، التي يقدِّمها الموظفون الملزَمون بذلك. وجرى أثناء السنة فحص ٥٣ بيانًا خاصًّا بالإقرار المالي و٢٦٥ بيانًا خاصًّا بالإقرار بالمصلحة. وأسهمت جهة الوصل في أسبوع منع الاحتيال، الذي نظَّمته دائرة الرقابة الداخلية، بورقة عنوانها "*Cultural aspects of whistle blowing*" (الجوانب الثقافية للإبلاغ عن المخالفات)، وقدَّمت مساهمات في التقرير المحدَّث عن أعمال التنفيذ، الذي أصدرته وحدة التفتيش المشتركة، وفي الصيغة المنقَّحة لدليل الاشتراء، وفي ردِّ اليونيدو على استبيان تقييم ذاتي للاستدامة، قدَّمته الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي.

الموظفون

في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، كان المجموعُ الإجمالي للموظفين المستخدَمين لدى اليونيدو ٦٩٣ موظفًا، حصل ٢٦٨ منهم على تعيينات دولية. وفي السنوات الخمس الماضية، ازدادت نسبة الإناث بين موظفي المنظمة من ٢٨,٧ في المائة في عام ٢٠٠٩ إلى ٣١,٣ في المائة في عام ٢٠١٣. وترد في التذييل طاء تفاصيل أخرى عن القوة العاملة في اليونيدو.

واستمرَّت اليونيدو في تنفيذ إطارين للسياسة العامة استخدَمت فيهما الأدوات الجديدة لتخطيط الموارد المؤسسية، هما السياسة التي تحكم تعيين الموظفين وإدارة شؤونهم بمقتضى

في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

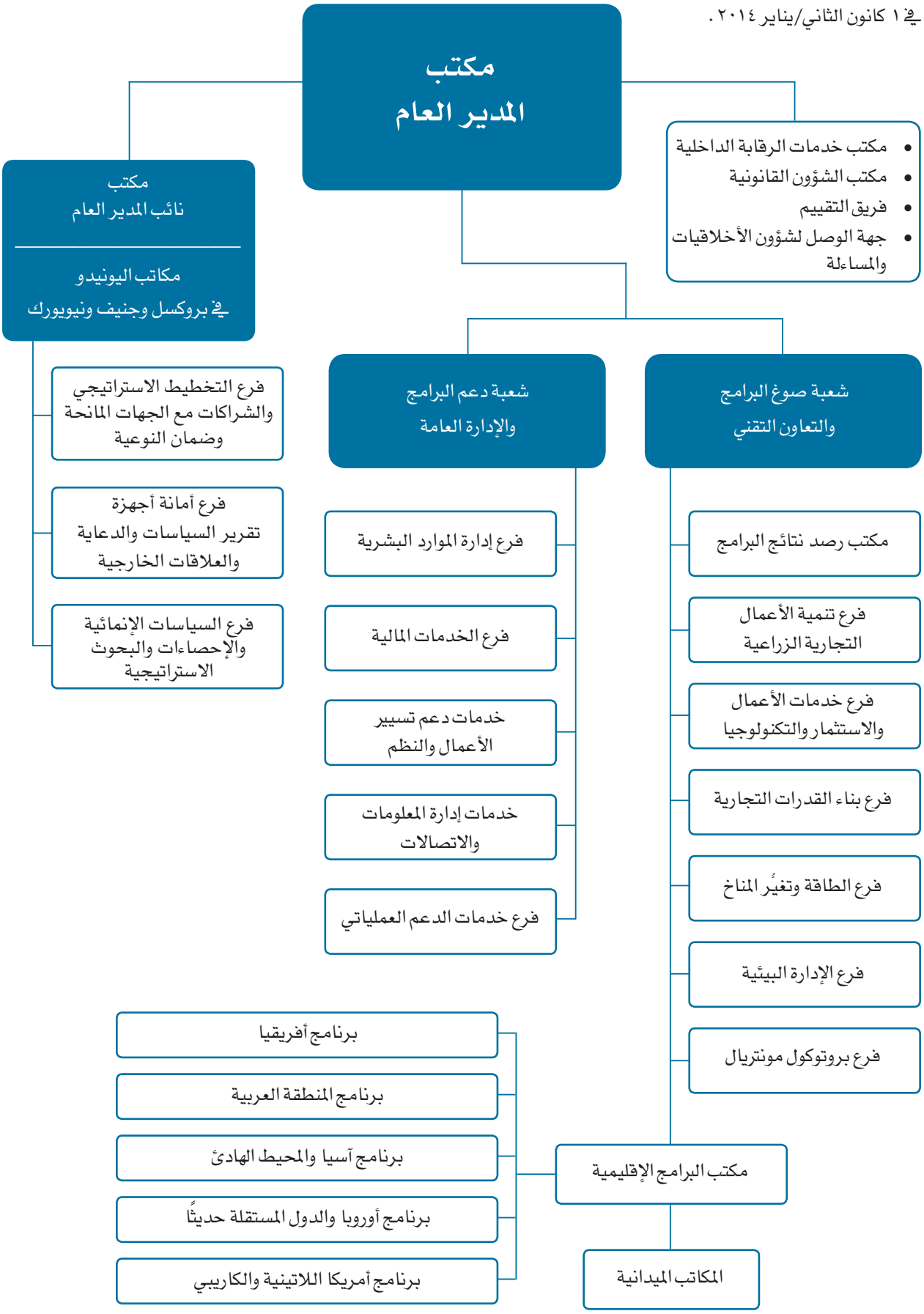

اتفاقات استخدام فردية، والنظام الجديد لإدارة أداء الموظفين. وأثناء الفترة المشمولة بهذا التقرير، أُصدر ما مجموعه ٢ ٤٣٤ عَقْد خدمة فردية، كان ٧٧٤ منها لخبراء معيَّنين دوليًّا و١ ٦٦٠ لخبراء معيَّنين محليًّا. وقامت الإدارةُ العليا باستعراض تنفيذ الدورة الكاملة الأولى لنظام إدارة أداء الموظفين، التي تشمل أداء الموظفين في عام ٢٠١٢، بما في ذلك تعقيبات جهات التقييم المتعدِّدة. ولوحظ أنَّ أداة التقييم الإلكترونية أفضت إلى تَحسُّن إجمالي في نسبة الامتثال، إذ تجاوزت ٩٥ في المائة بحلول نيسان/أبريل. كما جرى تنفيذ عملية الترقية القائمة على الجدارة لعام ٢٠١٣ وفقًا لنظام إدارة أداء الموظفين. ونُظِّم أثناء السنة ما مجموعه ٤٢٢ دورة تدريب للموظفين (انظر التذييل ياء).

إدارة خدمات الدعم والمرافق

يمثِّل اشتراءُ الخدمات والسلع جزءًا كبيرًا من مساعدات اليونيدو التقنية. وأثناء عام ٢٠١٣، أُصدر في إطار الاشتراء اللامركزي ما مجموعه ٣ ٢٢٥ عقدًا و/أو طلبية شراء، بقيمة إجمالية تناهز ٢٠,٢ مليون يورو. أمَّا في إطار الاشتراء المركزي، فكان الرقمان المقابلان يناهزان ٦٢٥ عقد و/أو طلبية شراء و٨٣ مليون يورو. ومع بدء استخدام نميطة إدارة العلاقات مع المورِّدين ضمن إطار نظام تخطيط الموارد المؤسسية، أصبحت اليونيدو أوَّلَ كيان في منظومة الأمم المتحدة لديه نظام اشتراء إلكتروني متكامل سلس ومُدمَج كلِّيًّا. وأَفضى هذا إلى تحسُّن كبير في النوعية، ممَّا عزَّز كفاءةَ وشفافيةَ جميع معاملات الاشتراء وإدارة سلاسل التوريد. وأُطلق دليلُ اليونيدو الجديد للاشتراء في تموز/يوليه ٢٠١٣ ضمن إطار عملية إدارة التغيير الجارية في اليونيدو والجهود المستمرَّة الرامية إلى زيادة الشفافية وتدعيم نظام الرقابة الداخلية في المنظمة.

وبالمثل، أفضى التنفيذ التام لنميطة السفر المندرجة ضمن نظام تخطيط الموارد المؤسسية إلى زيادة في حجز التذاكر إلكترونيًّا، ممَّا جعل نسبته تصل إلى ٥٠ في المائة من مجموع عمليات السفر وأَحدَث وفورات كبيرة في رسوم المعاملات. وجرى تدريب ما يزيد على ٤٠٠ موظف في المقر وفي المكاتب الميدانية من خلال صفوف دراسية أو حلقات دراسية عبر الشبكة العالمية، ممَّا سهَّل حدوث زيادة في التخطيط اللامركزي لعمليات السفر.

وأثناء عام ٢٠١٣، أنجزت اليونيدو إجراءات المناقصة المتعلقة بخدمات الطعام في مركز فيينا الدولي وأرست العقدَ الجديدَ الخاص بذلك. واستَتبعت هذه العمليةُ تغييرًا لنموذج تسيير الأعمال إلى خدمات مُسنَدة بالكامل لجهات خارجية، شمل اتفاقًا على أن تتحمَّل الجهةُ المتعاقدةُ الجديدةُ جزءًا من تكاليف تجديد أماكن تناول الطعام ومعدَّات تجهيزه. وهذا سيقلِّل من العبء الإداري الواقع على المنظمة فيما يتصل بالإدارة العملياتية والمالية لخدمات الطعام، كما سيتيح تجديد تلك المرافق في حدود الموارد القليلة المتاحة.

وتتولَّى اليونيدو توفيرَ خدمات إدارة المباني لجميع المنظمات التي تتَّخذ من مركز فيينا الدولي مقرًّا لها، كما تتولَّى المسؤوليةَ عن أمان وموثوقية تشغيل وصيانة المباني والآلات والمعدَّات والأثاث. وقد شهدت السنةُ المستعرَضةُ نجاحًا في إنجاز عدد من المبادرات الطويلة الأمد، مثل عملية إزالة الأسبستوس من المباني، التي استغرقت عشر سنوات، وكذلك تجديد وتحديث مرافق المؤتمرات في المبنى C. كما فُتحت مجدَّدًا المناطق الثلاث المخصَّصة لتقديم المرطِّبات إلى المندوبين، الواقعة في المبنى C، مع تزويدها بأثاث جديد ومعدَّات جديدة. وأُنجزت إعادة صوغ إجراءات تسيير الأعمال في دائرة خدمات المباني. وقَدَّم الخبير الاستشاري المستقل، الذي عُيِّن لإجراء استعراض وتحليل تشخيصيين، توصياته بهذا الشأن. وانتُهي أيضًا من تنفيذ مركز البيانات الجديد البالغ التطوُّر، الكائن في المبنى M، لصالح مكتب الأمم المتحدة بفيينا.

وفي إطار مبادرة أطلقها الفريقُ المعني بإدارة البيئة، وهو هيئة التنسيق المعنية بشؤون البيئة والمستوطنات البشرية على نطاق منظومة الأمم المتحدة، تقيِّم مؤسساتُ المنظومة سماتها البيئية وأداءها البيئي، مع التركيز على إدارة البيئة المؤسسية، من خلال آلية استعراض النظراء. واشتملت عملية استعراض النظراء لمركز فيينا الدولي، التي بدأت أثناء السنة، على زيارات لمباني مركز فيينا الدولي، ورَكَّزت على انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وإدارة النفايات والمياه وتوعية الموظفين. وسوف يتضمَّن التقرير المتعلق بذلك الاستعراض شواهد وقائعية وتقييمات مستقلَّة وتوصيات غير مُلزِمة، كما سيعطي الإنجازات والممارسات الفضلى حقَّها من التنويه.

تدعيم الشراكات

إنَّ التصنيعَ، حسب تعبير المدير العام لليونيدو، لي يون، هو عمليةٌ شاملةٌ تُمكِّن البلدانَ من الارتقاء من مستوى أدنى من النمو إلى مستوى أعلى. والقيام بهذه المهمَّة هو فوق طاقة أيِّ هيئة بمفردها، ويتطلَّب شراكات متينة مع الوكالات الإنمائية الثنائية والمتعدِّدة الأطراف ومؤسسات التمويل الدولية ومع القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية وغيرها من الجهات ذات المصلحة. ومع أنَّ اليونيدو دأبت عادةً على العمل يدًا في يد مع الجهات الأخرى، فإنَّ تَعقُّد ولايتها الحالية وتَنوُّع البلدان المستفيدة وارتفاع توقُّعات الجهات المانحة تمثِّل دواعي إضافية تفرض اتِّباع نهج تشاركي معزَّز يفضي إلى حلول جامعة ومتَّسقة وشمولية لمسألة التنمية المستدامة.

اليونيدو ومنظومة الأمم المتحدة

يضمُّ مجلسُ الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة، بصفته هيئة التنسيق المعنية بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية وما يتصل بها، رؤساءَ ٢٩ منظمةً من منظمات الأمم المتحدة. وفي دورة المجلس العادية الأولى، التي عُقدت في مدريد في نيسان/أبريل، كانت اليونيدو ممثَّلةً بمديرها العام السابق، كانديه ك. يومكيلا، الذي سمع عبارات ثناء على اليونيدو لما أبدته من قدرات قيادية في تخطيط الحملة المعنونة "الماء والطاقة" التي أُطلقت في إطار يوم المياه العالمي لعام ٢٠١٤. وعُقدت في نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر دورةٌ عاديةٌ ثانيةٌ ومُعتَكَفٌ، رُكِّز فيهما على السبل الكفيلة بجعل منظومة الأمم المتحدة أكثر جدوى في سياق ما بعد عام ٢٠١٥. ومَثَّل اليونيدو في تلك الدورة مديرُها العامُّ الجديد، لي يون، الذي تناول مسألة الشراكات كشرط لازم للنجاح في تحقيق مجموعة واسعة من "وسائل التنفيذ"، بما فيها نقل التكنولوجيا وتبادل المعارف وتنمية المهارات وتيسُّر الوصول إلى الأسواق وتوافر البنية التحتية والحوكمة الرشيدة.

وأُعلن في وقت مبكِّر من السنة عن شراكة جديدة لترويج فكرة الاقتصاد الأخضر كأداة للتنمية المستدامة والقضاء على الفقر. واستجابةً للوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والمعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"، ضَمَّت اليونيدو جهودَها إلى جهود برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومنظمة العمل الدولية (الآيلو) من أجل إقامة شراكة للعمل بشأن الاقتصاد الأخضر (انظر الفصل ٥).

وفي شباط/فبراير، أطلقت الأممُ المتحدةُ مَرفِقًا جديدًا في نيروبي يهدف إلى تسريع نقل التكنولوجيا والخبرات الفنية المتعلقة بالمناخ إلى البلدان النامية، من أجل خفض انبعاثات غاز الاحتباس الحراري وتحسين القدرة على الصمود أمام أنماط الطقس المتغيِّرة والجفاف وتأكُّل التربة وغيرها من تأثيرات تَغيُّر المناخ. وتشاركت اليونيدو واليونيب، مع كونسورتيوم يضمُّ ١٣ مؤسسةً، في إنشاء مركز وشبكة التكنولوجيا المناخية.

وشهد تشرين الثاني/نوفمبر ولادةَ مبادرة جديدة بشأن الاستدامة، أطلقتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) لكي تسهم في تسريع عملية مواءَمة حلول التكنولوجيا الخضراء واعتمادها وتعميم استخدامها. وهذه المبادرة المسمَّاة "WIPO GREEN"، تربط بين مقدِّمي التكنولوجيا وطالبيها وتوفِّر مجموعة خدمات لتحفيز المعاملات التجارية ذات المنفعة المتبادلة. أمَّا دور اليونيدو كشريك في هذه المبادرة فسوف يتمثَّل في ضمان وجود وعي واسع النطاق بالخيارات المتاحة، وخصوصًا في سياق "برنامج الصناعة الخضراء" المشترك بين اليونيدو واليونيب ومركز وشبكة التكنولوجيا المناخية.

وتهدف "الشبكة العالمية للإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد"، المشتركة بين اليونيدو واليونيب، إلى تحسين كفاءة استخدام الموارد والأداء البيئي للمنشآت التجارية والمؤسسات من خلال التوسُّع في تطبيق طرائق وتقنيات وسياسات الإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد. وهي تُسهم في تطبيق مفهوم ذلك الإنتاج فعليًّا وعلى نطاق واسع إذ تجمع بين مقدِّمي الخدمات ذات الصلة، وتُسهِّل التعاونَ فيما بين بلدان الجنوب ونقل الممارسات والتقنيات والسياسات الفُضلى.

وشاركت اليونيدو طِوال السنة في عدد من الأفرقة العاملة وفِرق العمل المكلَّفة بجوانب معيَّنة من خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وأَسهمت في إعداد التقارير والوثائق الختامية المندرجة ضمن نطاق اختصاصها. وتولَّت اليونيدو، جنبًا إلى جنب مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والبنك الدولي ومبادرة "الطاقة المستدامة للجميع"، قيادةَ المشاورة المواضيعية العالمية بشأن الطاقة، وهي واحدة من سلسلة مشاورات مواضيعية استُحدثت في عام ٢٠١٢ من أجل المساعدة على صوغ خطة ما بعد عام ٢٠١٥. ومعظم هذه المشاورات يُجرى بالاتصال الحاسوبي المباشر، ولكن العملية تشتمل أيضًا على سلسلة اجتماعات إقليمية. وختامًا لتلك المشاورات، عُقد في أوسلو في نيسان/أبريل حوارٌ رفيع المستوى بشأن الطاقة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

وكان المديرُ العامُّ أحدَ المتكلِّمين الرئيسيين في الدورة الخامسة للفريق العامل المفتوح المعني بأهداف التنمية المستدامة، التي عُقدت في نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر وتولَّت فيها اليونيدو قيادةَ التعاون بين الوكالات من أجل إعداد عرض وجيز للمسائل المطروحة بشأن النمو الاقتصادي المستديم والشامل للجميع وتنمية البنى التحتية والتصنيع. كما أسهمت المنظمة في تقرير الأمين العام المعنون "حياة كريمة للجميع: تسريع التقدُّم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والمضي قُدمًا في تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥". وتُولي توصياتُ التقرير أهميةً كبيرةً للنمو الشامل للجميع والعمالة اللائقة والحماية الاجتماعية.

وأثناء انعقاد منتدى فيينا للطاقة في أيار/مايو، أبرمت اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) مذكِّرة تفاهم بشأن الترويج لصناعات وتكنولوجيات حضرية

توحيد الأداء

تُواصِل اليونيدو المشاركةَ بنشاط في العمليات المشتركة بين الوكالات التي تتعلق بالاتِّساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة ومبادرة توحيد الأداء، ممَّا يكفل تجسيد ولاية المنظمة واهتماماتها تجسيدًا مناسبًا في ما يتصل بذلك من وثائق وعمليات اتِّخاذ للقرارات. فعلى سبيل المثال، قامت اليونيدو برصد تنفيذ الأولويات الاستراتيجية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للفترة ٢٠١٣-٢٠١٦، المنبثقة من قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٧ المتعلق بالاستعراض السياساتي الشامل الرباعي السنوات الذي يهدف إلى تعظيم أثر الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية التي يضطلع بها جهاز الأمم المتحدة الإنمائي. كما أسهمت اليونيدو في إعداد إجراءات التشغيل النموذجية لتحسين تنفيذ نهج توحيد الأداء، وفي مراجعة نظام الإدارة والمساءلة الخاص بجهاز الأمم المتحدة الإنمائي ونظام المنسِّق المقيم، وكذلك نظام تسيير الأعمال. وتعمل اليونيدو، بصفتها عضوًا في مجموعة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالتجارة والقدرات الإنتاجية، في تعاون مع المنظمات الشريكة على تنفيذ مبادرة الاتِّساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة في بلدان مختارة.

وعلى الصعيد العملياتي، انخرطت اليونيدو في عمليات البرمجة المشتركة على المستوى القُطري، بما فيها صوغ أُطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في ٣٠ بلدًا، شملت أفريقيا والمنطقة العربية ومناطق آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا والدول المستقلَّة حديثًا وأمريكا اللاتينية والكاريبي. ففي فييت نام، قامت اليونيدو بدور

المساعدة على بناء قدرات منظِّمي المشاريع الشباب في موزامبيق.

المسهِّل الرئيسي للمشاورات المتعلقة بما بعد عام ٢٠١٥ بشأن دور القطاع الخاص؛ أمَّا في المنطقة الأوروبية فقد شاركت على وجه الخصوص في تنفيذ أُطر المساعدة الإنمائية ومبادرات توحيد الأداء في ألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مولدوفا وقيرغيزستان، كما أسهمت في تقييم أُطر المساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤ في البوسنة والهرسك وبلدان أخرى. وفي موزامبيق، قامت اليونيدو بدور أساسي في الترويج للعنصر المتعلق بتشغيل الشباب من أجل تنمية اقتصادية منصفة ومستدامة، وكذلك العنصر المتعلق بالطاقة، من إطار المساعدة الإنمائية. وأُحرز تقدُّم كبير في تنفيذ أُطر المساعدة الإنمائية في مناطق أخرى، منها الأردن والسودان وكولومبيا ومصر والمكسيك وبلدان أخرى.

وأسهمت اليونيدو أيضًا في إعداد إطار المساعدة الإنمائية الجديد الخاص بدولة فلسطين. وفي إطار هذا البرنامج الجديد، سوف تدعم اليونيدو تنمية سلاسل القيمة في الصناعات المتعلقة بالزراعة، وكذلك تنمية صناعة الأحجار والصناعات الثقافية وتثقيف الشباب والنساء في مجال تنظيم المشاريع. ومن شأن إطار المساعدة الإنمائية الجديد أن يتيح لسكان دولة فلسطين أن يستفيدوا من زيادة التمكين الاقتصادي وتَحسُّن مصادر الرزق وتيسُّر الحصول على أعمال لائقة وتوافُر الأمن الغذائي. ■

أنظف من خلال مشاريع وبرامج مشتركة. وتتعاون اليونيدو حاليًا مع "الموئل" بشأن برنامج لتوفير السَّكن الاجتماعي في السلفادور، وتجري حاليًا مفاوضات لتوسيع نطاق هذا البرنامج ليشمل البرازيل وكوبا وكولومبيا ونيكاراغوا.

وتساعد اليونيدو ومنظمةُ الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) بلدانَ الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (السادك) على مواجهة التحدِّي المتنامي المتمثِّل في نضوب الموارد الحرجية. وعُقد في جنوب أفريقيا في تشرين الثاني/نوفمبر اجتماعٌ استغرق ثلاثة أيام، حضره ممثِّلون لمؤسسات معنية بالتثقيف والتدريب الحراجي من جنوب أفريقيا وزامبيا وزمبابوي وملاوي، من أجل إرساء الأُسس لمشروع جديد يتعلق بتدعيم مراكز التدريب الحراجي وصناعة الأخشاب من أجل عَمالة خضراء في منطقة السادك. وفي إطار هذا المشروع الجديد، سوف تشارك اليونيدو في التدريب وتوفير فرص العمل في مجال الحراجة وصناعات الأخشاب، التي لها أهمية بالغة في العمالة الريفية والحدِّ من الفقر.

ويتَّسم الكثيرُ من المشاريع والبرامج التي تشارك فيها اليونيدو بأنه متعدِّد الوكالات، حيث يتولَّى الشركاءُ مسؤوليةَ مجال معيَّن واحد أو أكثر. ففي إطار برنامجها المتعلق بكونسورتيومات المنشأ، مثلاً، تتعاون اليونيدو مع مركز التجارة الدولية، المشترك بين مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ومنظمة التجارة العالمية، والفاو والويبو بشأن برنامج لإضافةِ قيمةٍ إلى المنتجات الغذائية والحِرفية التي تمثِّل سمةً نمطيةً لمنطقة معيَّنة أو بلد معيَّن. فالمشاريع التي تدعم المجتمعات المستضعفة المتضرِّرة من الأزمات، مثل برنامج مصادر الرزق المستدامة في ولاية خراسان رازافي في جمهورية إيران الإسلامية أو في ولاية هيرات في أفغانستان، كثيرًا ما تنطوي على تعاون مع مفوَّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وفي إثيوبيا، تتعاون اليونيدو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اليونديب) على وضع سياسة وطنية لإنشاء تجمُّعات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وتواصل اليونيدو تعاونها مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة بشأن منع الفساد تعزيزًا لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

محاور التركيز الإقليمي

تتألَّف شبكةُ اليونيدو الميدانية من مكاتب إقليمية وقُطرية ومن مكاتب مصغَّرة وجهات وصل وطنية تضمُّ ٥٥ مكتبًا و١٤٢ موظفًا وطنيًّا ودوليًّا. وأمَّا البلدان التي ليس فيها تمثيل موضعي لليونيدو فتُغطَّى من خلال البرامج الإقليمية الموجودة في المقر، والتي تضمُّ برنامج أفريقيا وبرنامج المنطقة العربية وبرنامج آسيا والمحيط الهادئ وبرنامج أوروبا والدول المستقلَّة حديثًا وبرنامج أمريكا اللاتينية والكاريبي.

أفريقيا

نظَّمت اليونيدو في أفريقيا أثناء السنة عدَّة ملتقيات رئيسية، أهمُّها الدورة العشرون لمؤتمر الاتحاد الأوروبي لوزراء الصناعة الأفريقيين (كامي-٢٠)، الذي أنشأته اليونيدو في عام ١٩٧١ ليكون ملتقى لعموم أفريقيا يهدف إلى تعزيز التنمية الصناعية المعجَّلة والمستدامة. وركَّزت دورةُ المؤتمر لهذه السنة، التي عُقدت في نيروبي في حزيران/يونيه ونُظِّمت بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والاتحاد الأفريقي، على تعجيل خطى التنمية في أفريقيا ضمن إطار خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأشار إعلان كامي-٢٠ على وجه الخصوص إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب وتنمية القطاع الخاص والطاقة المتجدِّدة والصناعات الخضراء والتمويل الطويل الأمد والنوعية والمواصفات والمقاييس. كما ألقى المؤتمرُ نظرةً على سير المشاريع والبرامج التي تنفِّذها اليونيدو ضمن إطار تسريع التنمية الصناعية في أفريقيا. وفي هذه الخطة مشاريع مختارة أُعدَّت في عام ٢٠١٢ ووُضعت في صيغتها النهائية أثناء السنة، تضمَّنت عناصرَ تتعلق بتنمية المنشآت وترويج الاستثمار من أجل تصنيع يقوده القطاع الخاص، والارتقاء بالصناعة وتحديثها لصالح جماعات اقتصادية إقليمية مختارة.

وشهد شهرُ حزيران/يونيه انعقادَ الدورة الخامسة لمؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا (تيكاد-٥)، حيث نَظَّمت اليونيدو عددًا من الأنشطة الجانبية، منها حَدَثٌ بشأن استخدام التكنولوجيات النظيفة لصالح التنمية الصناعية المستدامة لأفريقيا، عُقد بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي. وكان من أهمِّ نتائج تيكاد-٥ اعتماد إعلان يوكوهاما لعام ٢٠١٣، المعنون "يدًا بيد مع أفريقيا أكثر دينامية"، وخطة عمل يوكوهاما ٢٠١٣-٢٠١٧. وفي تموز/يوليه، التقى في بلدة هالبتورن، النمسا، خبراء في ميادين الاقتصاد والتنمية الصناعية والصناعة التحويلية والصناعة عمومًا ليناقشوا المخطَّط الأوَّلي لكتاب يُنشَر في عام ٢٠١٤ ويتناول الثورة الصناعية الجديدة وتداعياتها على أفريقيا. وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أُقيمت في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ومقر اليونيدو في فيينا والمكاتب

الإقليمية احتفالات بمناسبة يوم التصنيع في أفريقيا كان موضوعَها المحوري توفيرُ فرص العمل وتنمية قدرات تنظيم المشاريع كوسيلة لتسريع خُطى التصنيع.

واستحدَثت اليونيدو أثناء السنة برامجَ قُطريةً لصالح أنغولا وأوغندا وبوركينا فاسو وتوغو وسيراليون وليسوتو والنيجر، ترسي الإطارَ المرجعيَّ للتعاون التقني بين الحكومات المعنية واليونيدو. ويجري حاليًّا إعداد برامج جديدة لصالح إثيوبيا وإريتريا وبنن وبوروندي وتشاد وكابو فيردي ورواندا والسنغال وغابون وغينيا وغينيا الاستوائية والكاميرون والكونغو ومدغشقر وموزامبيق.

المنطقة العربية

يمثِّل النمو الاقتصادي المطَّرد، ولكنْ غير المتكافئ، الذي شهدته المنطقة العربية في السنوات الأخيرة انعكاسًا لتفاوت أحوال بلدان المنطقة، من بلدان غنية منتجة للنفط إلى أخرى هي من أقل البلدان نموًّا. وكان هذا مصحوبًا بازدياد في استهلاك الموارد وفي توليد التلوُّث والنفايات. ومن شأن زيادة الكفاءة في استهلاك الموارد وإدارة التلوُّث والنفايات إدارةً سليمةً بيئيًّا ألاَّ يُسهما في تخضير الصناعة فحسب، بل وأن يُهيِّئا فرصًا للاستثمار في أنشطة اقتصادية خضراء جديدة توفِّر سلعًا وخدمات بيئية. وتُبرز الاضطرابات والتغيُّرات السياسية التي شهدتها مؤخَّرًا عدَّة بلدان في المنطقة حتمية وجود اقتصاد يوفِّر فرص عمل كافيةً لجيل جديد يزداد تعلُّمًا ومهارةً.

وفي عام ٢٠١٣، ركَّزت اليونيدو على الإنعاش والتدخُّلات في البلدان الخارجة من أزمات، فاستَهَلَّت عدَّة مشاريع تعالج التلاحم الاجتماعي والأمن البشري في الأردن وتونس والسودان ولبنان ومصر ضمن إطار آلية التمويل التكميلي التي توفِّرها حكومة اليابان. وفي نيسان/أبريل، شاركت اليونيدو في المؤتمر الدولي للجهات المانحة لدارفور، الذي استضافته حكومة قطر في الدوحة، كما قامت، بالتشارك مع البنك الدولي، بدور قيادي في الفريق المواضيعي المعني بتنمية القطاع الخاص ضمن إطار استراتيجية دارفور. وأثناء المؤتمر العام الذي عُقد في ليما، أبرمت اليونيدو إعلانًا مشتركًا مع ليبيا بشأن التنمية الصناعية المستدامة من أجل نمو شامل للجميع ولتوليد فرص العمل في ليبيا. وفي الجزائر، أسهمت اليونيدو في برنامج توحيد الأداء في ميدان الصناعة الزراعية والقدرة التنافسية الصناعية. أمَّا في لبنان، فقدَّمت اليونيدو اقتراحات لدعم جهود الحكومة ولمساعدة النازحين السوريين.

وفي نيسان/أبريل، اشتركت اليونيدو في تنظيم منتدى البيئة الخليجي السنوي الرابع الذي عُقد في الرياض، والذي ركَّز على الطاقة المتجدِّدة، وإدارة النفايات، وكفاءة استخدام الطاقة، والماء والمياه العادمة، والتكنولوجيات البيئية. ويمثِّل منتدى البيئة الخليجي، منذ نشوئه في عام ٢٠١٠، أهمَّ محفل في المملكة العربية السعودية لمناقشة المسائل البيئية في المنطقة، وقد اجتذب خبراء بيئيين وعلماء واقتصاديين ومقرِّري سياسات من جميع أنحاء العالم.

وعَقدت اليونيدو سلسلةَ حلقات عمل لصالح المؤسسات المعنية بالبنية التحتية الخاصة بالنوعية في بلدان عربية مختلفة – المختبرات والهيئات المعنية بالمواصفات وهيئات إصدار شهادات النوعية وأجهزة حماية المستهلك والقطاع الخاص – أُتيحت فيها للمشاركين فرصة للتعرُّف على الممارسات المتَّسمة بالحرفية من حيث الانفتاح والحياد والسرِّية والاقتدار. واشتركت اليونيدو مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وشعبة الإحصاءات بالأمم المتحدة والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في تنظيم حلقة عمل إقليمية بشأن الإحصاءات والتصنيفات الصناعية في البلدان العربية، عُقدت في الدوحة في أيلول/سبتمبر.

آسيا والمحيط الهادئ

كان انعقادُ "تيكاد-٥" في يوكوهاما، اليابان، في حزيران/يونيه نقطةً بارزةً في أنشطة اليونيدو في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أثناء السنة، إذ قامت فيه المنظمة بدور أكبر من ذي قبل من حيث مشاركتها في المؤتمر وتنظيمها أنشطةً جانبيةً. وفي الحدث الجانبي المتعلق بالتكنولوجيا الأنظف، درست اليونيدو فرصًا إنمائيةً مستدامةً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية. وركَّزت المناقشات على الاستثمارات في التكنولوجيا المنخفضة الكربون والمتَّسمة بكفاءة استخدام الموارد والأنظف إنتاجًا، وعلى تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وترويج الاستثمار لصالح جماعة شرق أفريقيا.

وشاركت اليونيدو في عدد من الاجتماعات التمهيدية للاحتفال بالسنة الدولية للدول الجُزُرية الصغيرة النامية في عام ٢٠١٤، منها الاجتماع الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ تحضيرًا للمؤتمر الدولي الثالث للدول الجُزُرية الصغيرة النامية، الذي عُقد في تموز/يوليه. واستَهلَّت اليونيدو أثناء السنة مشروعًا يتعلق

بمصائد الأسماك لصالح بابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان وفانواتو وفيجي. وثمَّة تقرير حديث العهد أصدره مصرف التنمية الآسيوي يفيد بأنَّ تغيُّر المناخ سيكون له تأثير سلبي على أهم قطاعات الاقتصاد في منطقة المحيط الهادئ، بما فيها قطاع صيد الأسماك.

وفي عام ٢٠١٣، تمَّ صوغ وإقرار وإبرام برنامج قُطري لصالح الهند للفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ بالتعاون مع الحكومة. كما أمكن التوصُّل إلى اتفاق على صوغ برنامج قُطري لصالح ميانمار ستكون السياسة الصناعية عنصرًا هامًّا فيه.

واحتفاءً باجتماع المائدة المستديرة الرفيع المستوى لعام ٢٠١٢ بشأن آسيا ٢٠٥٠، نظَّمت اليونيدو وحكومة الصين اجتماع مائدة مستديرة بشأن دور الحظائر الصناعية في إنشاء حزام نمو اقتصادي للمنطقة الأوراسية ضمن إطار معرض إكسبو الصين-أوراسيا الثالث، المُقام في أوروموكي، الصين. وتمحورت المناقشات حول وضع مبادئ توجيهية للصناعة الخضراء وتصميم الحظائر تصميمًا إيكولوجيًّا، وكذلك حول إسهام الشراكات بين القطاعين العام والخاص في هذا الشأن. وعَرَض الخبراءُ نماذجَ لحظائر صناعية ناجحة في المنطقة، أبرزوا فيها ما لنهوج النمو الأخضر والشراكات الإقليمية من فوائد قيِّمة. وفي الصين أيضًا، نظَّمت اليونيدو مؤتمر الصناعة الخضراء لعام ٢٠١٣ في غوانجو في تشرين الثاني/نوفمبر بالتعاون مع وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، وصَعَّدت تعاونها مع جامعة بيجين الطبيعية بشأن التنمية الخضراء.

وبمناسبة زيارته للصين في تشرين الثاني/نوفمبر، التقى المدير العام بالرئيس الصيني وناقش معه العلاقة المثمرة بين الصين واليونيدو على مدى العقود الأربعة الماضية. وأشاد الرئيس شي جين بين بسجل اليونيدو في مساعدة البلدان النامية على تحقيق تطلُّعاتها في مجال التنمية الصناعية. وشدَّد الرئيس على أنَّ الصين دأبت على دعم قضية التنمية الدولية وأعلن عن عزم بلده على التعاون الوثيق مع اليونيدو. وأبدى الرئيس شي تأييده القوي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل المساعدة على تنمية البلدان النامية الأخرى، استنادًا إلى مبدأ تبادل المنافع وتحقيق نتائج مجزية للطرفين المعنيين.

> "إنَّ الرؤية الجديدة لليونيدو، التي تُركِّز على التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع، تتوافق تمامًا مع أولويات الصين فيما يخصُّ التنمية المستقبلية."
>
> شي جين بين، رئيس جمهورية الصين.

رئيس جمهورية الصين (على اليمين) والمدير العام لليونيدو (على اليسار).

أوروبا والدول المستقلَّة حديثًا

عَقدت اليونيدو في شباط/فبراير جلسة إحاطة لممثِّلي أذربيجان وأرمينيا وأوكرانيا وبيلاروس وجمهورية مولدوفا وجورجيا وسلوفينيا والنمسا، وكذلك لوفد من الاتحاد الأوروبي، بشأن البرنامج الإقليمي للعروض الإيضاحية الخاصة بالإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد لصالح منطقة الشراكات الشرقية للاتحاد الأوروبي. ويهدف هذا المشروعُ، الممولَّ من سلوفينيا والنمسا والاتحاد الأوروبي واليونيدو، إلى تحسين كفاءة استخدام الموارد والأداء البيئي في القطاعات الصناعية ذات الأولوية، وهي الأغذية الزراعية والكيمياويات ومواد البناء، من خلال مواءَمة طرائق وممارسات وتقنيات الإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد واعتمادها على نطاق واسع. وسوف تتولَّى تنفيذ مشروع التعاون التقني هذا، الذي يستغرق أربع سنوات، منظمةُ التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كشريك رئيسي، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيدو، ضمن إطار المشروع الجامع المعنون "تخضير الاقتصادات في الجوار الشرقي"، الذي يموِّله الاتحاد الأوروبي.

وأسهمت اليونيدو في ورقة دعائية مشتركة بين الوكالات نشرتها اللجنة الاقتصادية لأوروبا تحت عنوان "*Building more inclusive, sustainable and prosperous societies in Europe*

and Central Asia: A common United Nations vision for the post-2015 Development Agenda" (بناء مجتمعات مستدامة ومزدهرة وحاضنة للجميع في أوروبا وآسيا الوسطى: رؤية موحَّدة للأمم المتحدة بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥). وكانت مساهمة اليونيدو في تلك الورقة تتعلق بأنماط الإنتاج المتغيِّرة، وقَدَّمت لمحةً مجملةً عن المنطقة من حيث التغيُّر الهيكلي للاقتصادات وكفاءة استخدام الموارد والمواد، وتضمَّنت توصيات بشأن تدابير سياساتية لتحقيق نمو اقتصادي مستدام ومنخفض الكربون.

وأَعدَّت اليونيدو في عام ٢٠١٣، عدَّة مقترحات مشاريع لصالح المنطقة، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي (تنويع الاقتصاد، كفاءة استخدام الطاقة في الصناعة والتعاقد من الباطن والبنى التحتية الخاصة بالمواصفات القياسية والقياس والاختبار والنوعية)؛ ومع الاتحاد الروسي (القدرة التنافسية في أرمينيا، تجهيز الأغذية في بيلاروس، مواد البناء في قيرغيزستان، برنامج اليونيدو الخاص بمصافق التعاقد من الباطن والشراكات لصالح أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان)؛ ومع حكومتَيْ جورجيا والنمسا كجهتين مانحتين محتملتين لمشاريع في جورجيا (الصناعات الإبداعية، تجهيز الفواكه، صناعة الأغذية والمشروبات، تنمية كونسورتيومات المنشأ، الحواجز التقنية أمام التجارة، الشباب، كفاءة استخدام الطاقة، التكنولوجيا النظيفة).

وفي تشرين الأول/أكتوبر، اتَّفقت اليونيدو مع حكومة بيلاروس على إطار للتعاون في مجال دعم التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. وهذه الوثيقة الإطارية تُمهِّد السبيلَ لتكوين حافظة مشاريع تعاون تقني، وتُحدِّد مجالات مواضيعية للتعاون تتوافق مع أولويات الحكومة الإنمائية. وتشمل مجالات الأولوية هذه البيئة والطاقة، والابتكار والتطوير، ونقل التكنولوجيا، وترويج الاستثمار، وتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والبنية التحتية الخاصة بالنوعية، وقطاعَيْ الأغذية الزراعية والسيارات.

أمريكا اللاتينية والكاريبي

أَبرزَ انعقادُ دورة المؤتمر العام الخامسة عشرة في بيرو ما توليه منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي للصناعة من اهتمام في إطار تنميتها الاقتصادية والاجتماعية، كما رَكَّز انتباهَ العالم على الفرص المتزايدة في المنطقة. وقُبيل انعقاد المؤتمر العام، عقدت اليونيدو في كانون الأول/ديسمبر مؤتمرًا وزاريًّا حضره ٣٠ من وزراء الصناعة ونوَّاب وزراء الصناعة من بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتناول المؤتمر الوزاري أهمية الإنتاج الصناعي والتجارة في النمو الاقتصادي الشامل للجميع والمستدام في المنطقة، مع إشارة خاصة إلى إسهام الابتكار ونقل التكنولوجيا في التنمية الصناعية المستدامة. واختُتم المؤتمر بإصدار إعلان وزاري بشأن التنمية الصناعية في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي سَلَّم، ضمن جملة أمور، بما لليونيدو من دور خاص في الترويج للتنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع، ودعا المنظمةَ إلى رعاية حوار بين الجهات المعنية في المنطقة من أجل تحقيق هذا الهدف. وجاء على لسان المدير العام ما يلي: "إنَّ لدى المنطقة إمكانات هائلة لكي تتقدَّم اقتصاديًّا في العقود القادمة. فليس من شأن مواردها الطبيعية وسكانها وقواها العاملة وسوقها الإقليمية سوى تدعيم قوة المنطقة فيما يخصُّ تكاملها الاقتصادي والسياسي والثقافي."

وفي المؤتمر الرفيع المستوى للبلدان المتوسطة الدخل، الذي عُقد في سان خوسيه في حزيران/يونيه بدعم من اليونيدو، قُدِّم للوفود الحاضرة عرض استهلالي عن بنك المعارف الصناعية، وهو آلية تعاون ثلاثي مبتكَرة لتشجيع تبادل المعارف والخبرات الفنية من أجل النهوض بالقدرات الصناعية والإنتاجية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، ويمثِّل أحدُ أهمِّ إسهامات اليونيدو في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب. فهذا البنك، الذي أُنشئ في عام ٢٠٠٩، مَهَّد السبيلَ أمام اليونيدو لكي تؤدِّي دورًا نشطًا في المواءمة بين مانحي المعارف ومتلقِّيها وكفاءات اليونيدو دعمًا لنقل المعارف الاستراتيجية، ممَّا يفضي في نهاية المطاف إلى خفض تكاليف التنمية. وثمَّة مبادرة جديدة، تهدف إلى تحسين نجاعة المشاريع والبرامج في المنطقة، أُطلقت أثناء السنة بتكوين مجموعات استراتيجية لبلدان تتقاسم التجارب وتعبِّر عن موقف مشترك.

وفي تشرين الأول/أكتوبر، التقت اليونيدو في مقر المنظومة الاقتصادية لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، الكائن في كاراكاس، بممثِّلين رفيعي المستوى من بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي لمناقشة الأنشطة التحضيرية للمؤتمر الوزاري لجماعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي (سيلاك)، المزمع عقده في ٢٠١٤. وسوف تتشارك اليونيدو وسيلاك في تعزيز التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. وسيكون إسهام اليونيدو الرئيسي في هذه الشراكة هو تدعيم سلاسل القيمة الخاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة وبرامج كونسورتيومات التصدير في المنطقة.

مكاتب الاتصال التابعة لليونيدو

يتمثَّل دورُ مكاتب اليونيدو الثلاثة الكائنة في نيويورك وجنيف وبروكسل في الحفاظ على اتصال مباشر مع الدول الأعضاء ومكاتب الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وسائر الشركاء الإنمائيين؛ والعمل كناطق باسم اليونيدو في المحافل الدولية؛ وتوفير تدفُّق المعلومات من المقر وإليه؛ والإعداد لزيارات المدير العام وغيره من مسؤولي اليونيدو؛ وإقامة وصون الاتصالات مع المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص؛ وتنظيم أنشطة بالنيابة عن اليونيدو. كما تقوم المكاتب بدور دعائي، ممَّا يكفل إطلاع الشركاء الإنمائيين على آخر التطوُّرات في أنشطة اليونيدو. ويُعاد توصيل المعلومات عن طريق مكتب نائب المدير العام إلى مختلف الفروع والوحدات في مقر اليونيدو وإلى مكاتبها الميدانية، وتسهم تلك المعلومات في صوغ استراتيجيات المنظمة ونهوجها، وفي إعداد مشاريع التعاون التقني وأنشطة اليونيدو كمحفل عالمي، وكذلك في اتخاذ الإدارة قراراتها بشأن مسائل معيَّنة.

نيويورك

إنَّ وجود حضور قوي في مقر الأمم المتحدة يمكِّن اليونيدو من أداء دور قَيِّم في ما يُضطلَع به من عمليات حكومية دولية ومشتركة بين الوكالات لصوغ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة. وقد قدَّم مكتب نيويورك دعمًا لمبادرة أطلقتها الدول الأعضاء لإنشاء مجموعة تضمُّ "أصدقاء التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع"، أخذت تثبت كونها نصيرًا قويًّا في عرض ولاية اليونيدو ورؤيتها. ومَثَّل المكتبُ اليونيدو في عدد من الأفرقة الرئيسية والأفرقة العاملة، أَبرزُها فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وفريق الدعم التقني التابع للفريق العامل المفتوح المعني بأهداف التنمية المستدامة، والمشاورة المواضيعية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن النمو والعمالة، وفريق الدعوة إلى المناصرة المشترك بين الوكالات والتابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

ونُظِّم في نيويورك أثناء المؤتمر العام لليونيدو حَدَثٌ خاصٌّ شارك فيه أحد عشر ممثِّلاً دائمًا لدى الأمم المتحدة (انظر الفصل ١). وجرى حوار مفتوح أبدى فيه أولئك الممثِّلون آراءَهم بشأن تحدِّيات وفرص التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع في سياق صوغ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والتفاوض بشأنها.

وقد جُسِّدت مساهمات اليونيدو، التي أَبرزت ما للشراكات بين القطاعين العام والخاص من دور بالغ الأهمية في التنمية الصناعية، في تقرير الأمين العام، المعنون "*Science, technology and innovation, and the potential of culture, for promoting sustainable development and achieving the Millennium Developmenet Goals*" (تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار، والإمكانات التي تتيحها الثقافة، في الترويج للتنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية)، إلى الاستعراض الوزاري السنوي لعام ٢٠١٣ الذي أجراه مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي. كما ساعدت اليونيدو على توجيه العمل المتعلق بإعداد ورقة مفاهيمية بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، سوف تُناقَش في تموز/يوليه ٢٠١٤.

جنيف

تستضيف جنيف مقارَّ ٢٢ منظمةً دوليةً و٢٤ بعثةً دائمةً لدى اليونيدو، يؤدِّي مكتبُ جنيف لصالحها وظيفةَ اتصال بالغة الأهمية. وأثناء السنة، شارك المكتب في ما يزيد على ١٢٠ مؤتمرًا وحدثًا وحلقة عمل وحلقة دراسية نَظَّمها المجتمع الدولي، وقَدَّم الدعمَ لنحو ٨٠ بعثةً اضطلع بها موظفو اليونيدو لحضور اجتماعات متعدِّدة الأطراف، وعَقَد مناقشات مع وكالات شقيقة. وحُوفظ على الاتصالات مع المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص من خلال المشاركة في أنشطة كثيرة، منها سلسلة لقاءات غداء العمل الدولية في جنيف، وهي ملتقى لنخبة من كبار المديرين واختصاصيي الاتصالات والسياسات والممارسين لمناقشة التحدِّيات الراهنة في المنظومة المتعدِّدة الأطراف.

ومن خلال مكتب جنيف، قدَّمت اليونيدو مساهمات في عدَّة ورقات مشتركة بين الوكالات ووثائق مشتركة أخرى، منها تعليقات على المبادئ التوجيهية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (مؤتمر الموئل الثالث)، الذي سيُعقد في عام ٢٠١٦. كما أسهمت في أربعة أنشطة جانبية تتعلق بالبيئة نُظِّمت أثناء مؤتمرات الأطراف في اتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم، وعُقدت في أيار/مايو، بشأن الصناعات الخضراء، والنفايات الإلكترونية، ومعالجة الكيمياويات والنفايات، وخطط التنفيذ الوطنية. وفي حزيران/يونيه، أُتيحت لليونيدو فرصة للدعاية لأنشطتها المتعلقة بالطاقة أثناء معرض الابتكار الذي نظَّمته في جنيف إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

وفي الاجتماع الاستعراضي العالمي الرابع للمعونة من أجل التجارة: "الوصل بسلاسل القيمة"، الذي عُقد في مقر منظمة التجارة العالمية في جنيف، اشتركت اليونيدو في تنظيم حدث جانبي تحت عنوان "من الامتثال للمعايير إلى تقاسُم القيمة: جعل سلاسل القيمة قادرةً على مواجهة تحدِّيات التنمية".

بروكسل

السيد كانديه ك. يومكيلا، المدير العام السابق لليونيدو (على اليسار)، والسيد يانيش بوتوتشنيك، المفوَّض لشؤون البيئة (على اليمين)، يوقِّعان في بروكسل في نيسان/أبريل على بيان مشترك بشأن البيئة والكفاءة في استخدام الموارد.

شهدت السنةُ المستعرَضةُ تعميقًا وتوسيعًا للشراكة بين اليونيدو ومؤسسات الاتحاد الأوروبي. وأسهمت فائدة اتفاقات التمويل المبرَمة في عام ٢٠١٣ بين اليونيدو وتلك المؤسسات في بلوغ مستوى قياسي للأموال المحشودة (بما فيها المدفوعات المستحقَّة مستقبلاً بمقتضى الاتفاقات المبرَمة) في الفترة المشمولة بهذا التقرير. وأُجريت حوارات سياساتية رفيعة المستوى كَفِلَت أن يكون دور اليونيدو وكفاءاتها في مجالات الأعمال التجارية الزراعية، وتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والطاقة المستدامة، وتشغيل الشباب، والصناعة الخضراء، وكفاءة استخدام الموارد، مجسَّدةً في طائفة من الوثائق والبيانات المشتركة.

وفي نيسان/أبريل، أُبرِم مع المفوَّض الأوروبي بوتوتشنيك بيان مشترك بين الاتحاد الأوروبي واليونيدو من أجل تعزيز التعاون بشأن الصناعة الخضراء وكفاءة استخدام الموارد ومسائل البيئة. وفي وقت لاحق من الشهر ذاته، عُقدت في بروكسل حلقةُ عمل للاتحاد الأوروبي حول "الأعمال التجارية الزراعية الأوروبية في أفريقيا: الفرص والتحدِّيات"، وكان المديرُ العامُّ هو المتكلمَ الرئيسيَّ فيها. واختُتمت حلقة العمل بإصدار بيان مشترك يدعو إلى تدعيم التعاون بين المنظمتين في مجال الأعمال التجارية الزراعية وإلى مواءَمة المبادرة الخاصة بخطة العمل من أجل تسريع التنمية الصناعية في أفريقيا والبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.

وفي حزيران/يونيه، شارك المديرُ العامُّ في بروكسل في اجتماع للمحفل الأوروبي المعني بكفاءة استخدام الموارد، الذي تمثِّل اليونيدو عضوًا فيه. وأقرَّ الاجتماعُ بيانًا رسميًّا عنوانه "*Manifesto for a Resource Efficient Europe*" (بيان من أجل أوروبا كفؤة في استخدام الموارد)، وهو وثيقة سياساتية بالغة الأهمية لتعزيز كفاءة استخدام الموارد.

التعاون مع سائر الجهات الدولية الفاعلة

أثناء السنة المستعرَضة، كانت هناك ٧٦ منظمةً غير حكومية تتمتَّع بمركز استشاري لدى اليونيدو، منها إضافتان جديدتان حديثتا العهد إلى شبكة اليونيدو، هما: مؤسسة رابطة المتطوِّعين للخدمة الدولية والمركز المعني بالحوار والتعاون العالميين.

ومن الشركاء الذين تعاونت معهم المنظَّمة على نطاق واسع أثناء السنة، على سبيل المثال لا الحصر، البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي ومصرف التنمية الآسيوي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والاتحاد الأوروبي وأمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) وغرفة التجارة الدولية ومؤسسة التمويل الدولية والمنظومة الاقتصادية لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي وجامعة الدول العربية. ودخلت اليونيدو في عدد من علاقات الشراكة التي يفترض أن تهيِّئ السبيلَ نحو مزيد من الكفاءة في كيفية تقديمها للمساعدة التقنية. ونظرًا لأنَّ معظم مشاريع اليونيدو وبرامجها يستفيد من شراكات فعَّالة فيمكن العثور في جميع أجزاء هذا التقرير السنوي على أمثلة للتعاون مع جهات فاعلة دولية أخرى.

وفي إطار موضوعها المحوري المتعلق بالحدِّ من الفقر، وَجَّهت مجلَّة "*World Leather*"، وهي من أكبر المجلَّات التي تُعنى بصناعة الجلود، دعوةً إلى اليونيدو للمشاركة في هيئة الحكَّام الخاصة باختيار المدبغة الأفضل لعام ٢٠١٣. كما دعا الاتحادُ العالمي لتكنولوجيي وكيميائيي الجلود اليونيدو إلى مساعدته على إعداد

مبادئ توجيهية تقنية للجوانب الخاصة بحماية البيئة في صناعة الجلود، تستند إلى التجارب المكتسبة في مختلف البلدان.

وعملت اليونيدو، ولا تزال تعمل، مع المبادرة العالمية لسلامة الأغذية وبروتوكولها الخاص بالأسواق العالمية، والتي أُنشئت لتسهيل الاستيراد من مصادر أقل تطوُّرًا ولمعالجة المسائل المتعلقة بتقييم مطابقة المعايير. وفي عام ٢٠١٣، كان هناك مشروعان جديدان جاريان، هما: برنامج مستدام لتطوير المورِّدين، يهدف إلى تمكين تجمُّعات المورِّدين في ماليزيا من اكتساب القدرة على الوصول إلى أسواق جديدة مجزية الأرباح؛ وتقديم الدعم التقني لصغار مورِّدي الأغذية وللمؤسسات الوطنية من أجل تنفيذ البروتوكول الخاص بسلامة الأغذية، التابع للمبادرة العالمية لسلامة الأغذية، في أفريقيا الجنوبية. كما شاركت تلك المبادرة في الاجتماع الأول للشراكة العالمية لسلامة الأغذية، الذي نظَّمته اليونيدو في فيينا في تشرين الأول/أكتوبر. وعُقد اجتماع تحضيري التقى فيه ١٥ خبيرًا من عدَّة مؤسسات وشركات، منها البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية والمبادرة العالمية لسلامة الأغذية وشركة كوكا كولا وشركة كارغيل وجامعة ولاية ميتشيغان. وقدَّم خبراءُ اليونيدو لمحةً مجملةً عن الدروس المستفادة في تنفيذ البروتوكول ضمن إطار برنامج المنظمة المتعلق ببناء القدرات في زامبيا وماليزيا ومصر.

وثمَّة مرفق تابع لليونيدو، هو مرفق التنبيه السريع الاستجابة المعني بسلامة الأغذية، يقدِّم خدماته لنظم إنتاج الأغذية في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية. وهذا المرفق، الذي أُنشئ ضمن إطار التعاون مع المديرية العامة لشؤون الصحة وحماية المستهلك، التابعة للمفوَّضية الأوروبية، بدأ عمله بصفة تجريبية في توغو وسيراليون وغامبيا وغانا وغينيا. ومن شأن هذا المرفق أن يعود بالنفع على البلدان الأخرى التي أعربت عن حاجتها إلى تدعيم الضوابط الإصحاحية لأغراض التجارة الإقليمية والدولية. وعلى الصعيد الإقليمي، يقدِّم المرفق الآن دعمه لمفوَّضية الاتحاد الأفريقي من خلال مؤسسة تابعة لها، هي مكتب البلدان الأفريقية للموارد الحيوانية، من أجل إنشاء آلية لعموم أفريقيا للتنبيه السريع بشأن سلامة الأغذية والأعلاف، كما يقدِّم دعمه لآلية تنسيق تابعة للاتحاد الأفريقي تُعنى بإدارة شؤون سلامة الأغذية.

وفي حزيران/يونيه، أُقرَّت فكرة مشروع تجريبي لبناء القدرات التجارية يركِّز على البنية التحتية لتوحيد المقاييس والقياس والاختبار والنوعية، لكي تنفِّذه وتموِّله اليونيدو ومنظمة التعاون الاقتصادي، وهي منظمة حكومية دولية تضمُّ سبعة بلدان آسيوية وثلاثة بلدان أُوراسية. وضمن إطار أنشطتها المتعلقة ببناء القدرات التجارية، تعاونت اليونيدو مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في توفير التدريب في القدرة على المنافسة، وقامت بمراجعة المنهجية الخاصة بقياس القدرة التنافسية على الصعيدين الوطني والقطاعي.

وفي حزيران/يونيه أيضًا، شاركت اليونيدو في حلقة عمل نظَّمتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تحت عنوان "جعل سلاسل القيمة الإقليمية في غرب البلقان حقيقةً واقعةً". وثمَّة مذكِّرة تفاهم مقترحة بين اليونيدو وتلك المنظمة سوف تحدِّد إسهام كلٍّ منظمة داخل أوروبا وآسيا الوسطى.

وأُبرِم اتفاق شراكة مع شركة IC Publications، وهي دار نشر دولية تركِّز على مسائل الأعمال والسياسة والاقتصاد في أفريقيا، كما يجري النظر في اتفاق مع المركز الدولي لتشجيع المنشآت في سلوفينيا من أجل إضفاء الطابع الرسمي على تعاون بدأ في عام ١٩٨٨.

وضمن إطار موضوعها المحوري المتعلق بالطاقة والبيئة، دخلت اليونيدو في شراكة مع حكومة النمسا وجماعة شرق أفريقيا بشأن إنشاء مركز للطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة في شرق أفريقيا. وأمكن تأمين المرحلة القادمة لهذا المشروع من خلال شراكة مع وكالة التنمية النمساوية ومركز البحوث المشتركة التابع للمفوَّضية الأوروبية. وتُقدِّم اليونيدو، في إطار شبكتها العالمية لمراكز الطاقة المستدامة، مساعدات لمختلف الجماعات الاقتصادية الإقليمية من أجل إنشاء وتشغيل مراكز إقليمية لتشجيع التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. وتضمُّ الشراكات القائمة حاليًّا الجماعة الكاريبية وجماعة شرق أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وأمانة جماعة المحيط الهادئ والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

وتستجيب اليونيدو لطلبات وردت من تحالف الدول الجُزُرية الصغيرة من أجل إنشاء مركز إقليمي يشمل الدول الجُزُرية الواقعة في أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهندي والمحيط الهادئ. وأبرمت اليونيدو في مستهلِّ السنة مذكِّرة تعاون مع خمس منظمات دولية كشركاء استراتيجيين لتسهيل تبسيط عمليات تصميم المشاريع وتنفيذها في ميدان الطاقة، هي وكالة الطاقة النمساوية والمركز الإقليمي للطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة، التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) ومعهد الطاقة والموارد والمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية والشراكة المعنية بالطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة.

وعُقدت في نيويورك في كانون الأول/ديسمبر حلقة عمل كانت واحدةً من أنشطة كثيرة نظَّمتها اليونيدو ضمن إطار مبادرتها

الخاصة بالصناعة الخضراء. واستعرض المشاركون في الحلقة نتائج شراكة أُقيمت بين اليونيدو والمؤسسة العالمية للنمو الأخضر بشأن تحقيق النمو الأخضر وتوليد فرص العمل، وأقرُّوا صحة تلك النتائج. ويركِّز التقرير الختامي للحلقة على خمس دراسات قُطرية، تتناول ألمانيا وإندونيسيا والبرازيل وجمهورية كوريا وجنوب أفريقيا، وتتباين من حيث المنطقة ومستوى الدخل. وثمَّة شراكة مفيدة أخرى شملت معهد البحوث الاقتصادية لبلدان رابطة آسيا، وشرق آسيا، ومعهد الاقتصادات النامية التابع للمؤسسة اليابانية للتجارة الخارجية. وقامت المنظمات الثلاث بصوغ منهجية لتقييم القطاعات الفرعية الصناعية لا تأخذ بعين الاعتبار الإمكانات الاقتصادية لتلك القطاعات الفرعية فحسب بل تراعي أيضًا الجوانب البيئية والاجتماعية.

التعاون مع الدوائر الصناعية والقطاع الخاص

تكتُّل المنشآت وإقامة روابط بينها

كثيرًا ما تكون المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية حَبيسَةَ أنماط إنتاج غير تنافسيةٍ، وعاجزةً عن إقامة علاقات مع شركاء تجاريين ديناميين يمكن أن يجلبوا خبرات فنية ودراية عملية جديدة. وتساعد اليونيدو على إقامة صلات مستدامة بين المنشآت الصغيرة وشركائها من المنشآت الأكبر حجمًا والمؤسسات الداعمة، من شأنها أن تساعد على نشوء قطاع خاص قادر على المنافسة وأن تسهم في الحدِّ من الفقر. وتركِّز اليونيدو حاليًّا على شبكات المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة وتجمُّعاتها وكونسورتيوماتها، وعلى تنمية منشآت تتحلَّى بالمسؤولية، وعلى استدامة سلاسل التوريد. وأُطلق أثناء السنة موقع شبكي ثان لدعم إدماج المزارع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في سلسلة التوريد (www.farmfork.org).

ونُفِّذ في تونس مشروعٌ جديدٌ تُقدَّر ميزانيته بنحو خمسة ملايين فرنك سويسري وتموِّله أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية، التابعة لحكومة سويسرا، ويهدف إلى تحسين أداء سلاسل القيمة الخاصة بالهريسة وتين جِبَّة والصبَّار/التين الشوكي وتيسير وصولها إلى الأسواق وتحسين الشروط الاجتماعية-الاقتصادية فيها (انظر أيضًا الفصل ٣، تحت عنوان "التنمية الشاملة للجميع"). ويدعم هذا المشروعُ استراتيجيةَ البلد الخاصة بتصدير الفواكه والخضراوات، التي أُطلقت في عام ٢٠١١، وكذلك برنامجه الوطني المتعلق بتنمية قطاع الأغذية الزراعية، وهو أحد أهمِّ القطاعات من حيث فرص العمل والناتج المحلي الإجمالي. وثمَّة مشروع مماثل في المغرب يتعلق بسلاسل القيمة الخاصة بزيت أرغان والتين الشوكي.

وأُطلقت أثناء السنة مشاريعٌ رئيسيةٌ أخرى، منها مشروع في السنغال مموَّل من لكسمبرغ، ومشروع آخر في ميانمار مموَّل من إيطاليا، يركِّزان على التنمية الاقتصادية المحلية، وتشغيل الشباب، وشبكات المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة. وهناك عدَّة مشاريع أُعِدَّت في الآونة الأخيرة، منها مشروع مموَّل من الاتحاد الأوروبي ويتعلق بالتجمُّعات الابتكارية في بلدان جنوبي البحر المتوسط؛ وشراكة بين القطاعين العام والخاص مموَّلة من الصندوق المشترك للسلع الأساسية وإيطاليا بشأن سلسلة لتوريد البُنِّ تتَّسم بطابع مستدام وشامل للجميع بالتعاون مع شركة "Illy Caffè" في إثيوبيا؛ ومشروع يتعلق بالتنمية الاقتصادية المحلية في جنوب أفريقيا مموَّل من أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا؛

بفضل مساعدة اليونيدو، أصبح منتجو المانغو الباكستانيون قادرين على الوصول إلى أسواق تجارة التجزئة الدولية. فقد مُكِّن المصدِّرون المحتملون الذين يمتثلون الآن لمعايير الاتحاد الأوروبي الخاصة بالنوعية من إقامة صلات بتجَّار التجزئة في فرنسا والمملكة المتحدة وهولندا ضمن إطار برنامج مموَّل من الاتحاد الأوروبي تبلغ تكاليفه ٩,٥ ملايين يورو. وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه، تمكَّنت شركة ASDA، وهي شركة فرعية لشركة Walmart في المملكة المتحدة، من بيع ٤٣ ٠٠٠ صندوق من المانغو في غضون ستة أسابيع، ممَّا يمثِّل أوَّلَ صلة بين المنتجين الباكستانيين وإحدى أكبر شركات تجارة التجزئة، ويُفترَض أن يؤدِّي هذا إلى زيادة فرص العمل وتحسين الأجور في المجتمعات المحلية الريفية. وأُقيمت صِلات تصديرية مشابهة مع تجَّار تجزئة آسيويين. ■

ومشروع تعاوني مع رابطة صانعي مكوِّنات السيارات في الهند لدعم صناعة السيارات الهندية.

وأُصدرت أثناء السنة ورقتان تتعلقان بسلاسل القيمة الخاصة بالإسكان الاجتماعي في السلفادور، الأولى بعنوان "*Supply chain diagnostics and systematization of the UNIDO model in El Salvador*" (تشخيص سلاسل القيمة ومَنهجة نموذج اليونيدو في السلفادور)، والثانية بعنوان "*Creating productive and sustainable urban communities in El Salvador*" (إنشاء مجتمعات حضرية منتجة ومستدامة في السلفادور).

الشراكات مع قطاع تجارة التجزئة، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والمسؤولية الاجتماعية للشركات

في تموز/يوليه، التقى في فيينا أعضاء البرنامج العالمي للامتثال الاجتماعي، التابع لمنتدى السلع الاستهلاكية، وهو منصَّة جامعة لكلِّ قطاعات الصناعة ترصد ظروف العمل والمتطلَّبات البيئية في سلسلة التوريد العالمية، لكي يناقشوا مع اليونيدو سبل تدعيم التعاون. وقُدِّمت إلى المشاركين معلومات محدَّثة عن المشاريع الجارية، بما فيها الشراكة بين برنامج اليونيدو الخاص بمنظِّمي المشاريع الذين يتحلُّون بالمسؤولية ("ريب") والبرنامج العالمي للامتثال الاجتماعي بشأن بناء القدرات لصالح صغار المورِّدين في مختلف أنحاء العالم. كما ناقش المشاركون عمل البرنامج بشأن إعداد أدلَّة لنظم الإدارة الخاصة بالمورِّدين ومدى تَقبُّل المؤسسات الكبرى لأدواته وإجراءاته الخاصة بمعايير القياس، واستحداث نماذج لمراعاة المعايير البيئية في سلسلة التوريد، وإجراء مراجعة للاستراتيجية المستقبلية. وسوف يُطلَق قريبًا مشروع تجريبي بالتعاون مع شركات كبرى لتجارة التجزئة، مثل شركة Migros السويسرية وشركتي Walmart وBest Buy Co. Inc. بالولايات المتحدة وغيرها.

وفي أيلول/سبتمبر، أَبرمت اليونيدو اتفاق تعاون مع رابطة VDMO الهندسية الألمانية من أجل دعم الأعمال التجارية الزراعية في البلدان النامية. وترتبط اليونيدو حاليًا بشراكات مع عدد كبير من الشركات الصناعية الكبرى بشأن طائفة من المشاريع المختلفة. وهذه تشمل شراكتين، أُولاهما مع شركة Scania، وهي مُنتِج عالمي للشاحنات والحافلات والمحرِّكات، بشأن تنمية المهارات في مجال الآلات الزراعية في العراق، والأخرى مع شركة Schneider Electric بشأن سبل تعزيز إنتاجية الصناعات والمنشآت التجارية الصغرى في الأرياف الأفريقية من خلال محطات نظيفة ومبتكرة وموحَّدة قياسيًا لتوليد الكهرباء على نطاق بالغ الصغر.

ومن خلال برنامجها الخاص بتنمية المورِّدين المستدامين، أطلقت اليونيدو في كانون الثاني/يناير برنامجًا مشتركًا مع شركة AEON، وهي أكبر شركة لتجارة التجزئة في اليابان، من أجل تعزيز أمان واستدامة مصادر التوريد والصلات التجارية بين الشركة ومورِّديها في ماليزيا. ويركِّز البرنامج على متطلَّبات سلامة الأغذية، وسوف يخضع المشاركون فيه لسلسلة جلسات تدريب وتوجيه من أجل تنفيذ نظم فعَّالة لضمان سلامة الأغذية وفقًا لبرنامج استحدثته المبادرة العالمية لسلامة الأغذية في إطار بروتوكولها الخاص بالأسواق العالمية. وضمن إطار شراكة اليونيدو الناجمة مع مجموعة METRO، تُوفِّر حاليًا دورات تدريب لتعريف الموظفين العاملين في مجال توريد الأغذية على مقتضيات البروتوكول المتعارف عليها دوليًا. وأُجريت في مصانع المورِّدين عمليات تدريب منفردة أفضت إلى تحسينات في أحوال النظافة وسلامة الأغذية ونوعيتها. ويشمل المشروع التجريبي الأول ٢٠ مورِّدًا داخل موسكو وحولها، ولكنه سوف يمتدُّ في نهاية المطاف إلى مناطق أخرى في الاتحاد الروسي.

وأُبرِمت مذكِّرة تفاهم بين اليونيدو ومجموعة DNV GL، وهي جمعيةٌ عالميةٌ لتصنيف السفن والمنشآت البحرية، من أجل تنفيذ مشاريع مشتركة لتشجيع الممارسات الفضلى في مجال إدارة المياه، خصوصًا في أفريقيا. وسوف تشترك اليونيدو مع تلك المجموعة في استحداث أداة لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية على تقييم البصمة المائية لمنتجاتها في مراحل محدودة من دورة حياة تلك المنتجات. وأَبرمت اليونيدو في كانون الأول/ديسمبر اتفاقًا مع شركة Royal Philips NV لدراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجيل جديد من نظم لإنارة المناطق تقوم على ديودات مُصدِرَة للضوء تعمل بالطاقة الشمسية، يجري إنشاؤها في مجتمعات محلية خارج نطاق شبكات الكهرباء في كابو فيردي. وسيجري في إطار هذا الاتفاق إنشاء ألف مركز في أفريقيا لإنارة المجتمعات المحلية بواسطة ديودات مُصدِرَة للضوء تعمل بالطاقة الشمسية في أفريقيا، بحلول عام ٢٠١٥.

وتنتفع تجمُّعاتُ مورِّدي ألعاب الأطفال في الصين من شراكة لكيانات من القطاعين العام والخاص مع مؤسسة CARE التابعة للمجلس الدولي لصناعة ألعاب الأطفال، تشمل شركتي Hasbro وNBCUniversal وشركة والت ديزني. وفي إطار شراكة لكيانات من القطاعين العام والخاص بين شركة PRAN للأغذية في بنغلاديش وشركة Tetra Laval السويدية واليونيدو والوكالة السويدية للتعاون

قامت اليونيدو على مدى العقود الأربعة الماضية بدور الموائم بين المورِّدين والمتعاقدين من الباطن المحليين من جانب والمشترين العالميين للمواد أو السلع أو الخدمات من جانب آخر. وساعدت مصافقُها العاملةُ للتعاقد من الباطن والشراكة عددًا لا يحصى من المنشآت في البلدان النامية على الاستفادة من العولمة بأن تقيس أداءَها على أساس المعايير الدولية وبأن تُحسِّن موقفها التفاوضي من خلال الارتقاء والتمويل والترويج الدولي مع شركاء في مشاريع مشتركة. وفي عام ٢٠١٣، أنشأت اليونيدو مركزًا رابعًا لتنمية المنشآت في البصرة، العراق، إلى جانب المراكز الموجودة في بغداد وأربيل وذي قار، وبدأت أو واصلت تحضيراتها لإنشاء مراكز لمصافق جديدة في أوزبكستان وباكستان والصين والكاميرون والكونغو وموزامبيق. كما وفَّرت اليونيدو التدريبَ في مجال قياس أداء المورِّدين وتوسيم المورِّدين في باكستان وجنوب أفريقيا والسنغال والصين والعراق وكينيا وموزامبيق.

ومن أجل زيادة إبراز شبكة مصافقها الخاصة بالتعاقد من الباطن والشراكة، تلتمس اليونيدو شراكةً استراتيجيةً مع المعرض الصناعي الأكبر في العالم، الكائن في هانوفر، ألمانيا. وتواصل اليونيدو تعاونها مع طرف فاعل آخر على الصعيد الدولي، هو معرض MIDEST الصناعي الدولي، الذي يُعتَبر واحدًا من أبرز معارض التعاقد من الباطن في مجال الصناعة ومنصَّةً رئيسيةً للمورِّدين الدوليين للتعاقد الصناعي من الباطن. وعُقد في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر، أثناء اجتماع MIDEST لعام ٢٠١٣، اجتماع عالمي لمصافق التعاقد من الباطن والشراكة. وجرى تنقيح نظام المعلومات الإدارية الجديد المتعلق بتلك المصافق مرة أخرى وتركيبه، وهو يمثِّل الآن أداةً هامةً في العمل اليومي لمراكز اليونيدو الخاصة بمصافق التعاقد من الباطن والشراكة. ■

الإنمائي الدولي، يُقدَّم للمديرين ومزارعي الألبان في بنغلاديش دعمٌ وتدريبٌ من شأنهما أن يفضيا إلى زيادة في تجهيز الحليب.

وتتعاون اليونيدو مع شركة Baltika Breweries، وهي أكبر شركات إنتاج البيرة في الاتحاد الروسي، ومع شركة كارلسبيرغ ووزارة البيئة في الدانمرك بشأن مشروعين بيئيين في الاتحاد الروسي يتعلقان بالحفاظ على الماء وبالزراعة وتغيُّر المناخ. وتمثِّل هذه الشراكةُ، التي هي الأولى من نوعها بين القطاعين العام والخاص في ذلك البلد، أسلوبًا جديدًا في التفكير فيما يتعلق بالاستدامة البيئية. وثمَّة فريق خبراء بدأ عمله في أيلول/سبتمبر لتفَقُّد مواقع الإنتاج والمناطق المتاخمة لها تحضيرًا لإقامة مشاريع مشتركة.

وثمَّة منشور أصدرته اليونيدو مؤخَّرًا، عنوانه "*The UNIDO Approach to Sustainable Supplier Development: Promoting CSR for SMEs in a Global Supply Chain Context*" يقدِّم عرضًا للسبل التي اتَّبعتها اليونيدو بنجاح في إشراك المنشآت الصغيرة والمتوسطة في النقاش الدائر حول المسؤولية الاجتماعية للشركات، وفي مساعدة تلك المنشآت على مواءَمة متطلَّبات تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات والإبلاغ عنها مع ظروفها الخاصة وعلى اتِّباع ممارسات تجارية أكثر تحلِّيًا بالمسؤولية.

ويُعتبر الإيفاء بمعايير المسؤولية الاجتماعية للشركات وبمعايير القطاع الخاص أمرًا لا غنى عنه لصناعة النسيج التركية لكي تنضمَّ إلى سلاسل التوريد العالمية. وضمن إطار تنمية نافذة القطاع الخاص التابعة لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، استهلَّت اليونيدو حوارًا بنَّاءً مع شركات رئيسية فاعلة في السوق، مثل Marks & Spencer وNike, Inc. وOtto Group وH & M AB وLi & Fung Limited، من أجل إعداد برنامج دعم للمورِّدين من المنشآت الصغيرة والمتوسطة استنادًا إلى منهجية "ريب". وثمَّة شراكة لكيانات من القطاعين العام والخاص يجري التفاوض بشأنها بين شركة Li & Fung Limited ومورِّدي الأنسجة في تركيا ضمن إطار تعاون اليونيدو مع البرنامج العالمي للامتثال الاجتماعي.

التعاون مع المؤسسات الأكاديمية

يتطلَّب عددٌ كبيرٌ من مشاريع اليونيدو وبرامجها دعمًا من مؤسسات أكاديمية لتكميل ما لديها من خبرات فنية؛ كما تتلقَّى اليونيدو بانتظام دعوات من الجامعات ومعاهد البحوث للإسهام في مبادراتها. وتسلِّط الفقراتُ التاليةُ الضوءَ على بضعة أمثلة لتعاون اليونيدو مع المؤسسات الأكاديمية أثناء السنة المستعرَضة.

ويقوم نموذجُ الأعمال الذي استحدثه معهد اليونيدو لتنمية القدرات على إقامة شبكات مع الشركاء من أجل تنفيذ الأنشطة، ممَّا يحدُّ من التكاليف ويزيد من عدد الأنشطة ويساعد على تنمية المهارات الفردية ويعزِّز تبادل أحدث المعارف والخبرات. ونظَّمت اليونيدو أثناء السنة، بالتعاون مع جامعة ميلانو البوليتكنيكية، دورةَ تَعلُّم إلكتروني شملت مجالات الطاقة الحرارية الشمسية والمحطات الكهرمائية الصغيرة والكتلة الأحيائية والطاقة الحرارية الأرضية.

الدورة الصيفية التي نُظِّمت تحت عنوان "الصناعة الخضراء: معابر نحو صناعات المستقبل" وفَّرت لـ٢٥ اختصاصيًّا وباحثًا شابًّا من العاملين في ميدان التنمية الصناعية الخضراء فرصةً لكي يتعلَّموا من خبراء اليونيدو ومن مقرِّري سياسات كبار وباحثين علميين ذائعي الصيت على الصعيد الدولي كيفية تحويل فكرة الصناعة الخضراء إلى ممارسة عملية.

ومرة أخرى، تَعاوَن معهد اليونيدو مع جامعة أوروبا الوسطى في بودابست من أجل استضافة دورة في تموز/يوليه حول "الصناعة الخضراء: معابر نحو صناعات المستقبل"، وفَّرت للمشاركين فرصةً لتحسين الأداء البيئي للصناعة ولتحويل فكرة الصناعة الخضراء إلى ممارسة عملية.

وفي أيار/مايو، نَفَّذت اليونيدو بالتعاون مع مركز جبل الكرمل للتدريب، الكائن في حيفا، إسرائيل، برنامجًا تدريبيًّا مدَّته ثلاثة أسابيع بشأن تمكين المرأة من خلال أعمال تجارية زراعية في أفريقيا لمنفعة ٣٠ مشاركًا من شرق أفريقيا. وإلى جانب ذلك، شارك موظفون عموميون واختصاصيون بيئيون ومقرِّرو سياسات من ١٩ بلدًا ناميًا في دورة لتنمية المهارات المهنية نُظِّمت في آب/أغسطس تحت عنوان "الصناعة الخضراء: التدابير السياساتية وتنفيذ فكرة النمو الأخضر" في مركز فايتس للدراسات الإيمائية، الكائن في ريحوفوت، إسرائيل.

وفي أيلول/سبتمبر، تَعاوَن معهد اليونيدو مع جامعة باري، المسمَّاة باسم "ألدو مورو"، لعقد حلقة عمل دولية في باري، إيطاليا، حول اقتصاديات التفاعلات العالمية. وشارك في الحلقة ما يزيد على ٥٠ باحثًا علميًّا من أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وأمريكا الشمالية. وعُقدت هذه الحلقة عقب إطلاق مشروع بحثي مشترك بين اليونيدو وجامعة ألدو مورو يتعلق بدور المستثمرين الأجانب والمغتربين في إقامة صلات صناعية من أجل تنمية أفريقيا. وهذا المشروع البحثي هو جزء من مبادرة اليونيدو الريادية المعنونة "صندوق التحدِّيات المخصَّص للبحوث المواضيعية الاستراتيجية"، وسوف يوفِّر شواهدَ جديدةً بشأن طبيعة وكثافة الصلات القائمة بين الشركات المحلية والشركات الأجنبية في عيِّنة واسعة من البلدان الأفريقية.

وعملت اليونيدو يدًا بيد مع جامعة كاليفورنيا الكائنة في بيركلي، بالولايات المتحدة، وجامعة كيمبريدج في المملكة المتحدة بشأن منشورَين من سلسلة منشورات حول مستقبل الصناعة التحويلية. المنشور الأول، المعنون "*21st Century Manufacturing*"، أُعِدَّ بالتعاون مع مائدة بيركلي المستديرة بشأن الاقتصاد العالمي؛ وأُعِدَّ الثاني، المعنون "*Emerging Trends in Global Manufacturing Industries*"، بالتعاون مع معهد الصناعة التحويلية بجامعة كيمبريدج. واستمرَّ التعاون أثناء السنة مع جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة بشأن استحداث أداة لتنمية القدرات المؤسسية وتصنيف السياسات الخاصة بالتجمُّعات، واستمرَّت اليونيدو في توفير برامج للتمرين الداخلي والتدريب للطلبة في معهد سياسات التنمية وإدارتها التابع للجامعة. ونَظَّمت اليونيدو في تشرين الأول/أكتوبر، بالتعاون مع معهد بحوث الاقتصاد السياسي بجامعة ماساتشوستس، الولايات المتحدة، حلقةً دراسيةً حول المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة والتنمية المستدامة والشاملة للجميع.

وقام ممثِّلو مديرية الصناعة الوطنية وهيئة تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في موزامبيق بجولتين دراسيتين في البرتغال، نظَّمتهما اليونيدو بالتعاون مع معهد نوفا للأعمال التجارية. كما أُمكن للناطقين بالبرتغالية أن يحضروا دورةً تدريبيةً ودراسيةً حول إدارة المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتنميتها، نظَّمتها اليونيدو بالتعاون مع معهد الجليل الدولي للإدارة، الكائن في إسرائيل. واشتركت جامعة تل أبيب الإسرائيلية وجامعة غوتنبرغ السويدية مع اليونيدو وغرفة التجارة الدولية في تصميم استقصاء عالمي بشأن الحواجز التي تعوق تنفيذ فكرة الصناعة الخضراء، سيُجرى في أواسط عام ٢٠١٤.

وأفضى التعاونُ بين اليونيدو وجامعة الأمم المتحدة – معهد ماستريخت للبحوث الاقتصادية والاجتماعية المعني بالابتكار والتكنولوجيا والشبكة الأفريقية لدراسات السياسة التكنولوجية إلى مؤتمر عُقد في نيروبي في حزيران/يونيه بشأن التكنولوجيا الخضراء

والصناعة الخضراء في أفريقيا. وناقش المشاركون نتائج بحوثهم الأخيرة بشأن الدوافع التي تُسهِّل انتشار التكنولوجيا الخضراء في أفريقيا. وركَّزت البحوث، التي تستند إلى منهجية تقييم مبتكرة استُحدثت بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة ومعهد ماستريخت المذكور آنفًا، على العوامل الحافزة والحواجز المانعة في ميدان الطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة في كينيا ونيجيريا، مع إيلاء اهتمام خاص لتكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الكتلة الأحيائية والطاقة المائية والطاقة الريحية.

وكانت هناك أثناء السنة شراكات أخرى، شملت معهد كوبنهاغن للأعمال التجارية والمعهد الأوروبي للإدارة العمومية في برشلونة، إسبانيا، ومعهد بحوث أوروبا المستدامة الكائن في فيينا والمعهد الهندي للتكنولوجيا. وتتشارك اليونيدو أيضًا مع جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة، وجامعة كابو فيردي، وكذلك مع مركز الإيكواس المعني بالطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة، بشأن زمالة في ميدان حلول الطاقة المستدامة.

التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

تعمل اليونيدو حاليًا على استراتيجية جديدة، سوف تُنجز في عام ٢٠١٤، من شأنها أن تعزِّز دور اليونيدو كمناصر للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وكذلك كوسيطٍ معرفي وبانٍ للشراكات. وشهدت السنة المستعرَضة عدَّة أنشطة ومبادرات أبرزت التزام اليونيدو بمبدأ التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بصفته أداةً بالغة الأهمية لتنمية بلدان العالم الأكثر فقرًا، وكذلك البلدان التي هي في مرحلة أكثر تقدُّمًا من حيث التنمية الصناعية.

وشهد شهرُ نيسان/أبريل إنشاءَ مرفق التدريب المشترك بين اليونيدو والصين بشأن نوعية الأغذية وسلامتها واختبارها. وفي إطار مشروع استغرق سنتين وانتهى في حزيران/يونيه، تقاسَم مركز دالي الجامع للشؤون التقنية والتفتيش، الكائن في الصين، معارف تقنية وتجارب مع تقنيين متخصِّصين في المختبرات من بلدان آسيان من خلال تدريب في مجال اختبار منتجات الحليب. كما وفَّر المركزُ تدريبًا على اختبار وتحليل الأغذية ومنتجات الألبان، كما وفَّر لتقنيي المختبرات المحليين، القادمين من ولايات الصين الغربية الأقل تقدُّمًا، شهادات اعتماد دولية في مجال المختبرات. وحضر الدورات التدريبية ما يزيد على ٤٠ متدرِّبًا من القطاعين العام والخاص من ١٤ بلدًا من بلدان أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ، كما حضرها مشاركون من تسع ولايات في مختلف أنحاء الصين. وقد استوعب المشاركون ذلك التدريب استيعابًا جيِّدًا، ممَّا أدَّى إلى تحسينات ملموسة في قدرة المختبرات على تحليل الأغذية ومنتجات الألبان، وكذلك إلى تعزيز قدرات المنطقتين في مجال سلامة الأغذية وتجارتها. وأُبدي اهتمام شديد ببرامج التدريب القادمة.

وفي أيار/مايو، انتقل مركز اليونيدو الخاص بالتعاون الصناعي بين بلدان الجنوب، الكائن في نيودلهي، إلى مرحلته الثانية. والغرض الرئيسي للمركز هو تعميق التعاون الصناعي بين البلد المضيف والبلدان النامية من خلال مشاريع وبرامج تعاون تقني، وبالعمل كوسيط بين الأطراف المهتمة. والتعاون فيما بين بلدان الجنوب ناجع بصفة خاصة في مجال الطاقة المتجدِّدة. وتشمل الأنشطةُ الجاريةُ مشروعًا يتعلق بمنشآت صغرى لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية تعزيزًا لتوافر الطاقة في أرياف بنغلاديش للمنفعة العامة ولخدمة الأنشطة الإنتاجية. وفي أيلول/سبتمبر، بدأ العمل على مشروع جديد لدعم تنمية الصناعة الخضراء في غانا، حيث تُقدِّم جمهورية كوريا ١,٢٨ مليون يورو، وكذلك خبرةً فنيةً، لتدعيم القدرات التقنية والتجارية لشركات الغاز الأحيائي. وسوف تعمل اليونيدو مع جامعة بوهانغ للعلوم والتكنولوجيا في جمهورية كوريا معًا كوكالتين منفِّذتين لهذا المشروع.

وأثناء المؤتمر العشرين لوزراء الصناعة الأفريقيين الذي عُقد في حزيران/يونيه، نظَّمت اليونيدو اجتماع مائدة مستديرة تحت عنوان "التعاون الصناعي فيما بين بلدان الجنوب من أجل تصنيع أفريقيا في إطار خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥". وأفضى هذا الحدث إلى زيادة الوعي بالدور الذي يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يؤدِّيه في تحقيق أهداف تصنيع أفريقيا، وكذلك ضمن إطار خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ الآخذة في التبلور.

وفي أيلول/سبتمبر، اشتركت اليونيدو مع منصَّة التعاون فيما بين بلدان الجنوب لتبادل الموارد والتكنولوجيا على الصعيد العالمي في عقد ملتقى بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب ضمن إطار معرض التكنولوجيا الدولي في الصين (شنغهاي). وجَسَّد نجاح هذا الحدث مدى جودة الشراكة القائمة بين اليونيدو وسائر مؤسسات الأمم المتحدة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

وعقب استضافتها المعرض العالمي للتعاون الإنمائي فيما بين بلدان الجنوب لعام ٢٠١٢، قامت اليونيدو أيضًا بدور نشط في حدث هذه السنة، الذي نظَّمه اليونيب في نيروبي في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر. وقدَّم منتدى حلول اليونيدو بشأن

استخدام التكنولوجيات النظيفة من أجل صناعة خضراء أمثلةً حيَّةً لحلول مستدامة وقابلة للاستنساخ تستند إلى تكنولوجيات مستحدَثة في بلدان الجنوب، وكذلك لشراكات فيما بين بلدان الجنوب وشراكات ثلاثية تضمُّ بلدًا شماليًّا وبلدين من الجنوب ولشراكات بين القطاعين العام والخاص.

وثمَّة شراكات أخرى فيما بين بلدان الجنوب قامت فيها اليونيدو أثناء السنة بدور الوسيط، شملت إبرام مذكِّرة بين صندوق إعمار وتنمية دارفور وشراكة ITAIPU Binacional، وهي منشأة مشتركة بين البرازيل وباراغواي وتُعتبَر واحدةً من أكبر مولِّدي الطاقة المستدامة في العالم. واستضافت حكومةُ إندونيسيا دورةً تدريبيةً مدَّتها عشرة أيام في مجال إدارة مواقع الرُّسُو لصالح إدارة المصائد البحرية بولاية البحر الأحمر السودانية، وأرسلت مدرِّبين متخصِّصين في صيد الأسماك إلى بور سودان لتوفير التدريب للعاملين في قطاع صيد الأسماك. ونُظِّمت جولةٌ دراسيةٌ في تايلند أتاحت لخبراء في شؤون المختبرات من بنغلاديش لكي يتعرَّفوا على أنشطة مراقبة النوعية في واحد من أكبر مصدِّري القريدس/الجمبري إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ووُسِّعت تجربة اليونيدو في تونس والمغرب لتشمل بلدانًا أفريقيةً أخرى من خلال التدريب والجولات الدراسية وحلقات التوعية. وشجَّعت المنظمةُ أيضًا تبادلاً للتجارب المتعلقة بالممارسات الفضلى في بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، مستخدمةً خبرتها الفنية المكتسَبة في إكوادور وبيرو على وجه الخصوص.

ومنذ إطلاق مشروع مموَّل من مرفق البيئة العالمية في الصين عام ٢٠٠٨ للتخلُّص من الملوِّثات العضوية الثابتة البالية وغيرها من النفايات، أمكن تحديد قرابة ٥ ٠٠٠ طن من نفايات مبيدات الآفات وتعبئتها ونقلها والتخلُّص منها على نحو سليم بيئيًّا. وبغية زيادة منافع هذا المشروع البيئية إلى أقصى مدى ممكن يجري تقاسم التجربة المكتسبة فيه مع جنوب أفريقيا ومصر. وعُقدت في بداية السنة حلقات عمل استُعرضت فيها أحوال إدارة النفايات في البلدين وأتاحت للمشاركين فرصةً لتقاسم التجارب.

ونُظِّمت لمدرِّبين من أحد مراكز التدريب المهني في بواكيه، كوت ديفوار، رحلةٌ دراسيةٌ إلى المركز المغربي للتدريب المهني (مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل) بالدار البيضاء. وأُطلق مشروع يتعلق بوضع مبادئ توجيهية لإنشاء مناطق صناعة خضراء على امتداد طريق الحرير الجديد، بالتعاون مع شركاء من جمهورية كوريا والصين وكازاخستان واليابان، من شأنها أن تعزِّز التعاونَ الأقاليمي الأُوراسي والنمو الصناعي الأخضر والشامل للجميع. ويقدِّم المركزُ المصريُّ لتتبُّع الصادرات الصناعية-الزراعية فرصًا للتعلُّم عن بعد ودعمًا للفلبين من أجل بناء قدراتها المحلية ولتنمية المشاريع المتعلقة بالتجمُّعات الغذائية وإمكانية تحديد منشأ الأغذية، كما أنَّ لليونيدو مشروعًا آخر في مصر من شأنه أن يُمكِّن البرازيل وصربيا من الانتفاع بنقل التكنولوجيا وتشجيع التجارة في مجال النباتات الطبية والعطرية.

بنك المعارف الدولي هو آلية لتعزيز تبادل المعارف والخبرات من أجل النهوض بالقدرات الصناعية والإنتاجية في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وهو يشجِّع وينسِّق التعاونَ داخل المنطقة وخارجها، ممَّا يوفِّر فرصًا إنمائيةً في ثلاثة من مجالات الأولوية المواضيعية لدى اليونيدو. وأثناء السنة المستعرَضة، شارك ٢٢ بلدًا - ١٦ من بلدان المنطقة وخمسة بلدان أوروبية وبلد أفريقي واحد - في ١٠ أنشطة تعاونية. ويعمل البنكُ مع ٩٠ مؤسسةً شريكةً في ثلاث قارات، ولديه ١٤ جهة وصل إقليمية.

وشملت أنشطةُ الشراكة التي اضطُلع بها أثناء السنة مع شركات ومؤسسات خارج المنطقة مساعدات قدَّمتها شركة CONA النمساوية في شباط/فبراير إلى وزارة الصناعة والإنتاج في باراغواي بشأن استخدام الأشعة الشمسية في تجفيف الفواكه والحبوب والأعشاب الطبية؛ وشركة ZICLA، وهي شركة متخصِّصة في تحويل النفايات إلى منتجات جديدة يقع مقرُّها في برشلونة، إسبانيا، إلى مركز الإنتاج الأنظف، الكائن في ميديين، كولومبيا، في حزيران/يونيه؛ ومؤسسة Futuribles International، وهي شبكة منظمات لا تبتغي الربح معنية بالدراسات المستقبلية، إلى المعهد الوطني للتكنولوجيا الصناعية، بالأرجنتين، بشأن تدريب في مجال التقدُّم التكنولوجي والتنمية والابتكار التقني.

وفي داخل المنطقة، تعاونت هيئة المراقبة البيئية في كولومبيا مع معهد INEN، وهو المؤسسة المعنية بتوحيد المقاييس في إكوادور، بشأن إدارة النفايات؛ كما ساعد المعهدُ الوطني للتكنولوجيا الزراعية في الأرجنتين مركزَ CITEvid، وهو مركز معني بالابتكار التكنولوجي في قطاع النبيذ تابع لوزارة الإنتاج في بيرو، بشأن سبل تحسين الإنتاجية؛ وقام الاتحاد الشيلي للجلود والأحذية، FEDECCAL F.G.، بنقل ممارسات الإنتاج الفضلى في صناعة الدباغة إلى شركة CALTU في إكوادور، ووفَّر تدريبًا في مجالي استراتيجيات البيع والابتكار التكنولوجي؛ وساعدت شركة CONA السلفادورية شركة POECUADOR في مجال التجفيف الشمسي في قطاع الصناعة الزراعية؛ ووفَّرت كولومبيا خبرات فنية لوزارة الصناعة الإكوادورية في مجال تصميم الأفران اللازمة لصناعة السُّكَّر؛ كما قام خبراء مكسيكيون من شركة Siliker Mexico بتوفير التدريب للمعهد الوطني للتكنولوجيا الصناعية في الأرجنتين بشأن تحسين كيفية التعامل مع المنتجات الغذائية. ■

حلول من أجل تقاسم الرخاء

الفقرُ ظاهرةٌ معقَّدةٌ ذات أبعاد تتجاوز بكثير مسألة تدنِّي مستويات الدخل. والعثور على الاستجابة الصحيحة لاحتياجات كلِّ بلد على حدة يتطلَّب جهودًا منسَّقةً في كلِّ مجالات التعاون الإنمائي. وبعض الأدوات الأساسية اللازمة لمكافحة الفقر تندرج تمامًا ضمن نطاق ولاية اليونيدو: السياسة السليمة والحوكمة الرشيدة؛ وترويج الاستثمار؛ والدراية التكنولوجية والتدريب. ويقدِّم هذا الفصلُ من التقرير السنوي عرضًا لجهود اليونيدو الرامية إلى مساعدة الحكومات على استحداث سياسات من شأنها أن تشجِّع التنميةَ الصناعيةَ، وإلى ضمان تدفُّق الاستثمارات إلى البلدان النامية، وإلى بثِّ روح ريادية لتنظيم المشاريع أو تعليم مهارات أخرى لتمكين الناس من تحقيق طاقاتهم الإنتاجية الكامنة، وإلى استحداث تكنولوجيات تتيح للصناعات في العالم النامي إمكانية التحرُّك إلى الأمام.

التكنولوجيا والتنمية

الاستثمار في التنمية

أنجزت اليونيدو أثناء السنة دراسةً تشخيصيةً لأداء هيئات ترويج الاستثمار في البلدان المشاركة في الشبكة الأفريقية لهيئات ترويج الاستثمار، وهي برنامج استُحدث في عام ٢٠٠١ بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي. ويعتمد هذا البرنامج على استقصاءات اليونيدو في صوغ استراتيجية تُمكِّن تلك الهيئات من اجتذاب المزيد من الاستثمار المباشر الأجنبي. وشملت الجولةُ الأولى من نمائط التدريب بناء توافق الآراء بين الجهات المعنية وحشد مؤسسات القطاع الخاص كشركاء في العملية، وطرائق التحليل، وتحسين الأُطر التنظيمية والسياساتية، واستهداف مستثمرين معنيين، وتسهيل الاستثمار، وتحليل القطاعات باستخدام بيانات الاستقصاءات والبيانات القياسية، وفرص الاستثمار، والشراكات مع المنشآت المحلية.

ويمثِّل نموذجُ اليونيدو الحاسوبي لتحليل الجدوى والإبلاغ (الكومفار) أداةً مفيدةً للجهات المعنية من القطاعين العام والخاص التي تلتمس مشورةً سابقةً للاستثمار. وقد نظَّمت اليونيدو أثناء السنة ٣٠ حلقة عمل حول التحليل المالي لسيناريوهات المشاريع الاستثمارية والمشاريع القائمة على شراكة بين القطاعين العام والخاص، كما استَحدثت مخطَّطات لإصدار شهادات للمدرِّبين. ويمثِّل الكومفار عنصرًا محوريًّا في مشروع مدَّته ثلاث سنوات أُطلق في حزيران/يونيه ويتعلق ببناء القدرات في مجال صوغ المشاريع وتقييمها في أنغولا، ضمن إطار شراكة بين اليونيدو وشركة شيفرون النفطية المتعدِّدة الجنسيات.

وقد ساعدت اليونيدو من خلال مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابع لها في البحرين، على إعادة هيكلة وزارة الاستثمار في السودان، ممَّا أفضى إلى إنشاء مركز لتنمية المنشآت وترويج الاستثمار لكي يتولَّى تنشيط الاستثمار المحلي تكميلاً للاستثمار المباشر الأجنبي. وقد أنتج المكتب نحو ١ ٠٠٠ من منظِّمي المشاريع، ودَرَّب ٢٥٠ خبيرًا على تنمية المنشآت وترويج الاستثمار. كما أَعدَّ المركز، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، منهجًا دراسيًّا بشأن تنظيم المشاريع.

وثمَّة برنامج جارٍ للتعاون التقني في مجال ترويج الاستثمار في أوغندا يساعد هيئة الاستثمار الأوغندية على اجتذاب تدفُّقات استثمارية كبيرة، خصوصًا من البلدان الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويشتمل هذا المشروع على عنصر يتعلق ببناء قدرات موظفي هيئة الاستثمار الأوغندية. وشمل التدريب المقدَّم إليهم نفس المواضيع التي شملها برنامج السودان، مع إضافة برنامج مندوبين بالتعاون مع مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا الكائن في البحرين والتحضير لملتقى استثماري مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وفي إطار عنصر يتعلق بترويج الاستثمار في برنامج مشابه في الكونغو، أُنجز مؤخَّرًا العمل على إعداد خارطة طريق لإنشاء هيئة جديدة لترويج الاستثمار.

ومرصد الاستثمار التابع لليونيدو هو برامجية تفاعلية للاستثمار عبر الإنترنت تُمكِّن المستعملين من رصد اتجاهات الاستثمار وفرصه وتأثيره. ويحتوي مرصد الاستثمار في أفريقيا على بيانات مستمدَّة ممَّا يزيد على ٠٠٠ ٧ شركة في ١٩ بلدًا، وهو يوفِّر فرصةً فريدةً لإجراء البحوث والتماس المشورة السياساتية على أساس سليم مدعوم بالتجربة. وفي تموز/يوليه، استهلَّت اليونيدو تشغيل ذلك المرصد في نيجيريا، بالتعاون مع الوزارة الاتحادية للصناعة والتجارة والاستثمار في ذلك البلد.

الاستثمار في التكنولوجيا

تمثِّل التفاوتات الكبيرة في الدخل والتطوُّر الاجتماعي بين البلدان المتقدِّمة والبلدان النامية انعكاسًا للفوارق في مستوى تنميتها الصناعية ومدى تيسُّر حصولها على التكنولوجيا الجديدة. والاستثمار في التكنولوجيا يساعد على استمرار نمو الإنتاجية وعلى الابتكار وتوفير إمكانية تحقيق التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع.

ومنذ أن أصبحت اليونيدو وكالةً متخصِّصةً في عام ١٩٨٥، تسهم شبكة مكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابعة لها في الحدِّ من التفاوتات في مستوى التنمية بالتوسُّط لعقد اتفاقات بشأن الاستثمار والتكنولوجيا بين البلدان المتقدِّمة صناعيًّا والبلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات الانتقالية. وتهيِّئ شبكة مكاتب اليونيدو المتخصِّصة لترويج الاستثمار والتكنولوجيا، بحكم وجودها في عدد من البلدان الآسيوية والأوروبية، فرصًا للمستثمرين ومورِّدي التكنولوجيا للتعرُّف على شركاء محتملين، كما تقدِّم خدمات فريدة لمنظِّمي المشاريع وللمؤسسات المعنية بالأعمال التجارية. وتعمل هذه المكاتب مع غرف التجارة ومنظِّمي المشاريع والوزارات الحكومية والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية في البلدان التي تستضيفها. ويَحضُر رؤساءُ هذه المكاتب اجتماعًا سنويًّا في مقر اليونيدو من أجل صوغ خطة عمل مشتركة للسنوات القادمة.

وفي حزيران/يونيه، استهلَّ مكتبُ طوكيو لترويج الاستثمار والتكنولوجيا برنامجًا استشاريًّا جديدًا بالتعاون مع وزارة الاقتصاد

والتجارة والصناعة في اليابان من أجل مساعدة أوساط الأعمال التجارية في إثيوبيا والجزائر وموزامبيق على اجتذاب استثمارات وتكنولوجيا خضراء ومسؤولة من اليابان دعمًا للتنمية الصناعية المستدامة والنمو الاقتصادي المستدام. ويستفيد هذا البرنامج من الدراية العملية والخبرة الفنية الموجودة لدى مكتب طوكيو لترويج الاستثمار والتكنولوجيا في توسيع نطاق خدماته وتدعيم قدرته على تقديم الخدمات لصالح تلك البلدان الثلاثة. وشارك مكتب طوكيو مشاركةً فعَّالةً في تنظيم "تيكاد-٥" في تموز/يوليه، كما عَقَد حلقةً دراسيةً حول ترويج الاستثمار والتكنولوجيا في أفريقيا، بالتعاون مع هيئة التجارة الخارجية اليابانية.

واشترك مكتبُ البحرين لترويج الاستثمار والتكنولوجيا في تنظيم حلقة عمل حول توفير بيئة مواتية لتنظيم المشاريع وللتنمية الاقتصادية من خلال الابتكار وتصريف الشؤون الحكومية إلكترونيًّا، ضمن إطار منتدى للأمم المتحدة بشأن الخدمة العامة، عُقد في حزيران/يونيه. وجاء انعقاد هذا المنتدى عقب الاحتفال في المنامة بيوم الأمم المتحدة للخدمة العامة، الذي يحتفي بما للخدمة العامة من فائدة للمجتمع المحلي ويُبرز إسهامها في عملية التنمية ويعترف بقيمة العمل الذي يقوم به موظفو الخدمة العامة، ويشجِّع الشبابَ على الانخراط المستديم في السلك الوظيفي للقطاع العام. وكان أسلوب الحياة الأخضر هو شعار جناح اليونيدو في معرض البحرين الدولي للحدائق، الذي يُنظَّم سنويًّا في آذار/مارس تحت رعاية ملك البحرين، والذي اشترك في تنظيمه مكتب البحرين لترويج الاستثمار والتكنولوجيا بالتعاون مع المبادرة الوطنية للتنمية الزراعية. وأوصى الحَدَثُ بجعل البيئة والتنمية الاقتصادية أكثر استدامةً من خلال الحوار السياساتي، كما رَوَّج لاستخدام تكنولوجيات وأساليب استثمار مبتكرة من أجل تخضير الصناعة.

ونظَّم مكتبُ إيطاليا لترويج الاستثمار والتكنولوجيا، بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية، الاجتماعَ الثالثَ للجنة التوجيهية للمشروع المعنون "تعزيز الاستثمارات في العراق من خلال تنمية المناطق الصناعية". وعُقد الاجتماع في مقر وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية، وحضره نظراء رفيعو المستوى من المؤسسات العراقية وممثِّلون من البصرة وكردستان والنجف وسفارة العراق في إيطاليا وخبراء اليونيدو المشاركون في المشروع وفرقة العمل المعنية بالعراق، التابعة لهيئة التنمية الإيطالية، والمنظمات المانحة للمشروع. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، عملت اليونيدو وهيئة التنمية الإيطالية معًا على تدعيم المهارات التقنية والإدارية في معامل الدباغة الإثيوبية وعلى تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم معهد تطوير صناعة الجلود في البلد. وفي أيار/مايو، ساعد مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا الكائن في إيطاليا على تنظيم ملتقى لرجال الأعمال الإثيوبيين والإيطاليين ترأَّسه وزير الصناعة الإثيوبي، أبرزَ ما في قطاع الجلود وقطاعات أخرى من فرص اقتصادية وتجارية.

وقام مكتبُ جمهورية كوريا لترويج الاستثمار والتكنولوجيا بدور طليعي في إقامة شراكة بين اليونيدو ووكالة ترويج التجارة والاستثمار في ذلك البلد، أُبرمت في فيينا في آذار/مارس. وهذا الاتفاق يمهِّد السبيل لتعاون مستقبلي بشأن برامج ومشاريع مشتركة وأنشطة أخرى تتوافق مع أولويات اليونيدو المواضيعية، وخصوصًا في مجالات مثل ترويج التصدير والاستثمار وتسهيل التجارة والشؤون اللوجستية.

وأثناء معرض شنغهاي الدولي الأول للتكنولوجيا، الذي نُظِّم في أيار/مايو، ساعد مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا الكائن في الصين على تنظيم يوم لليونيدو وقدَّم الدعم لحلقات عمل مختلفة. وأَبرزَ يوم اليونيدو دور التكنولوجيا بصفتها العنصر المحوري في التنمية الصناعية المستدامة.

وأَنجز مركزُ اليونيدو للتعاون الصناعي الدولي، الكائن في موسكو، مشروعًا لتحديث ممارسات مورِّدي الأغذية الروس، بالتعاون مع مجموعة METRO. وقد تمكَّن المورِّدون المشاركون في المشروع من تحسين درجة امتثالهم للمعايير الدولية المتعلقة بنوعية المنتجات الغذائية وسلامتها تحسينًا ملحوظًا، إذ اجتاز ٧١ في المائة منهم التقييمَ الختامي.

ويمثِّل المركزُ الدولي للنهوض بتكنولوجيا الصناعة التحويلية، الذي أُنشئ بالتعاون مع حكومة الهند في عام ١٩٩٩ من أجل تشجيع التكنولوجيات والابتكارات الخاصة بالصناعة التحويلية ورصد الاتجاهات التكنولوجية، واحدًا من تسعة مراكز دولية لشؤون التكنولوجيا تابعة لليونيدو. وأثناء السنة، واصل ذلك المركز تنفيذ ثلاثة برامج في الهند تتعلق بالتكنولوجيا في صناعتيْ العُدد المكَنيَّة والسباكة، وكذلك الارتقاء بالشركات العاملة في ميدان الصناعة التحويلية المتعلقة باللدائن. ووفَّرت اليونيدو تدريبًا في مجال حقوق الملكية الفكرية، وأَجرت تدقيقات في ١٣ وَحدةً في قطاع العُدد المكَنيَّة وست وَحدات في قطاع اللدائن. وعُقدت في بلغوم، الهند، في نهاية كانون الأول/ديسمبر حلقة عمل حول حقوق الملكية الفكرية في صناعة السباكة والمؤسسات الأكاديمية المعنية بها. ونُظِّمت في مقر المركز الدولي في بانغالور، الهند، في تموز/يوليه دورة تدريبية مشابهة لعلماء من المعهد المركزي لتكنولوجيا الصناعة التحويلية.

وفي أيار/مايو، أصدر ذلك المركز الدولي التابع لليونيدو كُتيِّبًا جديدًا عن التكنولوجيات الصناعية الخضراء في قطاعات العُدد المكَنيَّة واللدائن والمسابك، تَضمَّن دراسات حالة وكان عنوانه "*Green Shoots–Manufacturing turning a new leaf*" (أغصان يافعة خضراء – الصناعة التحويلية تَقلِب ورقةً جديدةً).

ومع أنَّ نقل التكنولوجيا وتطويرها ظلَّ هو موضع الاهتمام الرئيسي في حافظة مشاريع اليونيدو المتعلقة بالتكنولوجيا، فقد أُولي اهتمام متزايد للابتكار والتكنولوجيات الناشئة، مثل التكنولوجيا الأحيائية والتكنولوجيا النانوية. وتَجسَّد هذا في إنشاء اليونيدو، في السنة الماضية، المركزَ الدولي للتكنولوجيا النانوية في طهران. وقد ساعدت مشاركة المركز النشطة في عدد من المؤتمرات الكبرى المعنية بالمياه والمياه العادمة والتكنولوجيا النانوية، بما فيها المؤتمر المعني بالمسائل الأخلاقية المستجدَّة في ميدان العلوم والتكنولوجيا، الذي نظَّمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في براتيسلافا في أيار/مايو، على مواءَمة أنشطته مع أولويات الجهات الوطنية والدولية ذات المصلحة.

الأعمال التجارية الزراعية

يهدف برنامجُ اليونيدو الخاص بالأعمال التجارية الزراعية وتنمية قدرات تنظيم المشاريع إلى تعزيز فرص العمل التجاري المستدام والشامل للجميع لصالح فقراء الأرياف من خلال تنمية الأعمال التجارية الزراعية وقدرات تنظيم المشاريع. كما يهدف إلى إضافة قيمة للسلع الزراعية في مختلف حلقات سلسلة القيمة التي تربط بين مقدِّمي المدخَلات والمزارعين والتجار والمجهِّزين ومقدِّمي الخدمات اللوجستية والموزِّعين والبائعين بالتجزئة.

وضمن إطار مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية الأفريقية ("3ADI")، التي اعتُمدت قبل ثلاث سنوات في نيجيريا، تعاونت اليونيدو مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) على دعم جماعة شرق أفريقيا في برنامجها المتعلق بتنمية المنشآت التجارية الزراعية والصناعات الزراعية، الذي يشمل أوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وكينيا. واشتركت الفاو واليونيدو في دعم الأنشطة الرامية إلى تنمية سلاسل القيمة في بوركينا فاسو وجزر القمر وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والسودان وسيراليون وغانا وليبريا ومدغشقر ونيجيريا، إذ نَظَّمتا معًا حلقة عمل حول ترويج الاستثمار في مجال الأعمال

مصنع لتجهيز الحليب في جمهورية تنزانيا المتحدة.

التجارية الزراعية، عُقدت في تشرين الأول/أكتوبر. وكان عقدُ حلقة العمل المشتركة بين اليونيدو والفاو هذه مخطَّطًا له ضمن سياق مبادرة "3ADI" وبرامج شبكة اليونيدو لهيئات ترويج الاستثمار في أفريقيا، اللتين توليان اهتمامًا شديدًا لترويج الاستثمار في قطاع الأعمال التجارية الزراعية.

وثمَّة مساعدة جارية لصناعة التعبئة والتغليف في لبنان أعطت نتائجَ إيجابيةً أثناء السنة. وساعد المركزُ اللبنانيُّ للتغليف ("ليبان باك")، الذي أُنشئ في عام ٢٠٠٨ بدعم من اليونيدو، على تحسين عمليات التغليف والوسم في ٨٠ شركةً لبنانيةً على الامتثال للمعايير القياسية الدولية، ممَّا أدَّى إلى زيادة المبيعات والصادرات. وينظِّم مركزُ "ليبان باك" مسابقةً للطلبة تُقدِّم جوائزَ لأفضل تصاميم التغليف ("ستار باك") ممِّا يفتح أمامهم الأبوابَ للعمل في صناعة التعبئة والتغليف مستقبلاً. وتمثِّل مسابقة "ستار باك" مَعلَمًا مهمًّا في السنة الدراسية للطلبة الجامعيين في لبنان والبلدان المجاورة. وفي حزيران/يونيه، نظَّمت اليونيدو حلقة عمل حول تكنولوجيا التعبئة والتغليف في رواندا عقب إبرام مذكِّرة تفاهم بين اليونيدو وشركة Ipack-Ima، التي هي أبرز الشركات الإيطالية العاملة في تنظيم المعارض لصناعة تكنولوجيا التجهيز والتعبئة والتغليف. وعُقدت في عَمَّان حلقة عمل مشابهة من أجل استحداث مشروع جديد يمهِّد السبيلَ أمام إنشاء مركز للتعبئة والتغليف في الأردن. وسوف تشترك اليونيدو مع جماعة شرق أفريقيا وشركة Ipack-Ima في تنظيم معرض كبير لصناعات التجهيز والتعبئة والتغليف، يُعقَد في نيروبي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

وعقب النجاح المحرَز في إنجاز مشروع في تيمور-ليشتي لتطوير قطاع البامبو، سَلَّمت اليونيدو إلى الحكومة مركزَ تنمية المهارات المعني بالبامبو، المجهَّز حديثًا. وقد نشأ المركز المعني بالبامبو كوحدة صناعية لإنتاج ألواح "اللامينات" المصنوعة من

البامبو وغيرها من منتجاته، وكمركز للعرض الإيضاحي لتكنولوجيات صناعية مجدية لتجهيز البامبو، يقدِّم دورات للتدريب وتنمية المهارات لمتمرِّنين من جميع أنحاء البلد.

وتقوم اليونيدو بصوغ خطط عامة لإنشاء ست مناطق لتجهيز المحاصيل الغذائية الأساسية في نيجيريا. وهي تشمل تحليلَ سلاسل القيمة، وخطةً عمرانيةً لاستخدام الأراضي، وخطةً خاصةً بالبنى التحتية، وهيكلاً مؤسَّسيًّا مستدامًا، وإطارًا قانونيًّا وإداريًّا، وخطة تنفيذ مُمرحَلة لخدمة الجهات المعنية والمستثمرين وشركاء المشروع. وهذا المشروع مموَّل ذاتيًّا، ويمثِّل سندًا لخطة التحوُّل الزراعي الجديدة للبلد. وسيقوم البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي بالاستثمار في مناطق تجهيز المحاصيل الغذائية الأساسية هذه.

وشارك ما يزيد على ١٠٠ شخص من صانعي الآلات الزراعية والمسؤولين الحكوميين وغيرهم من قادة الصناعة في مؤتمر قمة التحالف العالمي لصانعي المعدَّات الزراعية (Agrievolution)، الذي عُقد في نيودلهي في كانون الأول/ديسمبر للنظر في المسائل المتعلقة بالأمن الغذائي العالمي وصناعة الآلات الزراعية. وطرحت اليونيدو قضية تعزيز مكننة المزارع كسبيل للحدِّ من الفقر ولزيادة الدخل ومتوسِّط العمر المتوقَّع، ولتحسين الاستفادة من رأس المال البشري.

وشهدت السنةُ المستعرَضةُ إنجازًا ناجحًا لمشروع في السودان يهدف إلى تنمية قدرات المجتمعات المحلية الريفية التي تعتمد على صيد الأسماك في ولاية البحر الأحمر (انظر الفصل ٢). وحقَّق المشروع نتائج منها إنشاء تعاونيات لصيد الأسماك وزيادة إيرادات أعضاء التعاونيات وبناء ثلاثة أرصفة جديدة لتجميع حصيلة الصيد وما يرتبط بتلك الأرصفة من منشآت. كما أنشأ المشروعُ خَمسَ رابطات لمنشآت تجارية صغيرة، تضمُّ ٥٣٣ امرأةً، ممَّا أدَّى أيضًا إلى زيادة دخولهن وتيسير اندماجهن في الاقتصادات المحلية. ويُقدَّر عدد الأشخاص الذين استفادوا مباشرة من هذا المشروع، الذي كان مدعومًا من حكومة كندا، بنحو ١ ٥٧٠ شخصًا؛ كما استفاد منه بصورة غير مباشرة نحو ٦ ٢٨٠ شخصًا. وكانت كندا هي البلد المضيف للمؤتمر العالمي للأطعمة البحرية لعام ٢٠١٣، الذي افتَتح أعماله في سانت جونز، بولاية نيوفاوندلاند، في أيلول/سبتمبر تحت شعار "حلول مبتكرة لتحدِّيات عالمية". وقد نَظَّمت المؤتمرَ الرابطةُ الدولية لمفتِّشي الأسماك، بدعم من اليونيدو والفاو وعدد من الجهات الراعية التجارية.

وقد اضطُرَّت جيبوتي، التي تعاني أصلاً من ارتفاع نسبة البطالة على الصعيد الوطني، إلى استيعاب نحو ٢١ ٠٠٠ لاجئ من البلدان المجاورة. وثمَّة دراسات قامت بها اليونيدو مؤخَّرًا بشأن قطاعَيْ الملح وصيد الأسماك، وهما المجالان اللذان ينحو اللاجئون

تمتلك إثيوبيا إحدى أكبر ثروات العالم من الأبقار والأغنام والماعز، إذ يبلغ تعدادها ٩٠ مليون رأس، كما تتمتَّع جلودُ خِرافها التي تَرعى في المرتفعات الجبلية وجلود ماعزها الأصلية من نوع "Bati" بسمعة دولية طيِّبة. وبناءً على طلب الحكومة، أعدَّت اليونيدو مخطَّطًا أوَّليًّا لبرنامج يهدف إلى الارتقاء بصناعة الجلود والمنتجات الجلدية، استُهِلَّ تنفيذه في عام ٢٠٠٩ بدعم من حكومة إيطاليا. ونتيجةً لهذا المشروع، زادت القيمةُ الإجماليةُ لصادرات إثيوبيا من الجلود والمنتجات الجلدية إلى الضعفين تقريبًا في السنوات الست الماضية. وحدث تَحوُّلٌ عن تصدير المادة الخام نحو تصدير الجلود المجهَّزة والأحذية والسلع الجلدية. وثمَّة صانعو أحذية أجانب، مثل شركة ARA الألمانية وشركة GEOX الإيطالية وشركة Hua Jian Industrial Holdings الصينية، كانوا قد تعهَّدوا في الآونة الأخيرة باستثمار ٢ بليون دولار أمريكي وبتوفير ١٠٠ ٠٠٠ فرصة عمل في السنوات العشر القادمة، وشرعوا في عمليات التعاقد من الباطن في إثيوبيا. ويمثِّل اعتماد مرافق المختبرات من جانب هيئة الاعتماد الوطنية لجنوب أفريقيا، واستحداث نظام جديد لتخطيط موارد المنشآت، وتطبيق نهج اليونيدو الخاص بتنمية التجمُّعات، واستحداث علامة تجارية جديدة هي "Taytu-Made in Ethiopia"، بعضًا من سمات هذا البرنامج الذي سيمكِّن إثيوبيا من بيع أحذيتها ومنتجاتها الجلدية في أرقى الأسواق في مختلف أنحاء العالم. وقد وَلَّد المشروعُ ٥ ٠٠٠ فرصة عمل، ممَّا حسَّن مصادر رزق المجتمعات المحلية. ■

إلى البحث عن عمل فيهما، أفضت إلى مشروع مقترح لتدعيم قدرات اللاجئين وسائر الفئات المستضعَفة، بتزويدهم بالمهارات والتكنولوجيات والتدريب اللازم للعمل في قطاعَيْ الملح وصيد الأسماك. وأفضى تنظيم برامج تدريبية ملائمة للظروف المحلية وذات تَوجُّه سوقي، واستخدام تكنولوجيات وممارسات صناعية محسَّنة، إلى تمكين ما لا يقلُّ عن ٧٥٠ شخصًا من العاطلين عن العمل وغيرهم من المستضعَفين في الصومال المجاورة من تطوير مهاراتهم التقنية والمهنية.

وفي جمهورية بوليفيا المتعدِّدة القوميات، تولَّت اليونيدو قيادةَ العنصر المتعلق بالصناعة الزراعية من برنامج متعدِّد الوكالات مدَّته ثلاث سنوات يتعلق بالتغذية والأمن الغذائي ويموِّله صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في إسبانيا. وفي إطار هذا البرنامج، أُنشئت مصانع أهلية صغيرة لتجهيز الأغذية وجرى تدريب المزارعين على إدارة المنشآت وعلى ممارسات صناعية جيِّدة تمكِّنهم من الامتثال للمعايير المتعلقة بسلامة الأغذية وبالقيمة الغذائية. وهذه المصانع، التي صُمِّمت وشُغِّلت بطريقة بسيطة ولكنْ حِرَفيَّة، تزيد من عائدات المحاصيل وتوفِّر إمدادات مأمونة ومغذِّية لبرامج تغذية طلاَّب المدارس البلدية.

ومن خلال اليونيدو، اكتسب مزارعو الكاكاو الفقراء في مقاطعة شمال الأطلنطي المستقلَّة ذاتيًّا في نيكاراغوا ما يحتاجون إليه من مهارات لإنشاء مزارع كاكاو جديدة يُستخدَم فيها نظام إدارة الأحراج الزراعية. وسوف ينتقل المشروع الآن إلى إنشاء وحدات تجهيز أوَّلي يديرها المجتمع المحلي لتخمير الكاكاو وتجفيفها وفقًا لإجراءات ضبط النوعية، من أجل الامتثال لمعايير النوعية مع تلقِّي دعم تقني وتمويل من المشترين المستديمين. ويركِّز المشروع على بناء القدرات التقنية والإدارية لمزارعين مختارين من أجل إنشاء وتشغيل وحدات تجهيز أولى مملوكة للمجتمعات المحلية.

التنمية الريفية

يعيش في المناطق الريفية نحو ٧٥ في المائة من فقراء العالم، وهذه نسبة مذهلة. ومع ذلك، لا تزال السياسات والموارد منحازة لصالح التنمية الحضرية. لذا، فإنَّ تسخير ما لدى المناطق الريفية من إمكانات في مجالَيْ الإنتاجية وتنظيم المشاريع أمر لا غنى عنه في الجهود الرامية إلى تحقيق نمو اقتصادي وطيد وإلى الارتقاء بالناس فوق خط الفقر. وهذا هو التحدِّي المشار إليه في النشرة المعنونة "*Promoting Livelihood Security by Adding Value to Local Resources*"

تدريس مهارات تنظيم المشاريع للقرويين في منطقة ساليما بملاوي.

(تعزيز أمن مصادر الرزق بإضافة قيمة إلى الموارد المحلية) التي صدرت في نيسان/أبريل. ويتوجَّه نهج اليونيدو في التنمية الريفية نحو استحداث سلاسل قيمة محابية للفقراء وتنمية قدرتهم على تنظيم المشاريع وتزويدهم بالتدريب المهني والتقني واستحداث صناعات مبتكرة وتعزيز الأمن البشري من خلال تحسين مصادر الرزق وتوفير فرص عمل. كما يولي اهتمامًا خاصًّا للمشاريع المصمَّمة في المقام الأول لصالح النساء أو الشباب أو النازحين.

وكان إلقاءُ نظرات متفحِّصة على مسألة تنمية المنشآت الريفية هو الموضوع الرئيسي لاجتماع فريق خبراء عُقد في فيينا في تشرين الأول/أكتوبر، وركَّز على استكشاف سبل جديدة لتشجيع الابتكار في المناطق الريفية للبلدان النامية. واستبان هذا الاجتماع، الذي اشترك في تنظيمه كلٌّ من اليونيدو ومركز بحوث التنمية التابع لجامعة الموارد الطبيعية وعلوم الحياة في فيينا ووكالة GOAL الدولية المعنية بالشؤون الإنسانية، ما يوجد في الأرياف من عوامل دافعة للأنشطة الابتكارية من شأنها أن تساعد على فهم ديناميات التطوُّر المحلية، وأصدر توصيات لتحسين تصميم مشاريع التنمية الريفية.

وثمَّة مشروع لليونيدو أُنجز في نهاية السنة وغَيَّر أحوال الحياة في ٢٥ مجتمعًا محليًّا ريفيًّا مهمَّشًا في وسط ملاوي. فبعد أن كانوا شبه مُعدَمين عندا ابتداء المشروع، أصبحوا الآن يكسبون نحو ٥٠٠ دولار شهريًّا، يمكن توجيه جزء منها إلى المجتمع المحلي لدعم

قدرته على تنظيم المشاريع، ولحمايته من الكوارث، ولتوفير منافع اجتماعية. فالكثير من القرويين مصابون بأمراض مُعدِية، وكانوا يعتمدون على المعونة الإغاثية أو على التسوُّل. ومن السبل التي ساعدت على دفع الأُسر الريفية في منطقة ساليما نحو مزيد من الاكتفاء الذاتي تدريبُهم على مهارات مهنية والأخذ بتكنولوجيات مقتصدة في استخدام اليد العاملة من أجل زيادة الإنتاجية وتحسين مستوى التغذية ونوعية الغذاء واتِّخاذ تدابير للتقليل من آثار تغيُّر المناخ إلى أدنى حدٍّ ممكن.

وقطعت اليونيدو، بدعم من حكومة كندا، شوطًا طويلاً صوب تحسين أحوال الأمن الغذائي والتغذية في شرق السودان. وكان الغرض من مشروع الأمن الغذائي المتكامل هو زيادة العائدات من خلال تعزيز الإنتاجية في مجالَيْ الزراعة وتربية المواشي، وكذلك بتوفير فرص العمل ومشاركة المجتمعات المحلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفي تخفيف حدَّة النزاعات. ويُقدَّر عدد الأُسر القروية التي ستنتفع مباشرةً من هذا المشروع في ولاية كسَلا بنحو ٥ ٠٠٠ أسرة، كما سينتفع منه على نحو غير مباشر، من خلال الأنشطة المتصلة به، أُسر كثيرة أخرى. وقامت اليونيدو بتدريب أكثر من ١٠٠ مزارع على ممارسات زراعية محسَّنة، ودعمتهم بتوفير البذور الجيِّدة والعُدَد وما يرتبط بذلك من مدخلات. وثمَّة برنامج قيد التنفيذ يتعلق بإنشاء سلسلة القيمة الخاصة بحبوب الصويا، سوف يوفِّر فرص عمل للشباب، خصوصًا في المناطق الزراعية الريفية، من خلال أنشطة تضيف قيمةً إلى حبوب الصويا. إذ إنَّ لزيت الصويا إمكانات تسويق هائلة في قطاع زيوت الطعام، وكذلك في مجال الوقود العضوي بصفته بديلاً أخضر للزيت الأحفوري.

تطوير المنشآت الصغيرة والمتوسِّطة وتكوين كونسورتيومات التصدير

أُعِدَّت في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، بمساعدة من اليونيدو، سياسة لتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسِّطة في جمهورية تنزانيا المتحدة. وبعد عشر سنوات، أُجريت مراجعة تبيَّن منها أنَّ المنطلقات الأساسية لتلك السياسة لا تزال صالحة، ولكن هناك تدابير سياساتية معيَّنة تحتاج إلى تحسين. وفي حلقة عمل للجهات المعنية، قادها الأمينُ الدائمُ لوزارة الصناعة والتجارة، أُكِّدت صحة الملاحظات الواردة في المراجعة التي أجرتها اليونيدو. وتقوم اليونيدو بأعمال متابعة تساعد فيها على إصلاح عمليات التسجيل وإجراءاته. وانطلاقًا من روح التعاون فيما بين بلدان الجنوب، سيكون بمقدور البلد أن يستفيد من الخبرة المكتسبة أثناء عملية مشابهة في فييت نام، حيث يُتاح الاطِّلاع على المعلومات المسجَّلة عن ما يزيد على ٠٠٠ ٨٠٩ منشأة، بما فيها نحو ٠٠٠ ١٦٥ بيان مالي سنوي لشركات قابضة، لعامة الناس من خلال بوَّابة النظام الوطني لتسجيل المنشآت التجارية. ونتيجةً لإجراءات التسجيل المبسَّطة، أمكن للمنشآت في فييت نام تحقيق وَفْر يُقدَّر بنحو ١٢ مليون دولار أمريكي.

وثمَّة برنامج كبير، بقيمة قدرها ١٠ ملايين يورو، استُهلَّ في أيلول/سبتمبر بتمويل من الاتحاد الأوروبي وتتولَّى اليونيدو فيه تنفيذ العنصر المتعلق بالمساعدة التقنية، الذي تبلغ قيمته ٢,٢ مليون يورو، يهدف إلى تعزيز القدرة التنافسية في الكاميرون بنقل الدراية الفنية إلى المؤسسات الوطنية وبتحسين إنتاجية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلد ونوعيتها. ويشمل برنامج تحسين القدرة التنافسية للاقتصاد الكاميروني النهوض بالصناعة وإنشاء مَصفِق للشراكة والتعاقد من الباطن وتدعيم البنى التحتية الخاصة بالنوعية وتدعيم الاستخبارات التجارية من أجل تعزيز القدرة التنافسية الصناعية. ويأتي هذا البرنامج عقب برنامج تجريبي، مموَّل من الاتحاد الأوروبي، أُنجز في عام ٢٠١٢ وكان يهدف إلى الارتقاء بالصناعة وتدعيم المرافق الخاصة بالنوعية وتوحيد المقاييس.

وثمَّة مشروع مشابه يجري تنفيذه في الجمهورية العربية السورية ويتعلق بسلاسل القيمة في صناعة النسيج والثياب، حيث تساعد اليونيدو على تحسين نوعية المنتجات وزيادة كميتها للأسواق المحلية والدولية، وخصوصًا أسواق المنطقة الاقتصادية الأوروبية، من أجل زيادة الربحية وفرص العمل. كما يتولَّى المشروعُ تقييمَ الإطار التنظيمي للتنمية الصناعية وإجراء استقصاء لخدمات تنمية الأعمال التجارية يَستند إليه في تقديم طائفة من التوصيات لتدعيم بيئة الأعمال التجارية. وقُدِّم تدريب في مجال الارتقاء الصناعية لـ٥٥ خبيرًا استشاريًّا وطنيًّا ولثمانية جامعيين حديثي التخرُّج. وتعكف اليونيدو حاليًّا على إنجاز أداة قائمة على تكنولوجيا المعلومات لتشخيص المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتقييمها وقياس أدائها، سيجري لاحقًا التحقُّق من جدواها من خلال اختبار ميداني.

وواصلت اليونيدو أثناء السنة تيسير وصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية إلى سلاسل القيمة الوطنية والإقليمية والعالمية. وساعدت اليونيدو، بالتشارك مع المؤسسات المعنية في المنطقة، على بناء قدرات من أجل الحدِّ من ردِّ المنتجات، خصوصًا في قطاع الصناعة الزراعية، حيث تكون الشواغل المتعلقة بسلامة الأغذية واستدامتها فائقة الأهمية. وفي شمال أفريقيا، ركَّزت اليونيدو على الفرص المتاحة للصناعات المحلية لكي تزيد من تعاملها التجاري مع بلدان المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

بناء القدرة التنافسية

إنَّ القدرة التنافسية والابتكار هما مفتاحا النمو والتطوُّر الاقتصاديين. ويُسهم برنامج اليونيدو للارتقاء بالصناعة وتحديثها في تحقيق النمو الاقتصادي للبلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات الانتقالية، كما يسهِّل تكاملها الإقليمي، بتعزيز قدرة الصناعات المحلية على توليد القيمة المضافة وتنويع الاقتصاد وزيادة الصادرات وتوليد فرص العمل. وقد خصَّص الاتحاد الأوروبي ١٠ ملايين يورو لتوسيع أنشطة البرنامج، مشجَّعًا بنتائج برنامج تجريبي في الكاميرون. وبمقتضى اتفاق أُبرم في آب/أغسطس، تقوم اليونيدو بتنفيذ العنصر المتعلق بالمساعدة التقنية من هذا البرنامج، والذي يهدف إلى تحسين القدرة التنافسية لمنتجي القطاع الخاص المحليين وإلى ترويج ثقافة مؤسسية جديدة في أوساط المنشآت التجارية المحلية.

وأُعلن في موسكو في أيلول/سبتمبر عن إصدار تقرير الأداء الصناعي التنافسي للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، المعنون "*The Industrial Competitiveness of Nations: Looking back, forging ahead*". وهذا المنشور يقيس قدرة البلدان على إنتاج السلع المصنوعة وتصديرها على نحو تنافسي، ويُبيِّن ما إذا كان التغيير الهيكلي صوب قيمة مضافة عالية وقطاعات صناعية كثيفة الاستيعاب للتكنولوجيا قد حدث بالفعل، كما يُبيِّن تأثير الإنتاج الصناعي للبلد على السوق العالمية.

وتُعاني كابو فيردي، شأنها شأن سائر الدول الجُزُرية الصغيرة، من نقص في فرص العمل المتاحة للشباب، كما تفتقر إلى قاعدة صناعية قادرة على المنافسة، وكانت شديدة الاعتماد على التحويلات الخارجية والمعونة الأجنبية. وقد أفضت الإصلاحات التي أدخلتها الحكومةُ لتحسين بيئة الأعمال في البلد إلى تمكينه من الصعود من المرتبة ١٤٩ في عام ٢٠٠٩ إلى المرتبة ١١٩ في عام ٢٠١٢، في تقرير البنك الدولي المعنون "*Doing Business*"، الذي يوفِّر مقاييس موضوعية للوائح النشاط التجاري للشركات المحلية في ١٨٩ اقتصادًا. وضمن إطار برنامج "أمم متحدة واحدة" لصالح كابو فيردي، ساعدت اليونيدو البلدَ على استحداث قدرات لتنفيذ الإصلاحات استنادًا إلى حوار مع القطاع الخاص والمجتمع المدني. وثمَّة دراسة للمعوِّقات التي تعترض المنشآت التجارية أفضت إلى صوغ خطة عمل ضمن إطار برنامج الحكومة الخاص بالقدرة التنافسية. ويجري بالفعل اتِّخاذ تدابير لتحسين ما تقدِّمه الحكومةُ من خدمات للقطاع الخاص. كما تقوم اليونيدو بتحسين نوعية القدرات الاستشارية والتدريبية من أجل تلبية احتياجات المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وبغية إعداد الشباب لحياتهم العملية المقبلة في مجتمع يتَّسم بروح المبادرة الفردية، يقوم البلدُ باستحداث منهاج دراسي في مجال تنظيم المشاريع ليُدرَّس في مرحلة التعليم الثانوي ضمن إطار مشروع أُقرَّ في تشرين الثاني/نوفمبر.

وثمَّة مشروع آخر مُصمَّم لتعزيز قدرة القطاع الخاص التنافسية، هو المشروع المعنون "Competing with Quality" في موزامبيق، المموَّل من الاتحاد الأوروبي، والذي يضمُّ عنصرًا يتعلق بالنوعية وعنصرًا آخر يتعلق بتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة. فعلى الجانب المتعلق بالنوعية، كان إنشاء مختبر القياس الجديد في زمبيتو، الذي افتُتح في أيلول/سبتمبر، خطوةً هامةً صوب إنشاء نظام متين للنوعية. أمَّا العنصر المتعلق بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة فيشمل تدريبًا في مجال تنمية تلك المنشآت وصوغ السياسات في إسرائيل والبرتغال وجمهورية تنزانيا المتحدة. وأَعدَّت اليونيدو أيضًا ورقات مفاهيمية تتناول سبل تدعيم المراكز الاستشارية المعنية بالمنشآت، كما أنشأت حاضنة أعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، ساعدت اليونيدو على تعزيز القدرة التنافسية لقطاع الصادرات غير التقليدية في كوت ديفوار. وضمن إطار المرحلة الثانية لمشروع متعدِّد الوكالات مموَّل من الاتحاد الأوروبي، أُسندت إلى اليونيدو مسؤولية تعزيز القدرة التنافسية للمنشآت المصدِّرة. وفي إطار سلاسل القيمة الثلاث المستبانة – المنيهوت والمنسوجات وجوز الكاجو – أنشأت اليونيدو كونسورتيومات تصدير، وتساعد حاليًّا على الارتقاء بالمعايير الوطنية لكي تفي بمعايير أسواق التصدير، كما تدعم عملية اعتماد المختبرات. ويركِّز المشروع، الذي هو الآن في مرحلته الختامية، على اعتماد المعايير وعلى إجراء دراسة عن إصدار شهادات للمنتجات وعلى اعتماد المختبرات.

بناء القدرات الإنتاجية

اكتساب المهارات

تساعد اليونيدو الناسَ، لا سيما الشباب، على اكتساب مهارات تقنية ومهارات في مجال تنظيم المشاريع كأساس للنمو والحدِّ من الفقر، مع العمل على توفير بيئة أكثر مؤاتاةً لمبادرات تنظيم المشاريع. وقد أُجري أثناء السنة استقصاءان لتقييم ما لتدريس تنظيم المشاريع من تأثير، وذلك بالتعاون مع جامعتين برتغاليتين، هما جامعة Beira Interior في كوفيليا وجامعة البرتغال الكاثوليكية في

بورتو. وسوف تُعرض نتائج الاستقصاءين أثناء مؤتمر عالمي بشأن تنظيم المشاريع والاستدامة، سينظِّمه معهد المنشآت الصغيرة وتنظيم المشاريع في دبلن عام ٢٠١٤.

وفي أيار/مايو وحزيران/يونيه، عُقدت في بورسا، تركيا، حلقة عمل دولية حول التكنولوجيا الأنظف في صناعة تجهيز الجلود. وإلى جانب اكتساب المشاركين معرفةً نظريةً بطرائق الإنتاج الأنظف، نُظِّمت لهم زيارات لمصانع الجلود ومعامل معالجتها، وحضروا دورات تدريب على الأعمال المختبرية. ويقوم أولئك المشاركون حاليًا بنقل ما اكتسبوه أثناء الحلقة من دراية ومهارات إلى سائر الموظفين في المدابغ التي يعملون فيها.

تتناول الطبعةُ الثالثةُ من دليل اليونيدو الذي يحمل عنوان "*UNIDO Trade Capacity-Building Resource Guide*" (دليل اليونيدو المرجعي لبناء القدرات التجارية) ٣١ وكالةً متعدِّدة الأطراف وإقليمية، منها خمسة مصارف تنمية إقليمية، وهي تقدِّم معلومات إضافية عن ست آليات تعاون فيما بين الوكالات. وتتَّسم طبعة ٢٠١٣ بتركيز شديد على الاتجاهات الدينامية المستجدَّة، وخصوصًا في تكاليف التعامل التجاري، وعلى منظور محوره سلاسل القيمة، وعلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وهي بذلك تزيد من جدواها في مجال المساعدة التقنية المتعلقة بالتجارة. ويُتوقَّع أن يفضي تصنيف أهمِّ خدمات المساعدة التقنية الثنائية والمتعدِّدة الأطراف إلى زيادة كبيرة في نطاق شمول الدليل وإمكانات استخدامه. وتحتوي هذه الطبعة على مَلْمَح جديد، هو وجود أداة شبكية تفاعلية مزوَّدة بوظائف بحث (www.tcbresourceguide.org). ■

وفي تموز/يوليه، عُقد في لايبتسيغ، ألمانيا، مؤتمر للنظر في المخاطر والتحدِّيات التي تواجه أقل البلدان نموًّا في سعيها لاكتساب مهارات صناعية خضراء من أجل التنمية المستدامة. وكان الغرض من هذا المؤتمر، الذي اشتركت في تنظيمه اليونيدو والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا ورابطة "WorldSkills International"، هو زيادة إمكانية تشغيل الشباب الذين يعيشون في مناطق محرومة. وأعقبت المؤتمر مسابقة WorldSkills لعام ٢٠١٣، حيث قدَّم مئات من الشباب من مختلف أنحاء العالم عروضًا علنيةً للمهارات الخاصة بمهنهم، واختبروا أنفسهم بالقياس إلى المعايير الدولية.

وثمَّة نهج جديد اعتمدته اليونيدو، هو الإطار المنهجي لتيسير الابتكار والتطوير وتنظيم المشاريع للجميع. ويعالج هذا الإطار المنهجي، المصمَّم خصِّيصًا لتلبية احتياجات البلدان الأقل نموًّا والبلدان المتوسطة الدخل، التحدِّي المتمثِّل في بطالة الشباب وتحسين ظروفهم في عمالة نظامية. وثمَّة معلومات أخرى عن تنمية مهارات الشباب يمكن العثور عليها في الباب المتعلق بالشباب من هذا الفصل.

ضمان الجودة

أصدرت اليونيدو طبعةً ثانيةً للمنشور المعنون "*Meeting Standards, Winning Markets - Trade Standards Compliance Report*" (الإيفاء بالمعايير، كسب الأسواق - تقرير الامتثال للمعايير التجارية)، الذي يتناول ما تمثِّله المعايير التجارية ومتطلَّبات الأسواق الدولية في قطاع الأغذية الزراعية من تحدِّيات أمام البلدان النامية. ويحلِّل التقريرُ الأسبابَ الكامنةَ وراء الرفض المتكرِّر لصادرات البلدان النامية عند نقاط العبور الحدودية إلى الأسواق الدولية الكبرى، والتبعات المالية لحالات الرفض هذه، لا من جانب بلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة فحسب بل ومن جانب أستراليا واليابان أيضًا. ويعرض التقرير نتائج استقصاء عن البنى التحتية الخاصة بالنوعية واستقصاء آخر عن الثقة الامتثالية لدى الشركات المشترية، ويوفِّر إرشادات سياساتية ودعمًا بشأن اتِّخاذ القرارات لمجموعة منوَّعة من الجهات المعنية، من أجل تسهيل التجارة "البارعة" وبناء القدرات الامتثالية، مع مساعدة البلدان النامية المصدِّرة على كشف ومنع عدم الامتثال الذي يمكن أن يؤثِّر سلبًا على صادراتها.

وقد أفضت جهود المنظمة لفحص الامتثال للمعايير التجارية على أساس إقليمي إلى نشر اليونيدو، في تعاون مع معهد الاقتصادات

النامية بالمؤسسة اليابانية للتجارة الخارجية، تقريرًا عنوانه "*Regional Trade Standards Compliance Report—East Asia 2013*" (التقرير الإقليمي عن الامتثال للمعايير التجارية – شرق آسيا، ٢٠١٣). ويقدِّم هذا التقريرُ تحليلاً معمَّقًا لحالات رفض واردات المنتجات الغذائية الزراعية الآتية من شرق آسيا في الأسواق الكبرى، كما يتضمَّن دراسات حالة مفصَّلة عن تحدِّيات الامتثال في سلاسل القيمة الخاصة بالأغذية الزراعية في الصين وفييت نام. وأُعلن عن إصدار التقرير في طوكيو في أيلول/سبتمبر.

واليونيدو هي أحدُ الشركاء العشرة المشتركين بين الوكالات الذين يشكِّلون الشبكة المعنية بالقياس والاعتماد وتوحيد المقاييس، التي تهدف إلى تيسير وصول البلدان النامية إلى الأسواق من خلال تنمية المجالات الرئيسية للبنية التحتية الخاصة بالنوعية. وأَعدَّت اليونيدو أثناء السنة وثيقةً إرشاديةً، عنوانها "*Best Practices in Quality Infrastructure Development*" (الممارسات الفضلى في تنمية البنية التحتية الخاصة بالنوعية)، تُبيِّن إسهام البنية التحتية الخاصة بالنوعية في النمو الاقتصادي والتجارة والحدِّ من الفقر. وسوف تشترك اليونيدو مع مركز التجارة الدولية، المشترك بين الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية، في استضافة أمانة الشبكة في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥.

ونفَّذت اليونيدو، تحت رعاية معهد تنمية القدرات، برنامجًا تدريبيًّا إقليميًّا في مجال بناء القدرات التجارية لصالح مقرِّري السياسات في آسيا الوسطى. وأكسبت هذه الدورةُ المشاركين فهمًا أفضل لعمليات التكامل الاقتصادي، مثل إزالة الحواجز التجارية أو تبسيط الإجراءات واللوائح، وزَوَّدتهم بالمهارات اللازمة لكي يستكشفوا استراتيجيات لتحسين القواعد والسياسات والإجراءات التجارية داخل بلدانهم. وتألَّف البرنامج، الذي نُظِّم بدعم مالي من وزارة الاقتصاد البولندية، من دورة تعلُّم عن بُعد لمدَّة خمسة أسابيع في آذار/مارس ونيسان/أبريل، تلتها دورة مُقيمة لمدَّة ثمانية أيام في أيار/مايو، على بحيرة إيسيك-كول في قيرغيزستان. واستهدف البرنامج، الذي عُقد باللغة الروسية، مشاركين من أوساط حكومية وصناعية وتجارية. وشارك في الدورة المعقودة عبر الإنترنت نحو ١٠٠ مرشَّح، ثمَّ دُعي المتسابقون الـ ٢٦ الأكثر نجاحًا إلى إيسيك-كول.

وفي حزيران/يونيه، أبرمت اليونيدو والاتحاد الأوروبي اتفاقًا بشأن مشروع قيمته ١٢ مليون يورو لتعزيز القدرة التنافسية للصناعة النيجيرية في القطاع غير النفطي. وبدأت المرحلة الاستهلالية للمشروع في أيلول/سبتمبر. وسوف يساعد هذا المشروع على صوغ سياسة وطنية بشأن النوعية وعلى الارتقاء بالبنى التحتية للنوعية فيما يخصُّ الاعتماد والقياس وتقييم المطابقة للمعايير؛ وقد أُشرك القطاعُ الخاص مباشرةً في العنصر الأخير. وفي سياق برنامج غرب أفريقيا الخاص بالنوعية، التقى في توغو، في تشرين الأول/أكتوبر، خبراء من ١٥ بلدًا في غرب أفريقيا للتحقُّق من صحة مخطَّط خاص بالبنية التحتية للنوعية، أُعدَّ بدعم من اليونيدو. وفي جنوب القارة، يجري صوغ مشروع كبير جديد لصالح سوازيلند يهدف إلى جعل الهيكل المؤسسي لهيئة المواصفات والمقاييس في سوازيلند متوافقًا مع المعايير الدولية.

وضمن إطار مشروع جار لدعم المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، نظَّمت اليونيدو سلسلة حلقات عمل إقليمية من أجل التوعية بمبادئ ممارسات الحوكمة الجيِّدة في مجال تنمية البنية التحتية الوطنية للنوعية. والتقى في الحلقة الأولى، التي عُقدت في القاهرة في حزيران/يونيه، ما يزيد على ٧٠ ممثِّلاً للهيئات الوطنية المعنية بتوحيد المقاييس والقياس والبنية التحتية للنوعية والبحوث. وتلتها حلقتا عمل متشابهتان عُقدتا في الرباط في أيلول/سبتمبر، وفي دبي في تشرين الأول/أكتوبر. وأفضى نجاح حلقات العمل هذه إلى وضع مبادئ توجيهية بشأن ممارسات الحوكمة الجيِّدة من أجل تعزيز الأنشطة المتعلقة بتوحيد المقاييس وتقييم المطابقة والنوعية والقياس وما يتصل بها من أنشطة، وكذلك التفقُّد والتدقيق والاختبار وتوفير الخبرات الاستشارية والتدريب. وتحدِّد هذه المبادئ التوجيهية، المتاحة بالإنكليزية والعربية والفرنسية، السلوك الحرفي الأخلاقي في مجال البنية التحتية للنوعية، وتتضمَّن مبادئ توجيهية معترف بها دوليًّا بشأن سبل تفادي الممارسات غير المقبولة وتصحيحها عند الضرورة.

وضمن إطار برنامج لبناء القدرات مموَّل من الاتحاد الأوروبي، قيمته مليون دولار، لصالح وزارة الصناعة والتجارة في هايتي، طُلب إلى اليونيدو أن تساعد على إنشاء مكتب هايتي للمواصفات القياسية والقياس. وأُجري بالفعل تدريب مكثَّف وأُنشئت لجان لتوحيد المواصفات الخاصة بالمنتجات ذات الأولوية. وبعد المرحلة الاستهلالية، يُتوقَّع أن يستغرق تنفيذ المشروع سنتين. وأفضت الثقة في اليونيدو إلى قيام بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي بتمويل مختبر جديد للقياس. ويقدِّم هذا المختبر، مدعومًا بجهات مانحة جديدة، منها المعهد الألماني لشؤون القياس (*Physikalisch-Technische Bundesanstalt*) وحكومة البرازيل، خدمات إلى الهيئات المعنية بالمراقبة (القياسات المشترَطة قانونًا) وإلى الجهات الفاعلة اقتصاديًّا (القياسات الصناعية) بهدف ضمان الإنصاف في المعاملات التجارية وضمان صحة الناس وسلامتهم. وتستهدف اليونيدو الاختصاصيات العاملات في مجالات المواصفات القياسية والقياس وتقييم المطابقة والنوعية ضمن إطار

العنصر المتعلق ببناء القدرات من المشروع، فاشترطت أن يكون نصف المتدرِّبين على الأقل من الإناث.

وكانت مفوَّضية الاتحاد الأفريقي واليونيدو قد اتَّفقتا في عام ٢٠١١ على إقامة شراكة بينهما لتسريع تنفيذ الخطة الأفريقية لصنع المستحضرات الصيدلانية. وبعد سنتين، أسندت المفوَّضية إلى اليونيدو رسميًّا مَهمَّة تنسيق كونسورتيوم للشركاء الأساسيين من أجل التبكير بتنفيذ خطة الأعمال. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أمضى الكونسورتيوم أسبوعًا في غانا للاطِّلاع على حالة الصحة العمومية وللنظر في الكيفية التي يمكن بها للصناعة أن تنتج عقاقير تفي بمعايير الأمان الدولية.

سلامة المستهلِك

إنَّ الأمراض المرتبطة بالأغذية تلحق الضرر بملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم. وتفيد مصادر البنك الدولي بأنَّ ٧٠ في المائة من وفيات الأطفال دون سنِّ الخامسة في أقلِّ البلدان نموًّا ترتبط بتناول أغذية فاسدة بيولوجيًّا. ومع أنَّ سلامة الأغذية تكتسي أهميةً بالغةً لصحة الناس على نطاق العالم فهي تؤثِّر أيضًا على قدرة البلدان النامية على تصدير منتجاتها الغذائية. وتقوم اليونيدو بدور نشط في الشراكة العالمية لسلامة الأغذية، واستضافت في تشرين الأول/أكتوبر الاجتماعَ الأول للفريق العامل التقني (انظر الفصل ٢). كما أنشأت المنظمةُ مَرفقًا للتنبيه والاستجابة السريعة بشأن سلامة الأغذية، يخدم الأسواق المحلية والإقليمية والدولية. وقد أُنشئ المرفق على أساس تجريبي في توغو وسيراليون وغامبيا وغانا وغينيا ضمن إطار تعاون اليونيدو مع المديرية العامة لشؤون الصحة وحماية المستهلك، التابعة للمفوَّضية الأوروبية. كما تقدِّم اليونيدو دعمًا لبلدان أخرى من أجل تدعيم الضوابط الإصحاحية لأغراض التجارة الدولية والإقليمية، وكذلك إلى عدد من المنظمات الإقليمية. وتُدعَم المرحلة التجريبية بتبرُّعات مقدَّمة من فنلندا والنرويج.

التنمية الشاملة للجميع

أكَّد إعلانُ ليما مجدَّدًا الحاجةَ إلى تدابير خاصة لدعم الفئات التي أغفلتها تمامًا جهود مكافحة الفقر. ويقدِّم هذا الباب عرضًا لبعض مشاريع اليونيدو وبرامجها الموجَّهة خصِّيصًا لصالح الفئات المستضعفة من المجتمع في البلدان النامية وأقلِّ البلدان نموًّا، من أجل تحقيق تنمية مستدامة وشاملة للجميع.

بتمويل من هيئة التنمية الإيطالية، ساعدت اليونيدو بيرو على إقامة شراكة لتشجيع تكوين كونسورتيومات مَنشأ من أجل تنمية ريفية مستدامة.

إدماج المرأة في التنمية الصناعية

لم تكتف اليونيدو بإبراز قضية إدماج المرأة في التنمية الصناعية كمسألة ذات أولوية في معظم مشاريعها وبرامجها، بل وجَّهت عددًا من المبادرات لمنفعة المرأة حصريًّا أو في المقام الأول. وتحتوي الفقرات الواردة أدناه على بضعة أمثلة، موزَّعة حسب المناطق، لجهود اليونيدو التي تستهدف المرأة، وإنْ كان يمكن العثور على أمثلة من هذا القبيل في كلِّ أجزاء هذا التقرير السنوي.

فمشاريع اليونيدو ليست مصمَّمةً لإدماج النساء بصورة أكمل في عملية التنمية الصناعية لبلدانهن فحسب، بل تهدف أيضًا إلى ضمان أن تكون ظروف العمل وافيةً بمعايير الصحة والأمان وخاليةً من التمييز بين الجنسين. وكان هذا أحد العناصر المهمَّة في مشروع لتنمية القدرات التجارية في بوروندي، مموَّل من الإطار المتكامل المعزَّز والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، ويهدف إلى تدعيم قدرات البلد التجارية من خلال تعزيز الامتثال للمعايير واللوائح الدولية. وأنجزت اليونيدو تحليلاً وتوزيعًا جنسانيين في جميع سلاسل القيمة المختارة – البن والفواكه والخضراوات – للتأكُّد من مشاركة حدٍّ أدنى من النساء في نمائط التدريب، وفي نمائط تدريب المدرِّبين على وجه الخصوص. وسوف ينصُّ مشروع بوروندي على معايير طوعية، منها مبدأ الأجر الواحد عن العمل الواحد، الذي أقرَّته منظمة العمل الدولية، والامتثال للوائح الوطنية التي تحمي المرأة الحامل والحديثة الإنجاب.

شابَّات من جنوب السودان يكتسبن الدراية والخبرة اللازمتين للحصول على وسائل مستدامة لكسب الرزق، بالعمل لحسابهن الشخصي أو بالعمل في القطاع الخاص.

وعَقدت اليونيدو، ضمن إطار مشروعها المعنون "*Integration and progress through protection and empowerment of displaced groups in South Sudan*" (الاندماج والتقدُّم من خلال حماية الجماعات النازحة في جنوب السودان وتمكينها) والمموَّل من حكومة اليابان، ثلاث حلقات عمل في مجال التصميم، جرى فيها تعليم المشاركين، الذين كان مُعظمهم من النساء، على استعمال آلات الخياطة، وتشجيعهم على استخدام مواد قابلة لإعادة التدوير – أكياس بلاستيكية أو أقمشة وأوراق قديمة، مثلاً – لإنتاج مشغولات أصيلة تجسِّد هوية البلد الثقافية. والآن، أصبح المشاركون، بعد أن زُوِّدوا بمهارات ابتكارية جديدة في تصميم المنسوجات وكذلك بآلة خياطة ومواد كجزء من عُدَّتهم الابتدائية، يمتلكون المهارات اللازمة لتأسيس منشآتهم الخاصة. وضمن إطار مشروع آخر في جنوب السودان، أنشأت اليونيدو وحدة تدريب متنقِّلة من أجل زيادة مشاركة النساء في برامج التدريب الخاصة بتنمية المهارات في مناطق ناسير وأولانغ وبانييكانغ. وفي ناسير، على سبيل المثال، تقلُّ نسبة النساء المنخرطات في أنشطة مدرَّة للدخل عن أربعة في المائة؛ وغالبيتهن أُمِّيات، وزهاء ٧٥ في المائة منهن أُمَّهات عزباوات ويفتقرن إلى فرص التعليم. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وَفَّرت اليونيدو لـ ٤٠٠ من الفَلَّاحات الريفيات تدريبًا على ممارسات النظافة الشخصية الجيِّدة والممارسات الصناعية الجيِّدة وإدارة عمليات تنظيم المشاريع. وفي السنغال، ثمَّة مشروع لدعم الصناعات الثقافية في منطقتي توباكوتا ودلتا نهر سالوم، قدَّم مساعدات مالية وتقنية لما يزيد على ٣٠ رابطةً نسائيةً منخرطةً في تجهيز الأسماك في المنطقتين المذكورتين.

ومركز فانديما للتدريب على المهارات النسائية، الواقع في قرية توجيرينغ، غامبيا، هو مشروع لتنمية المجتمعات المحلية يهدف إلى تحسين مستويات معيشة النساء من خلال التدريب على تنظيم المشاريع. ولم يكن هذا المركز، المُدار ذاتيًّا والمموَّل ذاتيًّا، مربوطًا بشبكة الكهرباء الوطنية، وكان مضطرًّا للاعتماد على مولِّد كهربائي للحصول على إمدادات محدودة من الكهرباء. وضمن إطار مشروع مشترك بين اليونيدو ومرفق البيئة العالمية، لتشجيع إنشاء شبكات كهرباء صغيرة، قائمة على مصادر طاقة مستدامة، تُستخدَم لأغراض إنتاجية في أرياف غامبيا، أصبح مركز فانديما لا يتباهى بشبكته القائمة بذاتها من الطاقة الشمسية والريحية فحسب بل ويبثُّ لدى نساء غامبيا وعياً بحتمية الاستعانة بمصادر الطاقة المتجدِّدة في مواجهة تغيُّر المناخ، كما يوفِّر تدريبًا أوَّليًّا على معدَّات الطاقة المتجدِّدة.

وثمَّة مشروع جديد لمساعدة نيجيريا على تحسين البنية التحتية للنوعية في قطاعات الاقتصاد الإنتاجية غير النفطية من شأنه أن يسهم في تحقيق إدارة مسؤولة جنسانيًّا وأن يُمكِّن النساء النيجيريات بتعزيز قدراتهن الإنتاجية. وتُجري اليونيدو تحليلاً جنسانيًّا لتَبيُّن الكيفية التي يمكن بها للمشروع أن يسهم في تمكين المرأة اقتصاديًّا وأن يُوثِّق ما قد يترتَّب على المشروع من آثار ضارة بالمرأة.

وفي كثير من البلدان النامية، تعمل النساءُ تقليديًّا في قطاع الزراعة. وقد أنشأت اليونيدو، في سياق دعمها لسلاسل القيمة في مجال البَستَنة في مصر العليا، وَحدات فرز وتعبئة توفِّر فرص عمل للنساء الريفيات القليلات المهارة. وثمَّة مشاريع لدعم سلاسل القيمة الزراعية في المغرب (زيت الأرغان والتين الشوكي في آيت باعمران) وتونس (الهريسة وتين جِبَّة والتين الشوكي) شجَّعت على ظهور منظِّمات مشاريع ريفيات (انظر أيضًا الفصل ٢).

وثمَّة مشروع لليونيدو في لبنان يتعلق بتمكين المجتمعات المحلية وتعزيز مصادر الرزق ساعد على ضمان الانتعاش الاقتصادي في مناطق مختلفة، بتوليد فرص للعمل وبالحدِّ من الفقر. ومَكَّن المشروع ما يزيد على ٥٠٠ امرأة من زيادة مساهمتهن في دخل أُسرهن وفي الاقتصاد الوطني بتدعيم مهاراتهن الزراعية والتجارية. ومن شأن المعدَّات الجديدة التي زُوِّدت بها التعاونيات أن تساعد

منتجي الزيوت العطرية وزيت الزيتون ومُربِّي الفاكهة وغيرها من المنتجات وأن توفِّر فرص عمل للنساء. وقد أفضى المشروع حتى الآن إلى الارتقاء بـ٥٢ منشأةً زراعيةً صغيرةً ومتوسطةً، وبذلك بلغ عدد الأُسر المنتفعة بدعم اليونيدو قرابة ١ ٢٠٠ أُسرة.

وأُنجز في نهاية السنة في باكستان مشروع لإدماج المرأة في صميم العمليات الإنتاجية، ساعد ما يزيد على ٥٠٠ امرأة من المجتمعات الريفية وشبه الحضرية الفقيرة على تكوين منشآت صغيرة أو تحسينها. وإلى جانب اكتساب دراية في مجال إدارة الأعمال، تلقَّت تلك النساء تدريبًا في مجال تقنيات الإنتاج وتصميم المنتجات والابتكار في أعمال الرخام والفسيفساء (الموزاييك) والمجوهرات وأنسجة المفروشات المنزلية والأزياء. كما ساعد المشروعُ الجامعاتِ المحلية ومؤسساتِ الدعم الخاصة على تدعيم قدراتها التقنية وتلك المتعلقة بتنمية المنشآت. وأنشأت اليونيدو مراكز لتنمية الأعمال التجارية وَفَّرت للنساء ائتمانات من خلال أول مصرف نسائي في باكستان.

وتُعَدُّ بنغلاديش حاليًا ثاني أكبر مُصدِّر للثياب في العالم، بعد الصين. وتوفِّر صناعة النسيج والثياب الجاهزة في البلد فرص عمل لخمسة ملايين شخص، ٧٠ في المائة منهم نساء. وقد أفضى الانهيار المأساوي لمبنى أحد المصانع خارج مدينة داكا في نيسان/أبريل، حيث فقد ١٢٠ ١ شخصًا حياتهم، إلى تركيز اهتمام العالم على ما هو سائد في هذا القطاع من ظروف عمل قد تكون محفوفةً بالخطر. وضمن إطار العنصر المعنون "عمل أفضل في صناعة المنسوجات والثياب" – وهو العنصر الثالث في برنامج اليونيدو المعنون "عمل أفضل ومعايير أفضل"، الذي أُطلق في عام ٢٠١٠ بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، تساعد اليونيدو الصناعةَ على الاستفادة من الأسواق العالمية. ومنذ بداية المشروع، ازدادت عائدات ذلك القطاع من ١٥ بليون دولار إلى حجم حالي قدره ٢١,٥ بليون دولار. وفي الوقت نفسه، تسعى اليونيدو، جنبًا إلى جنب مع الجمعية الألمانية للتعاون الدولي، إلى تحسين الإنتاجية وظروف العمل وإلى توسيع قطاع النسيج والثياب في بنغلاديش من أجل توفير فرص عمل أفضل. وشمل التقدُّم المحرَز أثناء تلك السنة مساعدة ٢١ شركةً على تحسين النوعية والإنتاجية؛ وإعداد ١١ نميطة تدريب سريعة التأثير؛ وعَقد ست حلقات دراسية؛ وصوغ خطة لتنمية التجمُّعات من جانب كلية لندن للأزياء، بالتشاور مع الجهات ذات المصلحة؛ وتقديم الدعم لثلاثة معاهد بحث وتدريب لصالح قطاع الملابس والنسيج؛ وتوسيع نطاق اتفاق شراكة بين وزارة المنسوجات والجوت ورابطة بنغلاديش لمصانع النسيج.

وضمن إطار مشروعها المعنون "التغذية والأمن الغذائي للأسرة في أفغانستان"، المموَّل من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، قدَّمت اليونيدو تدريبًا للنساء في مجال تجهيز المحاصيل الزراعية وأنشأت مراكز تجهيز في ولايات بدخشان وباميان ودايكوندي وكابول ونَنغرهار، تقوم بإدارتها تعاونيات نسائية.

واتِّساقًا مع سياستها المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، أجرت اليونيدو استقصاءً عن المسائل الجنسانية في أوكرانيا لضمان أخذ تلك المسائل في الاعتبار أثناء صوغ وتنفيذ مشروع يهدف إلى تعزيز مواءَمة واعتماد طرائق إنتاج أنظف وكفؤة في استخدام الموارد، من خلال إنشاء وتشغيل مركز للإنتاج الأنظف. ويوصي تقرير الاستقصاء بسبل للتغلُّب على حالات عدم التكافؤ الجنساني في المشروع. كما ستواصل في المستقبل مراعاة الاعتبارات الجنسانية لدى صوغ استراتيجيات المركز الخاصة بالإنتاج الأنظف.

وتلقَّت النساءُ المشتغلاتُ بالحرف اليدوية في بنما وبيرو دعمًا من اليونيدو في إطار مشروعين موَّلهما صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأُنجزا أثناء السنة. وركَّزت مساعدات اليونيدو في بيرو على قطاع الحرف اليدوية وعلى بناء تجمُّعات صناعية ابتكارية في أربع مناطق مختارة، حيث تبلغ نسبة النساء المشتغلات بالحرف اليدوية نحو ٨٥ في المائة. وفي بنما، قدَّم المشروعُ الذي استغرق ثلاث سنوات دعمًا لتنمية المنشآت الصغرى المستدامة في المناطق الريفية، وخصوصًا في قطاعَيْ السياحة وتجهيز المحاصيل الزراعية. واستهدف المشروعُ إفادةَ الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر، وخصوصًا جماعات السكان الأصليين في ولايات كوكليه وهيريرا وفيراغواس وتشيريكي.

وعقب اجتماع الشبكة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، الذي عُقد في نيويورك في آذار/مارس، دعت اليونيدو الشبكةَ إلى المشاركة في منتدى فيينا للطاقة، الذي عُقد في أيار/مايو، وخصوصًا المشاركة في حدث جانبي مخصَّص لمسألة الطاقة ونوع الجنس. والتقى في ذلك الحدث فريق مناقشة يضمُّ اختصاصيين ممارسين وخبراء ومُناصِرين واصلوا النقاش حول تعزيز دور المرأة القيادي وتمكينها في قطاع الطاقة. وأفضى ذلك الحدث إلى توافق عام في الآراء مفاده أنَّ إحداث تأثير مستدام في مجال الحدِّ من الفقر يستوجب أن تكون استراتيجيات الطاقة وسياساتها وممارساتها موجَّهة نحو تمكين المرأة من حيث تعزيز دورها القيادي ومعالجة العوائق أمام مشاركتها الكاملة والفعَّالة. وثمَّة دليل تشغيلي تُعِدُّه اليونيدو سوف يوفِّر إرشادات بشأن

الكيفية التي يمكن بها لمشاريع الطاقة أن تعالج حالات عدم التكافؤ الجنساني الموجودة أو المحتملة معالجةً منهجيةً.

تمكين الشباب

في السنوات السبع الماضية، أفضى التزام بضمان امتلاك الشباب في موزامبيق المهارات اللازمة لبدء أعمالهم التجارية الخاصة إلى نتائج ممتازة. وضمن إطار مشروع شبابي، مموَّل من حكومة النرويج، أُضيفت مادة تنظيم المشاريع إلى مناهج ٣٣١ مدرسةً للصفوف التاسع إلى الثاني عشر. وعندما أُنجز المشروع في نهاية السنة، كان قد دَرَّب ١ ٦٥٤ مُعلِّمًا، كما التحق بدراسة هذه المادة نحو ٥٠٠ ٠٠٠ طالب. وقد أَدمجت وزارة التعليم والثقافة هذا البرنامج في الاستراتيجية التعليمية الوطنية، ممَّا يكفل لإرث اليونيدو أن يترك أثرًا مستديمًا في حياة الشباب في موزامبيق.

نَظَّمت اليونيدو، بالتعاون مع الوزارة الاتحادية النيجيرية للصناعة والتجارة والاستثمار، معرض أبوجا لتنظيم المشاريع وفرص العمل.

وفي إطار مشروع مشابه أُنجز مؤخَّرًا في أنغولا بالتشارك مع حكومَتيْ البرتغال وجمهورية كوريا وشركة شيفرون للطاقة، أُدخل موضوع تنظيم المشاريع، على أساس تجريبي، ضمن مواضيع الدراسة لـ١٠ ٠٠٠ طالب في ٤٥ مدرسةً في تسع ولايات، دَرَّبت اليونيدو ١٥٠ مُعلِّمًا و٤٠ موجِّهًا تربويًّا و١٥ منسِّقًا و٨ مفتِّشين و١٨ موظفًا تعليميًّا على تدريس تنظيم المشاريع، وأَعَدَّت مناهج دراسية ومعينات تعليمية لكي يقرُّها مجلس الشؤون العلمية لاختبارها تجريبيًّا. وحتى الآن، تَخرَّج ٢ ٠٠٠ شاب مكتسبين مهارات في مجال تنظيم المشاريع، وستقوم الحكومة، بناءً على نجاح البرنامج التجريبي، باستحداث المنهج على النطاق الوطني، ليصل ربَّما إلى ٥٠٠ ٠٠٠ طالب.

وفي كابو فيردي، أُطلق برنامجٌ لمناهج تدريس تنظيم المشاريع على مستوى المدارس الثانوية، مموَّل من حكومة البرتغال واليونيدو. وفي رواندا، أصبح هذا الموضوع يمثِّل جزءًا إلزاميًّا من المنهاج الدراسي للمدارس الثانوية منذ عام ٢٠١٠، إِثْرَ نجاح اليونيدو في إنجاز مشروعها المتعلق بتدريس تنظيم المشاريع (انظر الفصل ٢). وفي كوت ديفوار، شهدت السنةُ تَخرُّج ٧٠٠ طالب من مركز للتدريب المهني كان قد جُدِّد وجُهِّز في إطار مشروع لليونيدو استهدف توفير مهارات في مجالات الميكانيكا وتشغيل الفلزَّات والتمديدات الصحية وحِرفة البناء. ويبلغ عدد الطلاب الملتحقين حاليًّا بهذه الدورات ١ ٥٤٦ طالبًا آخر.

وفي تشرين الأول/أكتوبر، نظَّمت اليونيدو ووزارة التربية والثقافة في موزامبيق مؤتمرًا لمدَّة يومين تحت عنوان "تنمية قدرات تنظيم المشاريع لدى الشباب: الاستثمار في الأجيال المقبلة"، جلب وفودًا من أنغولا وأوغندا وكابو فيردي ورواندا وكوت ديفوار إلى مابوتو لكي تتقاسم تجاربها وممارساتها الفضلى في مجال تنمية قدرات تنظيم المشاريع لدى الشباب. وفي حزيران/يونيه، شهدت أبوجا حدثًا مشابهًا. إذ نظَّمت اليونيدو، بالتعاون مع الوزارة الاتحادية للصناعة والتجارة والاستثمار، معرضًا لتنظيم المشاريع وتوفير العمل المستديم كان هو الأول من نوعه في نيجيريا. وحضر هذا المعرض ١ ٢٢٨ شابًّا وشابَّةً؛ كما نُظِّم في لاغوس معرض مشابه لتوفير الأعمال حضره ١ ٠٩١ شخصًا. ونُظِّمت مسابقة لخطط الأعمال عُرضت فيها ١٨٩ خطةً وقُدِّمت جوائز لأفضل ثلاث خطط.

وشارك في برنامج اليونيدو المتعدِّد الجهات ذات المصلحة من أجل توفير عمل منتج ولائق للشباب في بلدان اتحاد نهر مانو – سيراليون وغينيا وكوت ديفوار وليبريا – ٢٤ شخصًا من منظِّمي المشاريع الطموحين، أُتيحت لهم فيه الفرصة لقضاء ثلاثة أشهر في معهد فيلور للتكنولوجيا في الهند، حيث تمكَّنوا من صوغ خطط أعمال مجدية وقابلة للتمويل المصرفي وإقامة صلات مع منظِّمي المشاريع الهنود في القطاعات ذات الصلة واكتساب معارف واحتياز تكنولوجيات مناسبة لتلبية الاحتياجات الخاصة لبلدانهم.

وضمن إطار مشروعٍ لليونيدو مموَّل من مرفق البيئة العالمية، قُدِّم لمنظِّمي مشاريع شباب في غامبيا تدريبٌ على تكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة، وخصوصًا استخدام الطاقة الشمسية والريحية في أنشطة تجارية تتراوح من ضخِّ المياه إلى صنع الصابون. وثمَّة مشروع

لتغويز الكتلة الأحيائية في بنن وَفَّر التدريبَ لمزارعين من الشباب. وفي إطار مشروعٍ لتحسين كفاءة استخدام الطاقة الصناعية في جنوب أفريقيا، تقوم اليونيدو بتدريب عدد من المهندسين الشباب المشاركين في برنامج التمرين الداخلي التابع للمركز الوطني للإنتاج الأنظف في جنوب أفريقيا على نظم إدارة الطاقة وعلى المسائل المتعلقة بأمْثَلة نظم الطاقة.

وفي الدول العربية، التي ازداد عدد السكان فيها منذ عام ١٩٧٠ بنسبة تناهز ثلاثة أضعاف، من ١٢٨ مليونًا إلى ٣٦٢,٥ مليونًا، أكثر من ٦٠ في المائة منهم دون سنِّ الخامسة والعشرين، يمثِّل الحصول على عمل حُلُمًا لكثير منهم. وزاد من تفاقم هذه المشكلة ما شهدته المنطقة مؤخَّرًا من اضطرابات سياسية.

ويمثِّل تمكين منظِّمي المشاريع الشباب وتوليد فرص عمل للنساء مسألةً ذات أولوية في برنامج اليونيدو لترويج الاستثمار في العراق. وتقوم مراكز تنمية المنشآت الواقعة في بغداد وذي قار البصرة وأربيل بتزويد الشباب بالمهارات اللازمة لبدء مشاريعهم التجارية الخاصة أو للعثور على فرص عمل مناسبة في المنشآت القائمة. وثمَّة مبادرة جديدة لليونيدو في تونس تأمل في توفير ما لا يقلُّ عن ١ ٦٠٠ فرصة عمل للشباب في مناطق ضعيفة الأحوال، هي الكيف والقيروان والقصرين وسيدي بوزيد، من خلال تنمية قدرات تنظيم المشاريع وتنمية المنشآت. ومن شأن هذا المشروع الذي تبلغ تكاليفه ٢,٩ مليون دولار، والممولَّ من حكومة إيطاليا ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية وشركة هيوليت باكارد (HP)، أن يعزِّز قدرات المؤسسات الإقليمية والمحلية المعنية بدعم الأعمال التجارية ومركز التدريب والجامعات ومعاهد التدريب المهني فيما يخصُّ إنشاء المشاريع وتنميتها. إذ سيَحضُر ما يزيد على ١ ٠٠٠ من منظِّمي المشاريع الطموحين حلقات دراسية في مجال تشجيع المنشآت، كما سيخضع ٨٠٠ من منظِّمي المشاريع الشباب للتدريب في مجال إنشاء المشاريع. وإلى جانب ذلك، سوف يحصل ٤٠٠ ٨ من منظِّمي المشاريع الشباب على أدوات تكنولوجيا المعلومات اللازمة لتعزيز كفاءة منشآتهم ونموِّها من خلال التدريب ضمن إطار مبادرة HP التعلُّمية لصالح منظِّمي المشاريع، إمَّا وجهًا لوجه وإمَّا من خلال منصَّة HP LIFE للتدريب بالاتصال الحاسوبي المباشر. كما سيحصل ١٤٦ منظِّمَ مشاريعٍ آخر من المندرجين ضمن إطار مبادرة HP LIFE، وكذلك ٤٠ من منظِّمي المشاريع البادئين، على مشورة تجارية مباشرة من مدرِّبين معتمَدين لدى اليونيدو. وقد أُنجز جانبٌ كبيرٌ من العمل التأسيسي لهذا المشروع. وتمَّ حتى الآن اعتماد ١٦ مدرِّبًا على قائمة HP LIFE، وتدريب ٢٥٥ منظِّم مشاريع و١٥٩ طالبًا على HP LIFE وجهًا لوجه، كما التحق بدورة HP LIFE للتعلُّم الإلكتروني ما يزيد على ٣ ٠٠٠ شاب تونسي.

عمل جماعي في دورة تدريب المدرِّبين في إطار مبادرة HP LIFE للتعلُّم الإلكتروني، في القيروان بتونس.

والبلدان الأوروبية والدول المستقلَّة حديثًا ليست محصَّنةً من التحدِّي المتمثِّل في بطالة الشباب الذي يواجهه الكثير من البلدان الأقلِّ نموًّا. وثمَّة مشروع أُطلق في آذار/مارس، بدعم مالي من حكومة النمسا، يساعد على توفير فرص عمل ضرورية جدًّا في أرمينيا، وهي بلد بلغت فيه نسبة البطالة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنةً في عام ٢٠١٢ زهاء ٤٨,٢ في المائة بين النساء و٣٢,٢ في المائة بين الرجال. واتِّساقًا مع أولويات الحكومة والبرنامج الإطاري لتسريع تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، سوف يساعد المشروع ٣٠٠ شاب وشابة على إنشاء أو تطوير أعمال تجارية، بتوفير التدريب والمشورة في مجال تنظيم المشاريع. ويمكن لمنظِّمي المشاريع الحديثي النشأة أن يقدِّموا طلبات إلى صندوق متجدِّد الموارد أنشأه المشروع، لكي يحصلوا على تمويل ابتدائي مخصَّص للمشاريع التي يقودها شباب. ويُتوقَّع لهذا الصندوق أن يعمل لمدَّة ١٥ سنةً على الأقلِّ لضمان التمويل لمنظِّمي المشاريع المقبلين. وأثناء الأشهر الثلاثة الأولى لهذا المشروع، اختير ٢٩ متدرِّبًا، من أصل مقدِّمي الطلبات البالغ عددهم ٨٦ شخصًا، بينما تلقَّى ١٠ منظِّمي مشاريع شباب قروضًا لتأسيس منشآت تجارية أو لتوسيع منشآت قائمة. كما أَجْرت اليونيدو تحليلاً قطاعيًّا إقليميًّا لتيسير البحوث السوقية.

تقديم الدعم للبلدان الخارجة من أزمات

تشكِّل إعادة إدماج اللاجئين تحدِّيًا يواجه كثيرًا من البلدان. وهناك عدَّة مشاريع لليونيدو مكَّنت اللاجئين العائدين من تطوير المهارات اللازمة للعثور على عمل وإعالة أُسرهم أو لبدء مشاريعهم الخاصة وتحقيق الاعتماد على النفس. وإلى جانب توفير التدريب على مهارات تنظيم المشاريع والمهارات المهنية، تساعد اليونيدو المؤسساتِ الشريكةَ على بناء قدراتها في مجال التدريب على تنظيم المشاريع. ففي ليبريا، مثلاً، تلقَّى ٩٠٠ لاجئ عائد تدريبًا على مهارات تنظيم المشاريع والمهارات المهنية، وتمكَّن أكثر من نصفهم بالفعل من بدء مشاريعهم الخاصة أو عثروا على عمل. وساعدت اليونيدو على إدخال مناهج قائمة على الكفاءة في نظم التعليم والتدريب التقني المهني الموجودة في البلد وعلى إضفاء الطابع المؤسسي على تقديم المساعدة إلى اللاجئين، بالتعاون مع المفوَّضية الليبرية لإعادة اللاجئين إلى وطنهم وإعادة توطينهم. وتولَّت حكومةُ اليابان تمويلَ هذا المشروع.

وعلى مدى السنتين الماضيتين، ساعدت اليونيدو حكومةَ جمهورية الكونغو الديمقراطية في جهودها الرامية إلى تدعيم قطاعها المعني بالأغذية الزراعية من أجل توليد فرص عمل ومصادر دخل من شأنها أن تُحسِّن أرزاق الناس وتساعد على صون السلم. وفي مركز CIVAK للتدريب، الكائن في كيمبيسي بولاية Bas-Congo، جرى تعليم ما يزيد على ١ ٥٠٠ مستفيد، معظمهم من النساء والشباب، على طرائق أفضل لتجهيز الكاسافا والفواكه وعلى تحسين ممارساتهم الإنتاجية وعلى إدارة منشآتهم وتسويق منتجاتهم بصورة أفضل. وتوجد الآن وحدة جديدة عاملة لتجهيز الفواكه، تنتج ١٥٠ كغ من مربَّى الفاكهة كلّ ساعة، وجرى توسيع مركز CIVAK بدعم مالي من حكومة اليابان. ونتيجةً لهذه البنية التحتية الجديدة والمهارات المحسَّنة في مجالات تجهيز الأغذية ونظافتها وتنظيم المشاريع والتسويق، تمكَّن المستفيدون من اجتذاب ما يزيد على ١ ٠٠٠ مُزارع من المزارعين المهتمين بتوريد المنتجات إلى وحدة التجهيز التابعة لذلك المركز. وتمكَّن ٨٠٠ شخص في القرى المجاورة من الحصول على الكهرباء بفضل إنشاء محطة بسيطة جديدة لتوليد الكهرباء سوف تكفل للمركز اكتفاءً في الطاقة بعد انتهاء مدَّة المشروع. ويبلغ العدد الإجمالي للمستفيدين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من مجموعة الخدمات المنوَّعة التي يقدِّمها المركزُ ما يزيد على ٤ ٠٠٠ شخص.

وفي جنوب السودان، ثمَّة مشروع لليونيدو يستند إلى برامج التدريب المهني الموجودة ويدعم الجهود التي تبذلها الحكومة لبناء قاعدة رأسمال بشري وللمساعدة على إدماج المهجَّرين داخليًّا والمحاربين السابقين. وعقب إجراء تقييم لاحتياجات سوق العمل، نظَّمت اليونيدو برامجَ تدريبيةً لـ ٧٥ من منظِّمي المشاريع المحتملين، كما وفَّرت تدريبًا لـ ٦٢٤ مستفيدًا آخر في ١١ مجالاً. وتلقَّى كلٌّ من المشاركين في تلك البرامج عُدَّة أدوات، ونُظِّمت لـ ١٢ من منظِّمي المشاريع المتدرِّبين جولات دراسية في إسرائيل وألمانيا ومصر. كما أجرت اليونيدو تقييمًا لخطط أعمال لإنشاء منشآت صناعية صغرى جديدة، واختارت لمزيد من الدعم أفضلَ تلك الخطط، منها خطط منشآت لإصلاح الهواتف الخلوية ولخدمات متنقِّلة لتوفير وجبات الطعام. ونُظِّمت دورات تدريب متقدِّمة في مجالات الضيافة والتشييد واللِّحام من أجل زيادة فرص الخرِّيجين في الحصول على عمل، وكذلك ثلاث حلقات عمل حول تصميم المنتجات أَفضت إلى إنشاء مركز لتصميم المنتجات.

إطار مستدام بيئيًّا

يعترف المجتمعُ الدولي باليونيدو كطرف قيادي في النقاش العالمي بشأن الطاقة والبيئة. وقد كان مديرها العام في الفترة من عام ٢٠٠٤ حتى أواسط عام ٢٠١٣، كانديه ك. يومكيلا، هو رئيس شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة الممثِّل الخاص لمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة الخاصة بالطاقة المستدامة للجميع. وفي حزيران/يونيه، غادر اليونيدو كي يشغل منصبه الجديد كممثِّل خاص للأمين العام مسؤول عن مكتب الأمم المتحدة لشؤون الطاقة المستدامة، الذي أُنشئ حديثًا في فيينا.

وما من أَحد يُنكِر أنَّ الصناعة تترك بصمةً بيئيةً واضحةً؛ ولكن اليونيدو، بولايتها المتمثِّلة في الترويج لتنمية صناعية شاملة للجميع ومستدامة بيئيًّا وما لديها من تجربة وخبرة فنية في هذا المجال، هي في موقع يمكِّنها من تحسين الأداء البيئي للصناعة التحويلية العالمية. فالنمو الصناعي والاستدامة ليسا بأيِّ حال من الأحوال متضادَّين يستبعد أحدهما الآخر؛ فباستخدام التكنولوجيا الصحيحة، يمكن لهما، بل يجب عليهما، أن يعملا يدًا بيد لضمان مستقبل أكثر إشراقًا للأجيال القادمة.

الصناعة الخضراء

نظَّمت اليونيدو، بالتعاون مع وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات في الصين، مؤتمر الصناعة الخضراء في غوانجو، الصين، في تشرين الثاني/نوفمبر، الذي رَكَّز على إنشاء اقتصاد دائري من خلال كفاءة استخدام الموارد وإدارة وسياسة بيئيتين فعَّالتين. ونظر المؤتمر في سبل تطبيق مفاهيم الصناعة الخضراء على عمليات الصناعة التحويلية، ووفَّر لنحو ٧٠٠ مشارك محفلاً لتبادل الخبراء وللتعرُّف على المبادرات والمشاريع الجديدة ذات الصلة بتنفيذ تدابير الصناعة الخضراء على الصعيد القُطري. وقد أَبرم المدير العام، لي يون، أثناء زيارته للصين، مذكِّرة تفاهم مع وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات تهدف إلى تشجيع الصناعة الخضراء والإنتاج الأنظف في الصين، بما في ذلك إعداد برامج لمعالجة المياه الصناعية وضمان كفاءة استخدام الطاقة من أجل تقليل استخدام الرصاص.

مؤتمر الصناعة الخضراء لعام ٢٠١٣ في غوانجاو بالصين.

وأُتيحت لليونيدو فرصةٌ لعرض مبادرتها الخاصة بالصناعة الخضراء أثناء مؤتمر القمة لقادة مبادرة الأمم المتحدة المسمَّاة "الاتفاق العالمي"، الذي عُقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر. وكان هذا المؤتمرُ واحدًا من سلسلة مناسبات عالمية نُظِّمت مع حكومات ومنظمات شريكة مختلفة، وعُقدت في بروكسل وليما ولندن ونيروبي ونيويورك وسيول في الفترة ما بين أيلول/سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر، من أجل المساعدة على تحقيق تَقَبُّل أوسع لنهج الصناعة الخضراء وإثبات جدوى الصناعة الخضراء كوسيلة لتحقيق التنمية الصناعية والاقتصادية المستدامة.

وتدير اليونيدو، في تعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والمنظومة الاقتصادية لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ومصرف التنمية لأمريكا اللاتينية، مشروعًا في أمريكا اللاتينية والكاريبي لإنشاء مجموعة مؤشِّرات لرصد النمو الأخضر. وترتكز هذه المؤشِّرات القائمة على إطار منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الخاص بقياس النمو الأخضر، على تجربة اليونيب مع المؤشِّرات البيئية. ويشمل هذا المشروع في الوقت الحاضر سبعةً من بلدان المنطقة، هي إكوادور وباراغواي وبيرو وغواتيمالا وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك، ولكن يُتوقَّع أن تنضمَّ إليه في المستقبل بلدان أخرى أعربت عن اهتمامها به.

الإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد

امتدَّ برنامجُ اليونيدو للإنتاج الأنظف، منذ إطلاقه في عام ١٩٩٤، إلى أكثر من ٥٠ بلدًا. وفي عام ٢٠١٠، كَوَّنت اليونيدو واليونيب شبكةً لتشجيع مواءمة واعتماد نهج الإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد في الاقتصادات النامية والانتقالية (انظر الفصل ٢).

ونَظَّمت اليونيدو حلقةَ عمل حول الإنتاج المستدام في صناعة تجهيز الجلود، عُقدت في بورسا، تركيا، في أيار/مايو – حزيران/يونيه، بالتعاون مع حكومة تركيا. واكتسب المشاركون القادمون من البلدان النامية فهمًا أفضل للتكنولوجيات المستدامة والإنتاج المستدام في هذه الصناعة، وتبادلوا التجارب المتعلقة بالتكنولوجيات الأنظف. وعُقد في مونترو، سويسرا، في أيلول/سبتمبر، المؤتمر العالمي الثالث لإقامة الشبكات المعنية بالإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد، تحت شعار "*Putting decoupling into action: moving to scale*" (وضع مفهوم فكّ الاقتران موضع التطبيق العملي: الانتقال إلى نطاق أوسع). وتولَّى تنظيم المؤتمر، نيابةً عن الشبكة العالمية للإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد، اليونيب واليونيدو بدعم من أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا. كما نوقشت مسألتا النجاعة البيئية والابتكار في مؤتمر قمة دولي عُقد في ليما في نيسان/أبريل ونظَّمته وزارة الإنتاج في بيرو، بالتعاون مع اليونيدو.

وفي إطار شبكة اليونيدو الإقليمية للإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد، تَبادَل شركاء المشروع في ألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقًا وصربيا وكرواتيا ومولدوفا تقديم الدعم في مجال إعداد المشاريع المواضيعية

المنشورات الأخيرة المتعلقة بالصناعة الخضراء

نُشر الكتابُ المعنون "*Green growth—from labour to resource productivity: best practice examples, initiatives and policy options*" (النمو الأخضر – من إنتاجية العمل إلى إنتاجية الموارد: أمثلة للممارسات الفضلى، ومبادرات، وخيارات سياساتية) في نيسان/أبريل بدعم من وكالة التنمية الفرنسية ومعهد بحوث أوروبا المستدامة. ويستكشف هذا الكتاب مسألتَيْ كفاءة استخدام الموارد والإنتاجية، ويساعد على استبانة نهوج النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية التي هي أقلُّ اعتمادًا على استخدام الموارد من النماذج الحالية. ويمثِّل المنشور المعنون "*Greening food and beverage value chains: the case of the meat processing industry*" (تخضير سلاسل القيمة الخاصة بالأغذية والمشروبات: حالة صناعة تجهيز الأغذية) استعراضًا لفرص التخضير المتاحة لسلاسل توريد لحوم البقر الآسيوية والتي تبشِّر بأن تصبح ممارسات فضلى، يُتوقَّع له أن يُستخدَم كنقطة تَوجُّه للممارسين لدى اعتمادهم سياسات الصناعة الخضراء وممارساتها. أمَّا المنشور المعنون "*Greening value chains for sustainable handicrafts production in Viet Nam*" (تخضير سلاسل القيمة من أجل إنتاج مستدام للمشغولات اليدوية في فييت نام)، فهو تقرير شامل، نُشر في حزيران/يونيه، يتضمَّن عرضًا لعمل اليونيدو في إطار البرنامج المشترك مع صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والممولَّ من إسبانيا. وهو يقدِّم حلولاً شموليةً لقطاع الحِرَف اليدوية، بدءًا من الزراعة وجمع المواد الخام إلى الإنتاج والتسويق فإلى تحديد فرص التنمية القائمة على "الأركان الأساسية الثلاثة". وأمَّا المنشور المعنون "*Towards the development of a tool for diagnosing the environmental sustainability of agro value chains*" (صوب استحداث أداة لتشخيص الاستدامة البيئية لسلاسل القيمة الزراعية) فيقدِّم عرضًا لنتائج مشروع بحثي يتعلق بالتحسين الشامل للبصمة البيئية لسلاسل القيمة الزراعية، كما يقدِّم تقييمًا لـ ٢٨ نهجًا وطريقةً وأداةً على أساس المبادئ المتَّفق عليها. ■

وتنفيذها، ابتداءً بالإنتاج المنخفض الكربون والسياحة المستدامة. وسوف تُستهلُّ أنشطة الإدارة السليمة للكيمياويات، بما فيها تأجير الكيمياويات، في عام ٢٠١٤. وتشمل تلك الأنشطة إذكاء الوعي وتدريب الخبراء الاستشاريين الوطنيين وإجراء تقييمات على صعيد الشركات وتعميم النتائج. والمركز الوطني للإنتاج الأنظف الذي يتمتَّع بأكبر قدر من الخبرة في كلِّ موضوع هو الذي يتولَّى قيادة المجموعة، ويكون مسؤولاً عن تنسيق الأنشطة المواضيعية داخل المنطقة، ممَّا يُدعِّم تبادل المعلومات والتعاون والتعلُّم فيما بين المراكز الوطنية للإنتاج الأنظف، وهو الذي يساعد تلك المراكز في معالجة المسائل المتعلقة بالمشروع.

وتقوم اليونيدو منذ عام ٢٠٠٤ بدور طليعي في تطبيق نهج تأجير الكيمياويات في الاقتصادات النامية والانتقالية. وثمَّة مشروع كبير لتأجير الكيمياويات تُشارك فيه حاليًا مراكز في الاتحاد الروسي وأوغندا والبرازيل وسري لانكا وصربيا وكرواتيا وكولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا. وتتبادل هذه المراكز المعلومات والتجارب بصورة منتظمة من خلال مؤتمرات بالاتصال الحاسوبي المباشر واجتماعات خبراء وتوزيع مواد تقنية وإعلامية في حال وجود لغة مشتركة. وتشجِّع اليونيدو التشاركَ في حلِّ المشاكل، وخصوصًا فيما بين المراكز الواقعة في منطقة واحدة. فعلى سبيل المثال، قام خبير من صربيا بتقديم مساعدة تقنية إلى أوكرانيا وكرواتيا، بينما قدَّم خبير كولومبي مساعدةً إلى المركز الواقع في نيكاراغوا. وثمَّة أدوات أخرى لتسهيل تبادل التجارب والدراية العملية، منها إنشاء فريق فرعي مواضيعي جديد يُعنى ببيع الكيمياويات في مجال الزراعة، وخط هاتفي ساخن يصل بين خبراء من بلدان مختلفة.

واستفادت نحو ١ ٥٠٠ أُسرة في أرياف فييت نام من مشروع مشترك بين الوكالات انتهت مدَّته في حزيران/يونيه. وفي إطار برنامج مموَّل من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التابع لحكومة إسبانيا، أو ما يُسمَّى MDG-F، جرى تعريف ٢٧ مجتمعًا محليًّا في ولايات هُوا بين ونْفيه آن وبوتو وتان هُوا الشمالية بالممارسات والتقنيات الخضراء في مجال إنتاج المشغولات اليدوية – الخيزران والروطان، والورق المصنوع يدويًّا، والحرير، والأعشاب البحرية والمشغولات المَطْلِيَّة – وبُيِّنت لهم كيفية تدعيم الصلات مع الأسواق الدولية. وأفضى هذا البرنامج المشترك إلى زيادة دخل الأُسر المشاركة بمقدار ٨٠ في المائة مقارنةً بمجموعة قياسية غير مشاركة، وإلى خفض الآثار البيئية لإنتاج المشغولات اليدوية، وإلى تحسين ظروف العمل. وأجرت اليونيدو تقييمًا لأحوال الإنتاج الأنظف في ٤٨ منشأةً صغيرةً ومتوسطةً، ودَرَّبت ٦٥ مدرِّبًا في مجال الإنتاج الأنظف، ونفَّذت أنشطةً تدريبيةً على الإنتاج الأنظف لصالح الناس

البسطاء في ١٩ مجتمعًا محليًّا. وتلقَّت تسع مجموعات من المنتجين تدريبًا لاكتساب مهارات متقدِّمة، استفادت منه ٢٦١ أُسرة. كما قدَّم التقريرُ عرضًا للتحسينات المدخَلة على الأدوات والمعدَّات، وتَضمَّن كذلك نصائح وإرشادات بشأن التنمية المستدامة للمنتجات.

وتمثِّل النفاياتُ الإلكترونيةُ مشكلةً سريعة التنامي، ولكنها يمكن أن تُهيِّئ فرص عمل قيِّمة. وثمَّة مشروع جديد في كمبوديا، مدَّته ثلاث سنوات، يهدف إلى تزويد الشباب بفرص للعمل ولإقامة منشآتهم الخاصة، كما يهدف إلى تحسين المهارات والمعارف والممارسات المتعلقة بإدارة تلك النفايات. وقام المشروع أثناء مرحلته الاستهلالية بتدريب ٣٠ مدرِّبًا محليًّا و١١٠ شباب عاطلين عن العمل من خمس ولايات تجريبية. كما بَنى قدرات في مجال مهارات التركيب والإصلاح الخاصة بخمسة منتجات ذات أولوية، هي الهواتف المحمولة وأجهزة تكييف الهواء وأجهزة التلفزة والبرَّادات وآلات غسل الملابس. وتعكف اليونيدو حاليًّا على استحداث نهج متكامل لتنمية قدرات تنظيم المشاريع يستهدف الشباب، دعمًا لتوفير فرص للعمل وإقامة المنشآت، كما تُعِدُّ استراتيجيات لبناء القدرات من أجل إدارة فعَّالة للنفايات الإلكترونية. وسوف يستمرُّ المشروعُ، الذي تموِّله في المقام الأول جمهورية كوريا من خلال برنامج شرق آسيا للشراكة المناخية، مع تمويل إضافي من شركة Samsung Electronics، حتى آب/أغسطس ٢٠١٥.

وتقوم اليونيدو حاليًّا بإعداد مشروع لبناء المهارات البشرية في مجالَيْ الاستخدام الإنتاجي للموارد الطبيعية ومعالجة النفايات، من أجل توفير فرص عمل للفئات السكانية المهمَّشة في أوكرانيا وتركيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقًا ورومانيا وسلوفاكيا وصربيا وكرواتيا وهنغاريا. واستُهلَّ مشروع تجريبي في هنغاريا، بالتعاون مع معهد تور إيشتفان للتدريب والبحث، وهو هيئة مموَّلة من الحكومة ومنخرطة في العمل مع الجماعات الإثنية والفئات المستضعفة، بما فيها الغجر. وسوف يركِّز المشروع أيضًا على كفاءة استخدام الموارد وعلى مصادر الطاقة المتجدِّدة وعلى معالجة مختلف أنواع النفايات وتوفير فرص للعمل ولإقامة المنشآت التجارية في مجال الصناعة الإلكترونية. وفي أيلول/سبتمبر، عُقد اجتماع أوَّل بين اليونيدو وذلك المعهد في الموقع المقترَح للمشروع.

وفي تشرين الأول/أكتوبر، نظَّمت اليونيدو حلقتها الدراسية الدولية السنوية حول مفهوم المدينة الإيكولوجية لصالح متَّخذي القرارات والمديرين التقنيين المسؤولين عن الإدارة البيئية للمناطق والحَوزات الصناعية في المناطق النامية. وتُركِّز الحلقةُ على النموذج الياباني للمدينة الإيكولوجية العديمة الانبعاثات، الذي يمكن فيه تعلُّم دروس عن إدارة النفايات وإعادة تدويرها. وأفضت ثلاث سنوات من التعاون الناجح مع مدينة كيتاكيوشو الإيكولوجية إلى تجديد مذكِّرة تفاهم بين اليونيدو وتلك المدينة من أجل التعاون المستقبلي في ميداني التكنولوجيا البيئية وخدمات إعادة تدوير النفايات. وثمَّة شراكات أخرى في مجال معالجة النفايات وإدارتها، ضمَّت، مثلاً، الوكالة الدولية للطاقة الذرِّية فيما يخصُّ استخدام الحزمة الإلكترونية استخدامًا مبتكرًا في معالجة النفايات، وكذلك شركات منتجة للإسمنت فيما يخصُّ النفايات الصناعية والخطرة في عملية إنتاج الإسمنت.

الكفاءة في استخدام الطاقة الصناعية

يتمحور برنامج اليونيدو المتعلق بكفاءة استخدام الطاقة الصناعية حول أربعة مجالات مواضيعية أساسية، هي: نظم معايير وإدارة الطاقة؛ وأَمْثَلة نظم الطاقة؛ واستخدام تكنولوجيا متقدِّمة وقليلة الكربون في العمليات الصناعية واتِّباع الممارسات الفضلى؛ ووضع المعايير القياسية. ومنذ استحداث نظم إدارة الطاقة وتدابير ضمان كفاءة استخدام الطاقة، سجَّلت بلدان كثيرة وفورات في الطاقة.

نحو نموذج اقتصادي مستدام: من إنتاجية العمل إلى إنتاجية الموارد

"إنَّ شحَّ الموارد يتطلَّب تغييراً في النموذج. فالنمو الأخضر سيقوم على كفاءة استخدام الطاقة، ولكنه سيقوم أيضًا على الثورة الجديدة التي يحدثها اقتصاد دائري."

– ديلفين باتو، الوزيرة الفرنسية السابقة لشؤون البيئة والتنمية المستدامة والطاقة.

وفي أيار/مايو، التقى في باريس قادةُ العالم وأهمُّ الجهات الفاعلة في النقاش الدائر حول البيئة العالمية لكي يناقشوا الموضوع التالي: "نحو نموذج اقتصادي مستدام: من إنتاجية العمل إلى إنتاجية الموارد". ولُبُّ نموذج النمو الجديد هذا هو ضرورة عدم الربط بين النمو الاقتصادي وزيادة استخدام الموارد الخام، إنتاج المزيد بموارد أقل، وهو شرط أساسي لتحقيق الانتقال إلى اقتصاد أخضر. وقد اشتركت اليونيدو مع الوكالة الفرنسية للتنمية في تنظيم هذا المحفل الدولي، بدعم من اليونيب. ■

غير أنَّ بلوغ مستويات أعلى في مجالَيْ كفاءة الطاقة الصناعية واستخدام مصادر الطاقة المتجدِّدة يمكن أن يمثِّل تحدِّيًا صعبًا للبلدان النامية إذا لم يتوافر لها ما يلزم من الدراية ومن خدمات تقييم الامتثال للمعايير.

وساعدت اليونيدو أثناء السنة على الأخذ بالمعيار إيزو ٥٠٠٠١ في نحو ٢٠ بلدًا. وبلغ حجم تمويل حافظة المشاريع من مرفق البيئة العالمية ٨٨ مليون دولار، ممَّا ساعد بدوره على تجميع ما يزيد على ٦٠٠ مليون دولار، في شكل مشاركة في التمويل، من المؤسسات المالية وقطاعَيْ الأعمال والصناعة والحكومات المتلقِّية. وقد حقَّقت المنشآت الـ١٧ الأولى التي اعتَمدت نظم إدارة الطاقة في إكوادور وفورات أوَّلية في الطاقة قدرها ١٧,٢ جيغاواط/ساعة سنويًّا. واعتُمد معيار إيزو ٥٠٠٠١ الخاص بنظم إدارة الطاقة بصفته معيارًا تقنيًّا وطنيًّا، وقامت اليونيدو بتدريب ٥٠ مسؤولاً حكوميًّا في مجال نظم إدارة الطاقة، وبتعريف ١٥٠ مديرًا و١٤٦ موظفًا على المبادئ الأساسية لتلك النظم. كما تلقَّى ٢٠ تقنيًّا تدريبًا موسَّعًا على تنفيذ ذلك المعيار. ويجري تقديم تدريب على أَمْثَلة نُظم المحرِّكات البخارية، كما تُجرى تقييمات خاصة بالطاقة لـ ٢٥ منشأةً.

وضمن إطار برنامج اليونيدو المتعلق بنظم إدارة الطاقة وأَمْثَلة نظم الطاقة، استُهلَّ في مصر وجمهورية إيران الإسلامية مشروعان، وبذلك ارتفع العدد الإجمالي للمشاريع الجارية في هذا الميدان إلى ١١ مشروعًا. وبحلول نهاية السنة، كان البرنامج قد شمل ما يزيد على ٥ ٠٠٠ شخص من متَّخذي القرارات؛ فقد قدَّمت اليونيدو تدريبًا متعمِّقًا على تنفيذ أَمْثَلة نظم الطاقة لأكثر من ٧٠٠ خبير استشاري في مجال كفاءة استخدام الطاقة، ودَرَّبت نحو ٤ ٥٠٠ مستخدَم، وساعدت أكثر من ١٠٠ شركة على تنفيذ نظم إدارة الطاقة وفقًا للمعيار إيزو ٥٠٠٠١ وأحدث الممارسات والمعارف الفنية في مجال أَمْثَلة النظم. وكانت بعض الشركات المشاركة قد اتَّخذت خطوات للحصول على شهادات معتمَدة من طرف ثالث بأنها تطبِّق ذلك المعيار. وفي تموز/يوليه، أَتمَّ ٣١ شخصًا من خرِّيجي الجامعات في جنوب أفريقيا برنامجًا معتمَدًا من اليونيدو للتدريب والتصديق بخصوص المعيار إيزو ٥٠٠٠١، وهم الآن مؤهَّلون لقيادة فريق تدقيق ليمنح أيَّ شركة شهادة امتثال لذلك المعيار. وكان برنامجُ التصديقِ أحدَ عناصر مشروع أكبر لتحسين كفاءة استخدام الطاقة في جنوب أفريقيا، ومَثَّل الخطوةَ الأولى لعمل اليونيدو المتعلق بتقييم الامتثال للمعيار إيزو ٥٠٠٠١، وهذا مجال أخذ يجتذب طلبًا متزايدًا على التعاون التقني فيه.

وأفادت منشآت شريكة لليونيدو في جنوب أفريقيا، منها، على سبيل المثال لا الحصر، ArcelorMittal Steel وBMW

مُشغِّل أحد المراجل في إكوادور يشرح للمتدرِّبين التغيُّرات في ممارسات التشغيل التي أفضت إلى توفير الطاقة بنسبة ٢٥ في المائة.

وSouth African Breweries وتويوتا، عن تحقيق وفورات سنوية في الطاقة تزيد على ١٥٠ جيغاواط/ساعة، بينما أظهرت مشاريع في ماليزيا وفييت نام نتائجَ مرموقةً. وفي إطار عنصر نظم إدارة الطاقة من المشروع المنفَّذ في ماليزيا، قام خبراء دوليون بتدريب ٢١٨ مشاركًا من ٤٢ مصنعًا، وأتمَّت تسعة مصانع مُضيفة تركيب نظمها الجديدة. ونُظِّمت حلقات عمل تدريبية على أَمْثَلة نظم المضخَّات والعنفات والبخار والهواء المضغوط، حضرها ٦٣٣ مشاركًا آخر. ولقي هذا المشروع إشادةً شجَّعت ماليزيا على أن تخصِّص لليونيدو ثُلثَي مخصَّصاتها المرصودة لمجالات التركيز الخاصة بتغيُّر المناخ في إطار الدورة الخامسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمية، ممَّا أفضى إلى ارتفاع قيمة حافظة المشاريع الخاصة بتغيُّر المناخ إلى ١١ مليون دولار. وفي فييت نام، اعتُمدت خطط لإدارة الطاقة في عشر منشآت، كانت اثنتان منها أوَّل منشأتين تُمنَحان شهادة امتثال للمعيار إيزو ٥٠٠٠١ في إطار مشروع تابع لليونيدو.

ومن المجالات الجديدة في حافظة اليونيدو الخاصة بمشاريع كفاءة استخدام الطاقة معاييرُ الأداء الطاقوي للمعدَّات الصناعية وإدماج تكنولوجيات كفاءة الطاقة وتكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة في الصناعة، وتشجيع ابتكار التكنولوجيات النظيفة، والانتقال بقدرات الصناعة التحويلية إلى استخدام تكنولوجيات قليلة الكربون. ويجري حاليًّا إعداد خمسة مشاريع تتعلق بهذه المجالات المواضيعية الجديدة، كما أنَّ هناك مشروعًا آخر ينتظر موافقة مرفق البيئة العالمية.

وقد أخذت التكنولوجيات القليلة الكربون تكتسي أهميةً متزايدةً لدى المنشآت الصغرى والصغيرة. وثمَّة مشروع جديد في

تشاد صُمِّم لكي يشجِّع استخدامَ تكنولوجيات الطاقة النظيفة في قطاعات تجهيز الأغذية التقليدية، مثل تخمير البيرة من الذُرة وتجهيز اللحوم، سعيًا إلى تقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري في تشاد. وفي الوقت نفسه، سوف تستفيد الأُسر والمجتمعات المحلية من انخفاض تكاليف الوقود وتقلُّص المخاطر الصحية. ويهدف المشروعُ إلى تنشيط الطلب السوقي على أفران الطهي المحسَّنة في الصناعات الغذائية الصغرى.

وفي العقود الأربعة الماضية، شهد استهلاكُ الطاقة في جمهورية إيران الإسلامية ارتفاعًا حادًّا بفعل ازدياد استخدام الطاقة الكهربائية في القطاعين المنزلي والصناعي. وتفاديًا لنضوب قدرته على تصدير النفط، توسَّع البلدُ في إنتاج الغاز الطبيعي، وأُلزمت الصناعات بالانتقال من النفط إلى الغاز لتوليد الكهرباء. وأفضت كثرة توافر الطاقة الرخيصة إلى ألاَّ تكون لكفاءة استخدام الطاقة أولويةً عاليةً لدى المصانع الكبيرة، وبذلت الحكومةُ جهودًا مضنيةً لغرس ثقافة طاقوية داخل القطاع الصناعي. وفي إطار مشروع استُهِلَّ في عام ٢٠١٢، اقترحت اليونيدو أن تُبرَم مع الصناعات اتفاقات طوعية بشأن الطاقة توفِّر إطارًا لمعايير وطنية لإدارة الطاقة يساعد على بناء القدرات من خلال التدريب على نظم إدارة الطاقة ويوفِّر لقطاعات البلد الصناعية الكثيفة الاستخدام للطاقة خيارات لتحسين التكنولوجيا التي تستخدمها. وسوف يفضي المشروعُ إلى تحقيق وفورات في الاحتياطيات المحلية من الوقود الأحفوري قدرها ٥٠٠ مليون متر مكعَّب من الغاز وخمسة ملايين متر مكعَّب من النفط بحلول عام ٢٠١٦، و٧ ٠٠٠ بليون متر مكعَّب من الغاز و٧٠ مليون متر مكعَّب من النفط بحلول عام ٢٠٢٥، مع خفض التكاليف بما يزيد على خمسة ملايين دولار كل سنة.

إدارة المياه

يركِّز تقريرُ الأمم المتحدة العالمي الخامس عن تنمية المياه، الذي استُهِلَّ توزيعه في آذار/مارس ٢٠١٤، على المياه والطاقة. وقد عُيِّنت اليونيدو كوكالة قائدة لإعداد التقرير، وأَسهمت فيه بفصل يتناول الصلة القائمة بين الماء والطاقة والصناعة.

الزئبق

يُعَدُّ مَرَضُ "مينامَاتا"، المسمَّى باسم المدينة اليابانية التي اكتُشف فيها أوَّل مرَّة، مرضًا عصبيًّا خَطِرًا على الحياة ينشأ عن التسمُّم الشديد بالزئبق. وثمَّة اتفاق بيئي جديد متعدِّد الأطراف، هو اتفاقية مينامَاتا التي تتناول الأنشطةَ البشريةَ التي تسهم في انتشار التلوُّث الزئبقي، اعتمده ١٤٧ بلدًا في أوائل عام ٢٠١٣ وفُتح باب التوقيع عليه في تشرين الأول/أكتوبر أثناء مؤتمر المفوَّضين الذي عُقد في كوماموتو، اليابان. وقامت اليونيدو، بصفتها إحدى الجهات القيادية المعنية بمجال تعدين الذهب يدويًّا وعلى نطاق صغير في الشراكة العالمية المعنية بالزئبق، بدور نشط في العمل التحضيري الذي أفضى إلى صوغ الاتفاقية والتصديق عليها. وتدير اليونيدو حاليًّا تسعةَ مشاريع خاصة بالزئبق، منها مشروعان مموَّلان من مرفق البيئة العالمية، أحدهما في منغوليا يروِّج لإدارة سليمة للكيمياويات والآخر هو مشروع تمهيدي في الأرجنتين لتسهيل تنفيذ اتفاقية مينامَاتا في ذلك البلد. وتُظهر هذه المشاريع ما تتمتَّع به اليونيدو من مزية نسبية خارج نطاق قطاع تعدين الذهب يدويًّا وعلى نطاق صغير، بانتقالها إلى مجالات مثل معالجة الزئبق الموجود في النفايات وفي المنتجات والعمليات الصناعية. واستمرَّ التقدُّمُ أثناء السنة الثانية لمشروع مموَّل من مرفق البيئة العالمية والصندوق الفرنسي للبيئة العالمية (مرفق البيئة العالمية الفرنسي)، يهدف إلى الحدِّ من التلوُّث الزئبقي الناشئ عن تعدين الذهب يدويًّا وعلى نطاق صغير في بوركينا فاسو والسنغال ومالي. وتساعد اليونيدو على إعداد خطة عمل وطنية، حسبما تقضي به اتفاقية مينامَاتا، تهدف إلى الأخذ بنقل منهجيات أنظف وأكثر كفاءةً لإنتاج الذهب، وتيسِّر سبيل التوصُّل إلى سوق للذهب تتحلَّى بالأخلاق وتقوم على مبدأ التجارة المنصفة، سعيًا إلى تمكين مجتمعات التعدين المحلية.

ونُفِّذ في الآونة الأخيرة مشروعٌ لمكافحة التسمُّم بالزئبق في إكوادور وبيرو. ويهدف هذا المشروعُ إلى حماية صحة الناس والبيئة بتنفيذ تدابير ترمي إلى الحدِّ قدر الإمكان من دوافق الزئبق الناشئة عن تعدين الذهب يدويًّا والتي تُلحق الضررَ بحوض نهر بويانغو في إكوادور وحوض نهر تومبيس في بيرو.

نقل التكنولوجيا السليمة بيئيًّا

تشتمل منهجيةُ اليونيدو الخاصة بنقل التكنولوجيا السليمة بيئيًّا ("تيست") على عناصر كفاءة استخدام الموارد والإنتاج الأنظف، ونُظم الإدارة البيئية والمحاسبة البيئية، وكذلك إلى المسؤولية الاجتماعية للشركات. ويُفضي تطبيقُ منهجية "تيست" إلى اعتماد ممارسات فضلى واكتساب مهارات جديدة وتكوين ثقافة إدارية أفضل. وقد استُهِلَّ أوَّلُ برنامج تجريبي لتطبيق منهجية "تيست"

في عام ٢٠٠٠ في حوض نهر الدانوب، ثُمَّ استُنسخ بعد ذلك في النقاط الساخنة الصناعية في جميع أنحاء العالم، ممَّا حال دون إفراغ الدوافق الصناعية في المياه الدولية وأفضى بالتالي إلى صون الموارد البشرية لصالح الأجيال المقبلة.

وشهدت السنةُ المستعرَضةُ إنجازَ مشاريع لتطبيق منهجية "تيست" في الاتحاد الروسي وتونس وكمبوديا ومصر والمغرب. ومَهَّد نجاحُ تلك المشاريع السبيلَ لعدَّة مشاريع جديدة هي الآن في مراحل إعدادها الأخيرة. ونُفِّذت منهجيةُ "تيست" أيضًا ضمن إطار مشروع إقليمي خاص بالمياه الدولية يهدف إلى الحدِّ من تأثير الأنشطة السياحية على المياه الشاطئية.

وفي أيلول/سبتمبر، استضافت اليونيدو الدورةَ الأربعين لفريق الخبراء المشترك المعني بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية في فيينا. ويُجري هذا الفريقُ تقييماتٍ للبيئة البحرية ويضطلع بدراسات في هذا الشأن ويستبين ما يستجدُّ من مسائل ذات صلة بأحوال البيئة البحرية. ويتألَّف الفريقُ من ١٦ خبيرًا في طائفة واسعة من التخصُّصات، يتصرَّفون بصفتهم الفردية. كما استضافت اليونيدو حدثًا جانبيًّا تَناوَل تأثيرَ إفراغ مُخلَّفات المناجم ودوافق المصانع الواقعة على الشواطئ في البيئة البحرية، ورَعَت فريقين عاملين بهذا الشأن.

وشهد أيلول/سبتمبر أيضاً الافتتاحَ الرسمي لمحطة لمعالجة المياه توفِّر ماءَ الشرب للمجتمعات الريفية في مقاطعة كيليفي الكينية. ويضمُّ مشروعُ مياه تشيبانديه، الذي تضطلع به اليونيدو وتموِّله حكومةُ سلوفينيا، وَحدةً متنقِّلةً قائمةً بذاتها لترشيح المياه باستعمال طريقة التناضح العكسي. ونظرًا لأنَّ هذه المحطة يمكن أن تعمل بالطاقة الشمسية فهي لا تعتمد على تيسُّر الوصول إلى شبكة الكهرباء. وفي المجتمعات المحلية التي تقع فيها مَهمَّة جلب الماء، التي قد تكون أحيانًا عبر مسافات طويلة، على عاتق النساء والفتيات، من شأن قرب المحطة من مدرسة ابتدائية أن يمكِّن الفتيات من تخصيص مزيد من الساعات لدراستهن. وجلب المشروعُ أيضًا منفعةً اقتصاديةً للمجتمع المحلي من خلال تعبئة الماء في قوارير وبيعه. وهو يمثِّل تجربةً مفيدةً لممارسة فضلى تُثبت إمكانيةَ إدارة مشروع مائي أهلي إدارةً مستدامةً.

وأفضى نجاحُ ثلاثة استقصاءات جارية في ولاية البحر الأحمر السودانية إلى تشجيع الجهة المانحة الرئيسية، وهي حكومة النرويج، على تقديم التمويل لاستقصاء إضافي، من شأنه أن يوسِّع قاعدةَ المعارف اللازمة لاستخدام الموارد البحرية المتجدِّدة استخدامًا مستدامًا.

واستجابةً لطلبات وردت مؤخَّرًا من البوسنة والهرسك والجبل الأسود، تقوم اليونيدو حاليًّا بإعداد مشاريع لمكافحة تلوُّث المياه باستخدام منهجية "تيست"، سوف تموِّلها حكومةُ سلوفينيا. المشروع الأوَّل يهدف إلى تحسين نوعية المياه في بحيرة اصطناعية تقع في بلدية لوكافاتس في البوسنة والهرسك باستخدام تدابير مستدامة لإصلاح البيئة. وفي المشروع الثاني، من شأن استخدام منهجية "تيست" لمعالجة السخام الأحيائي الآتي من محطة لمعالجة مياه المجارير تقع في مويكوفاتس، الجبل الأسود، أن يساعد على صون نوعية الماء في نهر تارا، وأن يَحُول بالتالي دون تلويث حديقة دورميتور الوطنية، وهي من المواقع التراثية العالمية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنطقة ذات إمكانات سياحية عالية. أمَّا المشروعُ الثالثُ، وهو في الجبل الأسود أيضًا، فيستهدف منطقةً لديها إمكانات سياحية مشابهة. وباستخدام منهجية "تيست"، سوف تصمِّم اليونيدو خطةً شاملةً لإعادة تأهيل قناة ميناء ميلينا من الناحية الإيكولوجية، ممَّا يكفل استدامة المنطقة بيئيًّا. ومن شأن هذين المشروعين أن يشجِّعا التنميةَ الاجتماعيةَ-الاقتصاديةَ لمنطقتين واقعتين في الجبل الأسود.

ومن وجهة نظر إيكولوجية، يمكن أن تكون للسياحة آثارٌ مفيدةٌ في الاقتصاد من حيث الجوهر، ولكنها يمكن أن تتسبَّب أيضًا في تعقيدات شديدة. وفي عام ٢٠٠٨، شرعت اليونيدو بالتعاون مع المنظمة العالمية للسياحة في تنفيذ مشروع مموَّل من مرفق البيئة العالمية ويهدف إلى الحدِّ من الآثار السلبية للسياحة على مياه الشواطئ في جمهورية تنزانيا المتحدة والسنغال وسيشيل وغامبيا وغانا والكاميرون وكينيا وموزامبيق ونيجيريا. وتَناوَل المشروعُ ثلاثةَ مجالات، هي: الإدارة البيئية للمرافق السياحية باستخدام منهجية "تيست"، تقوم فيه اليونيدو بدور الوكالة القائدة؛ وصوغ مبادرات في مجال السياحة الإيكولوجية، تقوده المنظمة العالمية للسياحة؛ والإدارة المستدامة للشِّعب المرجانية، يَتولاَّه فريق إقليمي نيابةً عن اليونيدو. وقد أشرَك المشروعُ، المشتمل على ثمانية مواقع لعروض إيضاحية، مجتمعات محلية وجهات فاعلة من القطاع الخاص، ممَّا أفضى إلى مبادرات، مثل جَمع القوارير المصنوعة من ثلاثي إفتالات البوليئيثيلين ومعالجتها وبيعها في كينيا لمنفعة السكان المحليين.

ونهرُ الميكونغ ليس مجرَّد دربٍ مُهمٍّ للتجارة بين الصين وجنوب شرق آسيا، بل يتمتَّع أيضًا بتنوُّع أحيائي استثنائي تعتمد عليه أرزاق نحو ٥٥ مليون شخص يعيشون في حوضه الأسفل. وقد تضرَّرت نوعيةُ مياهه بفعل الأنشطة الصناعية، شأنه في ذلك شأن سائر المجاري المائية الكبرى. وفي إطار مشروع استُهلَّ في عام ٢٠١١ لتحسين نوعية المياه باستخدام منهجية "تيست"، حدَّدت اليونيدو

١١ صناعةً ومنشأةً صغيرةً ومتوسطةً محليةً كبؤرٍ ملوِّثةٍ، وعَثرت على حلول لتحسين أدائها الاقتصادي والبيئي. ووفَّرت اليونيدو لتلك الشركات تدريبًا على أدوات إدارة، منها حسابات ونظم الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية للشركات. وأفضى نجاحُ المشروع إلى مبادرة مشابهة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، في حين أُدرجت مبادئ وأدوات منهجية اليونيدو المسمَّاة "تيست" في استراتيجية وزارة الصناعة والمناجم والطاقة في كمبوديا للسنوات ٢٠١٣-٢٠١٥.

تيسير الحصول على الطاقة للاستخدامات الإنتاجية

تتعاون اليونيدو تعاونًا وثيقًا مع مجموعة منوَّعة من المنظمات الشريكة والجهات ذات المصلحة على إيجاد حلول متكاملة لمسألة الطاقة تُوفِّر للاقتصاد والمجتمع منافعَ واسعة النطاق. وقامت اليونيدو أثناء السنة بتدعيم شراكاتها في مجال الطاقة مع مرفق البيئة العالمية وجهات مانحة ثنائية مثل حكومات إسبانيا وجمهورية كوريا والنمسا واليابان، وكذلك عدَّة شركات من القطاع الخاص.

وبدأ العملُ على تنفيذ البرنامج العالمي المشترك بين مرفق البيئة العالمية واليونيدو بشأن التكنولوجيا النظيفة لصالح المنشآت الصغيرة والمتوسطة ضمن إطار مشروع قيمته ١٥ مليون دولار ويُتوقَّع أن يستمرَّ ثلاث سنوات. ويشتمل البرنامجُ على إنشاء منصَّات لترويج مُبتكَرات التكنولوجيا النظيفة وتعزيز القدرة التنافسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والمساعدة على بناء قدرات وطنية في مجال التكنولوجيا النظيفة، وإنشاء منظومة إيكولوجية مساندة من منظِّمي المشاريع المحليين. وهو يستخدم نهجًا متعدِّد القطاعات قائمًا على التنافس لتحديد منظِّمي المشاريع الأوعد في أيِّ بلد. واستُهلَّ تنفيذُ هذا المشروع في الهند في أيار/مايو، ثمَّ في أرمينيا وماليزيا في تشرين الأول/أكتوبر، كما أنه قيد الإعداد في كلٍّ من الاتحاد الروسي وباكستان والبرازيل وتايلند وتركيا وجنوب أفريقيا والصين ونيجيريا.

وشهد آب/أغسطس إطلاقَ مبادرة مشتركة بين اليونيدو ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة في اليابان لتشجيع الإسراع في نشر وتعميم تكنولوجيات ومنتجات وخدمات ونظم جديدة لطاقة نظيفة منخفضة الانبعاثات الكربونية، مع التركيز على أفريقيا بوجه خاص. وتشمل المرحلةُ الأولى للبرنامج، الذي تبلغ ميزانيته الأوَّلية ٥,٥ ملايين دولار، إثيوبيا وكينيا.

معرض منتدى فيينا الثالث للطاقة.

التقى في منتدى فيينا الثالث للطاقة، الذي عُقد في أيار/مايو، نحو ١ ٢٠٠ مشارك من ١٠٠ بلد، منهم وزراء وشخصيات رفيعة المستوى واختصاصيون ممارسون في مجال الطاقة من القطاع الخاص والمجتمع المدني. واشترك في تنظيم المنتدى كلٌّ من اليونيدو والوزارة الاتحادية النمساوية للشؤون الأوروبية والدولية والمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية، وأعطت رسالةُ المنتدى الرئيسية، التي تتلخَّص في ست توصيات أساسية، لمسألة الطاقة موقعًا بارزًا في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، كما شدَّدت على أهمية التمويل والشراكة في ضمان مستقبل طاقوي مستدام. وقاد مناقشاتُ المنتدى ما يزيد على ١١٠ خبراء. وإلى جانب خمس جلسات عامة على المستوى الوزاري، اشتمل المنتدى على عدَّة جلسات موازية تناولت مسائلَ مثل تيسير الحصول على الطاقة وتمويل مستقبل الطاقة وصوغ هدف للتنمية المستدامة يتعلق بالطاقة. واشتمل المنتدى أيضًا على أنشطة خاصة تناولت مبادرةَ الأمين العام الخاصة بالطاقة المستدامة للجميع، وكذلك على سلسلة أنشطة جانبية، منها معرض واسع النطاق. وأُبرمت أثناء المنتدى عدَّة مذكِّرات تفاهم. ■

وتكفل ولايةُ اليونيدو الخاصة وسِجلُّها الحافل بالأنشطة في ميدان الطاقة والبيئة أن تقوم اليونيدو بدور رئيسي في مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الطاقة المستدامة للجميع. ويُضطلع داخل اليونيدو بأنشطة موازية تُكمِّل تلك المبادرة، منها مبادرة اليونيدو وبرنامجها المتعلقان بالصناعة الخضراء والبرنامج العالمي لتوفير التكنولوجيا النظيفة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وشراكة اليونيدو مع القطاعين العام والخاص بشأن مؤشِّرات كفاءة نظم المحرِّكات، بالتعاون مع المؤسسة العالمية للنمو الأخضر. وتقدِّم الشبكةُ العالميةُ للإنتاج الأنظف والمتَّسم بكفاءة استخدام الموارد (RECPnet) دعمًا تقنيًّا ومعلومات بشأن كفاءة العمليات والطاقة والمواد الجديدة. وشهدت السنةُ المستعرَضةُ إعداد أوَّل تقرير عالمي تَتَبُّعي يقدِّم لمحةً عامةً شاملةً عن أحوال البلدان فيما يخصُّ الطاقة. وكانت اليونيدو واحدةً من ١٥ منظمةً شاركت في إعداد هذه الأداة السياساتية.

وعُقدت في أبيدجان، كوت ديفوار، في تشرين الثاني/نوفمبر،حلقةٌ دراسيةٌ، مدَّتها يومان، اشتركت في تنظيمها اليونيدو وحكومة كوت ديفوار، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للغاز ومفوَّضية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) ومركز الإيكواس المعني بالطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة وشركة Petroci للنفط. وركَّزت الحلقةُ على سبل بناء نُظم للطاقة يكون فيها الغازُ الطبيعيُّ والغازُ المتجدِّد المصدر عنصرين مُهمَّين في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وشارك ما يزيد على ٧٥ شخصًا في التدريب الذي استهدف ضمانَ الدعم لتيسير الحصول على خدمات طاقوية موثوقة وميسورة التكلفة في جميع أنحاء منطقة الإيكواس.

وكان إيجاد حلول لتحدِّيات الطاقة المستدامة هو موضوع دورة تدريبية مدَّتها ثمانية أيام، عُقدت في سلوفينيا في تشرين الثاني/نوفمبر لصالح مقرِّري سياسات من مختلف أنحاء العالم. وأتاحت هذه الدورةُ، التي نُظِّمت تحت رعاية معهد اليونيدو بالتعاون مع المركز الدولي لتشجيع المنشآت، الكائن في لوبليانا، للمشاركين فيها فرصةَ التعرُّف على الاتجاهات الراهنة والمتوقَّعة في مجال حلول الطاقة المستدامة، وشجَّعتهم على التفكير في سبل عملية ومبتكرة وناجعة التكلفة لمعالجة مسائل الاستدامة داخل صناعة الطاقة. واستُكملت التحضيرات بزيارات لمنشآت ومراكز بحوث خضراء تحت إشراف موجِّهين.

وفي نهاية كانون الأول/ديسمبر، أَبرمت اليونيدو مع وكالة NL التابعة لوزارة الشؤون الاقتصادية في هولندا مذكِّرةَ تفاهم تقضي بأن تعزِّز المنظمتان تعاونهما في مجال أنشطة الحدِّ من آثار تغيُّر المناخ والتنمية الصناعية المستدامة. واتَّفقت المنظمتان خصوصًا على تقاسم المعارف والخبرات الفنية المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة الصناعية وتكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة والإدارة البيئية والتنمية الصناعية المستدامة والاقتصاد الأخضر.

وأثناء السنة، دخل ١١ مشروعًا للطاقة المتجدِّدة مموَّلاً من مرفق البيئة العالمية مرحلةَ التنفيذ الكامل، بينما يجري إعداد ١٥ مشروعًا آخر في هذا المجال. وبحلول نهاية السنة، كانت القيمةُ الإجماليةُ لحافظة مشاريع الطاقة المتجدِّدة ١٠٠ مليون دولار، وشملت تلك المشاريعُ ما يزيد على ٣٠ بلدًا. ورُكِّز بصفة خاصة على شبكات الكهرباء الصغيرة، وعلى استحداث نماذج منشآت مبتكرة، وعلى استخدام الطاقة المتجدِّدة في التطبيقات الصناعية. وأُعِدَّت استراتيجيةٌ لتسهيل استحداث تكنولوجيا لمحطات كهرمائية صغيرة وترويجها لدى منتجي الطاقة ومستعمليها.

وتشارِك اليونيدو حاليًّا في عدد من البرامج الرامية إلى توسيع أسواق الطاقة المتجدِّدة. ويستهدف أحدُ هذه البرامج الدولَ الجُزُرية الصغيرة النامية في منطقة جزر المحيط الهادئ، حيث يساعد ذلك البرنامجُ على اجتذاب استثمارات في تكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة من أجل تحسين الأمن الطاقوي والحدِّ من انبعاث غازات الاحتباس الحراري وزيادة الاستقلالية الطاقوية وتعزيز القدرة التنافسية من خلال تنمية صناعية قليلة الانبعاثات الكربونية. وثمَّة مشروعٌ مشابهٌ في أوكرانيا يساعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة على الانتقال إلى الطاقة المتجدِّدة واستخدام تدابيرَ لضمان كفاءة استخدام الطاقة. ومن شأن الانخفاض المتوقَّع في استهلاك الوقود الأحفوري ألاَّ يعود بالنفع على البيئة فحسب، بل يُفترض أن يمكِّن المنشآت التي تستهلك الكثيرَ من الطاقة من أن تصبح أكثر قدرةً على المنافسة. وهناك نحو عشرة مشاريع للعرض الإيضاحي، منها اثنان عاملان، سوف تَستخدم مصادرَ طاقة مُغايرة وتكنولوجيات حديثة مُغايرة. واستُهلَّ في أيلول/سبتمبر تشغيلُ وحدة مؤتمتة لإنتاج الديزل الأحيائي، بينما شهد أحدُ المخابز الصناعية تركيبَ مُبادِلات حرارية وإنشاء نظام لإدارة الطاقة. وثمَّة نظام حراري شمسي يوفِّر حرارةً منخفضة الدرجة لمنشأة صناعية لتجهيز الحليب وتوربين بخاري في مصنع للورق أصبحا جاهزَين للتركيب؛ وأخيرًا، يجري إعداد مشروع لتغويز النفايات الخشبية في مصنع لتجهيز الأخشاب ونظام لإنتاج الغاز الأحيائي في مزرعة لتربية الخنازير. كما ساعد المشروعُ حكومةَ أوكرانيا على صوغ خطة عمل وطنية للطاقة المتجدِّدة، وهو يُعِدُّ لتقديم تدريب واسع النطاق للمديرين والتقنيين في قطاع الأغذية الزراعية، سوف يُستهَلُّ في وقت لاحق

تركيب مُبادِلات حرارية في واحد من أهمِّ المخابز الصناعية في أوكرانيا.

من عام ٢٠١٤. وتقوم اليونيدو أيضًا بتصميم دورة دراسات عليا لنيل درجة الماجستير في مجال كفاءة الطاقة واستخدام الطاقة المتجدِّدة في قطاع الأغذية الزراعية.

وأُطلق في بداية السنة مشروعٌ جديدٌ لتيسير الحصول على الطاقة النظيفة لاستخدامها في أغراض إنتاجية في كمبوديا، يركِّز بوجه خاص على المناطق غير المشمولة بشبكة الكهرباء وعلى المنشآت الصغيرة والمتوسطة المعتمِدة على الزراعة في ولايتَيْ باتامبونغ وبورسات، وبوجه أَخَصِّ على المنشآت العاملة في تجهيز الأَرُز. ويُفترَض أن يتيح هذا المشروعُ صنعَ أجهزة كفؤة وسليمة بيئيًّا لتغويز الكتلة الأحيائية على الصعيد المحلي، تَستخدِم عُصافَة الأَرُز (قشرة الأَرُز الخارجية) كمصدر للوقود. ويتوافق هذا المشروع مع رؤية الحكومة المتمثِّلة في توفير الكهرباء لجميع القرى الكمبودية الواقعة في المناطق الريفية غير المشمولة بشبكة الكهرباء، باستخدام الموارد المتجدِّدة المتاحة محليًّا في توليد الكهرباء، بحلول عام ٢٠٢٠ وفي ربط ٧٠ في المائة من المنازل الريفية بخدمة شبكية جيِّدة بحلول عام ٢٠٣٠.

وعقب إبرام مذكِّرة تفاهم أثناء منتدى فيينا للطاقة الذي عُقد في أيار/مايو، اتَّفقت اليونيدو وحكومة النمسا على دعم مركز الإيكواس للطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة، الكائن في كابو فيردي، وعلى إنشاء ثلاثة مراكز أخرى في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي ومنطقة الكاريبي. وقد أُنشئ مركز الإيكواس في عام ٢٠١٠، بدعم تقني ومالي من اليونيدو وحكومتي إسبانيا والنمسا، من أجل تهيئة ظروف مؤاتية لنشوء أسواق للطاقة المتجدِّدة ولكفاءة استخدام الطاقة في البلدان الـ ١٥ الأعضاء في الإيكواس. ومن شأن هذا المشروع الجديد أن يدعِّم قدرة ذلك المركز على التعامل مع التوسُّع السريع في حافظة مشاريعه وازدياد الطلب على خدماته.

وفي الوقت الحاضر، تساعد اليونيدو مركزَ الإيكواس المذكور أعلاه على صوغ سياسات تُمكِّن البلدانَ من تحقيق أهداف الإيكواس فيما يخصُّ الطاقة المتجدِّدة وعلى توفير التدريب في مجال تنمية الطاقة الكهرمائية لخبراء من المنطقة وسائر أنحاء أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى. وكان هذا التدريبُ مدعومًا من وكالة التنمية النمساوية ووكالة الطاقة النمساوية، وجَمَع بين دروس نظرية وزيارات موقعية لمحطات كهرمائية وكذلك لقاءات مع مشغِّلي المحطات ومالكيها والخبراء الاستشاريين ورابطات توليد الطاقة الكهرمائية والصانعين والمموِّلين. وصُمِّمت لذلك المركز، بدعم من اليونيدو بوَّابةٌ إلكترونيةٌ جديدةٌ من أجل تزويد متَّخذي القرارات ومُعِدِّي المشاريع والمستثمرين وسائر الجهات ذات المصلحة بمعلومات واستراتيجيات تخطيط تناسب احتياجاتهم. ومن شأن هذه البوَّابة أن تعزِّز إدارة المعارف وإقامة الشبكات والنشاط الدعائي وأن تُدعِّم القدرات المتعلقة بالطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة.

ومن بين مختلف خيارات الطاقة المستدامة المتاحة للبلدان النامية، تُعَدُّ المحطات الكهرمائية الصغيرة الخيارَ الأمثلَ للمناطق الريفية أو المنعزلة، حيثما كان متاحًا، لأنه يمكن تشغيلها وصيانتها بسهولة من جانب المجتمعات المحلية، كما يمكن مواءَمتها لتعمل في ظروف جغرافية مختلفة. وضمن إطار مشروع استُهلَّ في نيسان/أبريل، نشرت اليونيدو، بالتعاون مع المركز الدولي المعني بالمحطات الكهرمائية الصغيرة الكائن في الصين، التقريرَ العالميَّ لعام ٢٠١٣ عن تنمية المحطات الكهرمائية الصغيرة، متضمِّنًا مساهمات ممَّا يزيد على ٦٠ مؤلِّفًا مختلفًا أو منظمةً مختلفةً. ويمثِّل ذلك التقريرُ، الذي يتضمَّن ٢٠ لمحةً مجملةً إقليميةً و١٤٩ تقريرًا على الصعيد القُطري، تجميعًا فريدًا للبيانات العالمية عن المحطات الكهرمائية، كما يمثِّل دليلاً إرشاديًّا قيِّمًا بشأن السياسات العامة والاستثمارات. واستُهلَّ توزيعُ التقرير في تشرين الأول/أكتوبر في البرازيل أثناء مؤتمر معني بإيجاد حلول محلية لمسألة تغيُّر المناخ والتنمية المستدامة، نظَّمته اليونيدو بالتعاون مع المركز المرجعي الوطني البرازيلي المعني بالمحطات الكهرمائية الصغيرة والمركز الدولي المعني بالمحطات الكهرمائية الصغيرة. وثمَّة موقع شبكي تفاعلي

يعرض بياناتٍ أساسيةً عن المحطات الكهرمائية الصغيرة ويمثِّل تكملةً لمنصَّة المعارف الخاصة بالطاقة المتجدِّدة.

وأثناء منتدى فيينا للطاقة، الذي عُقد في أيار/مايو، أعلن المديرُ العامُّ لليونيدو ومديرُ شركة Itaipu Binacional البرازيلية، التي هي من أكبر شركات توليد الطاقة النظيفة المتجدِّدة في العالم، عن إنشاء مركز دولي جديد للطاقة المتجدِّدة. وسيكون مقرُّ المركز الجديد في حظيرة إيتايبو التكنولوجية، الكائنة في مدينة فوز دو إيغواسو، البرازيل، بصفته مشروعًا مشتركًا بين اليونيدو وشركة إيتايبو وعدد من الشركاء، منهم رابطات لكيانات من القطاع الخاص.

وثمَّة مشروعٌ جديدٌ في أوروغواي يَدعَم الاستراتيجيات الوطنية الرامية إلى تحويل أنواع مختلفة من النفايات المتولِّدة في سلاسل الإنتاج الزراعي والصناعي-الزراعي إلى أنواع مختلفة من الطاقة وإلى منتجات ثانوية أخرى. ويُتوقَّع أن يجلب هذا المشروعُ منافعَ اجتماعيةً-اقتصاديةً ملموسةً داخل القطاعات المستهدَفة. وسوف يبدأ المشروعُ خطواته بتدعيم الإطار السياساتي لمخطَّطات الإنتاج المستدامة والتكنولوجيات القليلة الانبعاثات، وبتعزيز تصميم بدائل تضفي مزيدًا من القيمة على تحويل النفايات إلى طاقة وتصميم تكنولوجيات لمعالجة النفايات تتَّسم بقلَّة الانبعاثات. ويجري إعداد مشروع مشابه في شيلي يركِّز على استخدام الغاز الأحيائي في القطاع الزراعي.

وشهد تشرين الأول/أكتوبر أيضًا انعقادَ المؤتمر الدولي الإثناسنوي المعني بالنخيل الزيتي والبيئة في سيلانغور، ماليزيا. ونظر المؤتمرُ، الذي اشترك في تنظيمه اليونيدو والمجلس الماليزي المعني بزيت النخيل، في تحدِّيات الموازَنة بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتنمية منشآت النخيل الزيتي. وهيَّأ المؤتمرُ لليونيدو فرصةً لتَعرِض دراسةً بحثيةً جديدةً، عنوانها "*Global Assessments and Guidelines for Sustainable Liquid Biofuel Production in Developing Countries*" (تقييمات ومبادئ توجيهية عالمية بشأن الإنتاج المستدام للوقود الأحيائي السائل في البلدان النامية) وكذلك لعرض عُدَّة تمحيص مشاريع الوقود الأحيائي. وتهدف هذه الدراسةُ البحثيةُ، التي اضطلعت بها اليونيدو بالتعاون مع اليونيب والفاو وموَّلها مرفق البيئة العالمية، إلى إرساء مبادئ توجيهية واضحة تساعد البلدانَ الناميةَ على تخفيف الآثار البيئية والاجتماعية-الاقتصادية السلبية لمشاريع الوقود الأحيائي، وإلى استحداث أداة تساعد مرفقَ البيئة العالمية على اتِّخاذ قرارات تمويل المشاريع. وأُنجزت دراسات حالة في الأرجنتين وأوكرانيا وموزامبيق بشأن آثار التوسُّع في إنتاج الوقود الأحيائي. ونوقشت استنتاجات وتوصيات هذا المشروع البحثي في

احتفالُ قصِّ شريط في رازان ساي بقيرغيزستان.

قيرغيزستان بلد جبلي غير ساحلي، يُعرَف أحيانًا بأنه "سويسرا آسيا الوسطى"، يعيش ثُلثا سكانه في مناطق ريفية ولا تزال التقاليد البدوية سائدة بين مجتمعاته المحلية الرَّعَوِيَّة. وسعيًا إلى توفير سبل الوصول إلى الخدمات الطبية في بعض أنأى مناطق البلد، أنشأت وزارةُ الصحة شبكةَ مراكز ريفية للإسعاف الأوَّلي، غير أنَّ عدم موثوقية إمدادات الكهرباء يحدُّ من فاعلية خدمات تلك المراكز. وفي عام ٢٠٠٩، ضمَّت اليونيدو جهودَها إلى جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج متطوِّعي الأمم المتحدة وشركاء آخرين في مشروع لتوفير إمدادات طاقة موثوقة لعيادات الإسعاف الأوَّلي في قيرغيزستان ضمن إطار برنامج "أمم متحدة واحدة". وأُسندت إلى اليونيدو مسؤوليةَ العنصر المتعلق بالطاقة الكهرضوئية الشمسية من المشروع. وقد أُنجزت أعمالُ الإمداد بالكهرباء مؤخَّرًا في ١٤ مركزًا. ونفَّذت اليونيدو ١٢ مشروعًا قائمًا على الطاقة الكهرضوئية الشمسية، تبلغ قدرة كلٍّ منها ٣ كيلوواط. وسوف تُستنسَخ هذه المبادرةُ قريبًا في أنحاء أخرى من البلد. ■

مؤتمر نظَّمته اليونيدو في فيينا في آذار/مارس. وتساعد عُدَّةُ تمحيص مشاريع الوقود الأحيائي، التي تمثِّل أحدَ أهمِّ نواتج تلك الدراسة البحثية، على التأكُّد من استدامة إنتاج الوقود الأحيائي في ضوء ما قد يترتَّب عليه من آثار سلبية في البيئة والأمن الغذائي. وقد حظيت الدراسةُ بتقييم إيجابي من جانب المشاركين في مؤتمر اليونيدو المعني بالوقود الأحيائي، الذي عُقد في فيينا في أوائل أيار/مايو، وهي تتضمَّن ١١ مؤشِّرًا للاستدامة يمكن استخدامها في استبانة ظروف المشروع التي ينتفي فيها وجود أيِّ مخاطر ذات شأن، واستبانة المخاطر المحتمَلة التي يمكن تخفيفها باستخدام تصاميم معيَّنة للمشروع، واستبانة المخاطر الشديدة التي يتعذَّر تخفيفها.

تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعدِّدة الأطراف

بروتوكول مونتريال

تُجري أمانةُ الصندوق المتعدِّد الأطراف كلَّ سنة تقييمًا لإنجازات الوكالات الأربع المنفِّذة لبروتوكول مونتريال - اليوندیب واليونيب والبنك الدولي واليونيدو - بالاستناد إلى مؤشِّرات أداة مرجَّحة. ومن بين ١١ تقييمًا أُجريت في الفترة بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١١، حصلت اليونيدو على المرتبة الأولى كأفضل وكالة منفِّذة تسع مرَّات، وعلى المرتبة الثانية مرَّتين. أمَّا التقييمُ الأخيرُ (عام ٢٠١٢)، فأعطى اليونيدو ١٠٠ نقطة، أيْ أعلى درجة ممكنة، وذُكر فيه أنَّ المنظَّمة حقَّقت جميعَ الغايات الثماني المستهدَفة. وأثناء السنة، حقَّقت جميعُ البلدان التي تتلقَّى دعمًا من اليونيدو الغايةَ الأبرزَ المتمثِّلةَ في تجميد استهلاك الهيدروكلوروفلوروكربونات عند مستوى الأساس المرجعي، حسبما يقتضيه بروتوكول مونتريال فيما يخصُّ المواعيد القصوى لمراحل التخلُّص من تلك المواد.

وشهد حزيران/يونيه أوَّلَ ملتقى تشترك في تنظيمه اليونيدو وشركة ATMOsphere Technology المحدودة، وهي شركة تكنولوجيا معلومات يقع مقرُّها في كمبوديا. وقد وَفَّر مؤتمرُ القمة لعام ٢٠١٣ المشترك بين اليونيدو وشركة ATMOsphere Technology، والذي عُقد تحت شعار "*Natural Solutions for Developing Countries*" (حلول طبيعية لصالح البلدان النامية)، للمستعملين النهائيين والصانعين في قطاعات التبريد وتكييف الهواء وإنتاج المواد الرغوية، حلولاً عمليةً للصعوبات التي واجهوها عند البدء باستخدام المواد الطبيعية كعوامل تبريد.

وأُنجزت أثناء السنة عدَّةُ مشاريع، منها مشروعٌ للتخلُّص التدريجي من استخدام المادتين HCFC-22 وHCFC-141b في صنع أجهزة تكييف الهواء لدى واحد من أبرز صانعي أجهزة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء التجارية والصناعية العالية الجودة في الأردن. واختُبر ما مجموعه ٦٠ تصميمًا لأجهزة تكييف الهواء لدى شركة البتراء للصناعات الهندسية وأُعيد تصميمها. وشملت التعديلاتُ المُدخَلةُ على خط إنتاج الرغويات وخط التجميع الاستعاضةَ عن مادة HCFC-141b بهيدروكلوروفلوروكربون لا ينطوي على أيِّ احتمال للتسبُّب في نضوب الأوزون، واستعمال مادة تبريد بديلة للمادة HCFC-22. وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية، أُنجزت في كانون الأول/ديسمبر الشريحةُ الأولى من مشروع لخفض استعمال الهيدروكلوروفلوروكربونات في قطاعَيْ التبريد وتكييف الهواء، كما أُنجزت المرحلةُ الاستهلاليةُ لمشروع يهدف إلى مساعدة ٢٢ بلدًا في أفريقيا جنوبي الصحراء على اعتماد نهج إقليمي ونهج قُطري في تنفيذ بروتوكول مونتريال.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر، عُقد في مقر اليونيدو اجتماعٌ لفريق خبراء، اشترك في تنظيمه اليونيب واليونيدو، وأتاح لمسؤولين وطنيين معنيين بالأوزون من بلدان أفريقية ولخبراء دوليين فرصةً لكي يناقشوا مع اليونيدو الجوانبَ التقنيةَ والسياساتيةَ للتخلُّص التدريجي من الهيدروكلوروفلوروكربونات. وحضر المسؤولون الوطنيون المعنيون بالأوزون في المنطقة أيضًا مؤتمرَ القمة المشترك بين اليونيدو وشركة ATMOsphere Technology، المذكور أعلاه، كما حضروا حلقات عمل واجتماعات إقليمية أخرى. وعَقدت اليونيدو أثناء السنة دورتين لتدريب المدرِّبين في الكونغو (باللغة الفرنسية) وجمهورية تنزانيا المتحدة (باللغة الإنكليزية).

وقد تبيَّن أنَّ التخلُّص التدريجي من الهيدروكلوروفلورو كربونات يمثِّل تحدِّيًا صعبًا أمام بلدان غرب آسيا، لأنَّ البدائل الشائعة الاستخدام حاليًّا في قطاع التبريد تنطوي على درجة عالية من احتمال الإسهام في الاحترار العالمي. وقد أَقرَّت اللجنةُ التوجيهيةُ للصندوق المتعدِّد الأطراف، في اجتماعها التاسع والستين المعقود في نيسان/أبريل، مشروعًا لتشجيع قطاع تكييف الهواء في البلدان الحارَّة على استخدام مواد تبريد ذات درجة متدنِّية من احتمال الإسهام في الاحترار العالمي، لكي تنفِّذه اليونيدو واليونيب. وسوف تُستخدَم نتائجُ هذا المشروع في استحداث أنشطة استثمارية للمرحلة الثانية من خطط إدارة التخلُّص التدريجي من الهيدروكلوروفلوروكربونات. وتعمل اليونيدو في أقلِّ البلدان الأفريقية نموًّا على زيادة قدرات قطاع خدمات التبريد، بما في ذلك إنشاء مراكز وشبكات لاسترجاع المنتجات المَعِيبة، من خلال تزويد التقنيين بمعدَّات وعُدَد لتقديم الخدمات،

وكذلك بالتدريب اللازم. وتقوم اليونيدو حاليًا بتنفيذ خطط لإدارة التخلُّص التدريجي من الهيدروكلوروفلوروكربونات في بنن وبوركينا فاسو وبوروندي وتشاد وتوغو وجمهورية أفريقيا الوسطى ورواندا وزامبيا والسنغال والسودان وسيراليون وغامبيا وغينيا الاستوائية وغينيا-بيساو والكونغو ومدغشقر وملاوي والنيجر.

وثمَّة مشروعٌ جارٍ في نيجيريا يَصوغ نموذجًا لإدارة المواد المستنفدة للأوزون غير المرغوب فيها في البلدان النامية، كما سيبيِّن كيف أنَّ التخلُّص من تلك المواد يمكن أن يروِّج لمسائل أخرى تتعلق بالبيئة وتغيُّر المناخ، مثل كفاءة استخدام الطاقة والمشاركة في تمويل سوق الكربون. ويجري حاليًا مساعدة خَمس شركات منتجة للرغويات الصلبة في باكستان على تبديل تكنولوجياتها الصناعية والخَدَمية أو تحسينها لكي تصبح غيرَ مستنفدةٍ للأوزون وغيرَ ضارَّة بالمناخ ومقتصدةً في الطاقة. ويجري حاليًا تنفيذُ المرحلة الثانيةُ من المشروع، الذي استُهلَّ في عام ٢٠١١، بالتعاون مع اليونيب والوَحدة الوطنية المعنية بالأوزون، التي هي مؤسسة التنسيق الوطنية المختصَّة ضمن إطار وزارة تغيُّر المناخ.

وقبل سنوات قليلة، أطلقت حكومةُ إكوادور برنامجًا طموحًا لتبديل البرَّادات المنزلية القديمة وغير الكفؤة بنماذج مواتية للبيئة مُنتَجة محليًا. وتقوم اليونيدو، ضمن إطار أنشطتها المتعلقة ببروتوكول مونتريال، بدعم جهود الحكومة في مجال استخراج مادة التبريد CFC-12 من البرَّادات القديمة وإتلافها. ويجري تبديلُ وتفكيكُ ما مجموعه ٣٠٠ ٠٠٠ وَحدة، يُتوقَّع أن يُستخرَج منها ما يزيد على ١٦ طنًّا متريًّا من مادة التبريد المذكورة، وهذا يُعادل نحو ١٧٣ ٠٠٠ طن متري من ثنائي أكسيد الكربون. واشتمل المشروعُ على تدريب للمدرِّبين والتقنيين وعلى منشآت عرض إيضاحي تجريبية.

وتعمل سانت فنسنت وجزر غرينادين على التخلُّص التامِّ من الهيدروكلوروفلوروكربونات بحلول عام ٢٠٢٥. وسوف يستخدم البلدُ أدوات سياساتية، مثل ضريبة خضراء أو مخطَّطات حوافز، لدعم الجهود الرامية إلى التخلُّص من تلك المواد. وسوف تساعد اليونيدو على خفض الطلب على الهيدروكلوروفلوروكربونات من خلال استخراج مواد التبريد وإعادة استعمالها وتعديلها رجعيًّا، ومن خلال تدريب التقنيين وتوفير الأدوات اللازمة لتسهيل اتِّباع الممارسات الخَدَمية الجيِّدة.

واعتمدت اليونيدو نهجًا مبتكرًا للتخلُّص من ٦٠٠ طن متري من الهيدروكلوروفلوروكربونات المستنفدة للأوزون في الاتحاد الروسي. وهذا المشروعُ، المموَّل من مرفق البيئة العالمية والشركات المستفيدة، والذي تبلغ قيمته ٥٨ مليون دولار، يُعالج في آن واحد مسألتين بيئيتين رئيسيتين، هما التخلُّص من المواد المستنفدة للأوزون وتحسين كفاءة استخدام الطاقة في قطاع التبريد وتكييف الهواء؛ وكلاهما سيفضي إلى خفض انبعاث غازات الاحتباس الحراري. ومن الخطوات التي قطعها المشروعُ حتى الآن اشتراء معدَّات شملت أجهزة تحليل سريعة الكشف من أجل مكافحة تهريب المواد المستنفدة للأوزون، وتنظيم دورات تدريبية، وإعداد سياسة لتخفيف آثار تغيُّر المناخ، ووضع دليل عملي بشأن إدارة المواد المستنفدة للأوزون وإنضابها، وإعداد تقرير يتضمَّن معلومات خلفية، عنوانه "*Analysis of production and consumption of HFCs in the Russian Federation*" (تحليل إنتاج الهيدروكلوروفلوروكربونات واستهلاكها في الاتحاد الروسي)، وإعداد دراسات بحثية، وتنظيم مسابقة تحت شعار "حماية طبقة الأوزون ومناخ الكرة الأرضية". كما اضطُلع بأنشطة علاقات عامة شملت الاحتفالَ بيوم الأوزون في أيلول/سبتمبر في موسكو وإنشاء موقع شبكي مخصَّص لهذا الغرض (www.ozoneprogram.ru) وإصدار مجموعة من المنشورات.

وضمن إطار خطة إدارة التخلُّص التدريجي من الهيدرو كلوروفلوروكربونات في تركمانستان، نظَّمت اليونيدو في آذار/مارس حلقة عمل تدريبية لصالح التقنيين العاملين في قطاع التبريد وتكييف الهواء، شاركت فيها أيضًا شركات محلية وأجنبية ذات معارف وخبرات فنية في هذا الميدان. كما توفِّر اليونيدو تدريبًا لموظفي الجمارك وإنفاذ القانون من أجل رصد ومراقبة الهيدروكلوروفلوروكربونات والمعدَّات المعتمِدة عليها، مع تزويدهم بمادة تدريبية وبعُدد لكشف مواد التبريد من أجل المساعدة على منع التجارة غير المشروعة.

ويُستخدَم بروميد الميثيل على نطاق واسع في مكافحة الآفات والأمراض في التجارة الدولية للسلع الزراعية. ومع أنَّ هذه المادة مُدرَجة ضمن المواد المستنفدة للأوزون في بروتوكول مونتريال، فإنَّ من المسموح إنتاجها واستهلاكها لأغراض الحَجْر الصحي والمعالجة السابقة للشحن. وفي الوقت الحاضر، يتفاوض الأطراف في بروتوكول مونتريال على إدراج عمليات المعالجة الخاصة بالحَجْر الصحي وعمليات المعالجة السابقة للشحن كاستخدامات خاضعة للرقابة، وهذا يشمل ما يتصل بذلك من تقديم الدعم المالي لبلدان المادة ٥. ومن المرجَّح أن يستتبع ذلك، إذا ما اتُّفق عليه، وُرود طلبات كثيرة من الدول الأعضاء للحصول على مساعدة من اليونيدو.

ومن الجهود التي تبذلها اليونيدو حاليًا للتخلُّص التدريجي من بروميد الميثيل مشروعٌ يتعلق بقطاع البستنة في ليبيا، وخصوصًا زراعة الطماطم والخيار والفلفل وغيرها من الخضراوات.

وابتداءً من عام ٢٠١٣، أصبحت اليونيدو إحدى الوكالات المنفِّذة في إطار الائتلاف المعني بالمناخ ونظافة الهواء. وقدَّمت اليونيدو أثناء السنة اقتراحًا يركِّز على التخلُّص من الهيدروفلوروكربونات، وهو أمر يُشجِّعه الائتلاف ويحظى باهتمام شديد على الصعيد الدولي.

اتفاقية استكهولم

شملت أنشطةُ اليونيدو المضطلَع بها أثناء السنة ضمن إطار اتفاقية استكهولم للملوِّثات العضوية الثابتة نشرَ تكنولوجيا غير إحراقية واستخدامها بنجاح في منشأة موجودة في منغوليا لتطهير زيوت المحوِّلات من الملوِّثات وللتخلُّص من ثنائي الفينيل المتعدِّد التَّكَلْوُر بصورة مأمونة. كما يُستهلُّ حاليًا استخدامُ أجهزة غير إحراقية في نيبال، وأُقرَّ مؤخَّرًا مشروعان للحدِّ من استخدام ثنائي الفينيل المتعدِّد التَّكَلْوُر في إندونيسيا والكونغو. وأفضى النجاحُ في إنجاز المشروع المتعلق بثنائي الفينيل المتعدِّد التَّكَلْوُر في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقًا إلى تخطِّي البلدُ غايتَه المستهدَفة من المشروع، والمتمثِّلة في معالجة ١٥٠ طنًّا من المعدَّات المحتوية على ثنائي الفينيل المتعدِّد التَّكَلْوُر. وفي الفلبين، ثمَّة منشأةٌ لمعالجة الملوِّثات العضوية العَصِيَّة، كانت اليونيدو قد هيَّأتها للعمل، تمكَّنت في آذار/مارس من تحقيق إنجاز مشهود، إذ بلغ حجمُ نفايات ثنائي الفينيل المتعدِّد التَّكَلْوُر التي عُولجت بواسطة تكنولوجيا غير إحراقية ٢٢ طنًّا. وثمَّة مشروعٌ أُقرَّ حديثًا، يهدف إلى خفض الانبعاث غير المقصود للملوِّثات العَصِيَّة في السنغال، سوف يقدِّم عروضًا إيضاحيةً لأفضل التكنولوجيات المتاحة ولأفضل الممارسات البيئية.

وقد تجاوز عددُ المشاريع التي أعدَّتها اليونيدو، أو تُعِدُّها حاليًا، لمساعدة البلدان على مراجعة وتحديث خططها الوطنية التنفيذية لاتفاقية استكهولم، ٥٥ مشروعًا. وعُقدت في فيينا في أيلول/سبتمبر حلقةُ عمل أتاحت للبلدان فرصةً للإبلاغ عمَّا اضطُلع به من أعمال بشأن المخزونات، كما وَفَّرت منصَّةً لتبادل الأفكار. واستضافت اليونيدو حدَثَين جانبيَّين أثناء الاجتماعين العادي والاستثنائي لمؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم وبازل وروتردام، عُقدا في نيسان/أبريل وأيار/مايو بشأن صناعات إعادة التدوير المستدامة للنفايات الإلكترونية، وإدارة النفايات المحتوية على ملوِّثات عضوية عَصِيَّة وتصريفها.

واستَهلَّت اليونيدو أوَّل مشروع بشأن الملوِّثات العضوية العَصِيَّة الجديدة التي أُضيفت إلى قائمة اتفاقية استكهولم في عام ٢٠٠٩. ويشتمل المشروعُ على بناء قدرات في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقًا من أجل إزالة العوائق التقنية والاقتصادية التي تحول دون بدء أنشطة لتنظيف المواقع الملوَّثة بألفا-هِكساكلوروسيكلوهكسان وبيتا-هِكساكلوروسيكلوهكسان وليندان في مصانع شركة OHIS، وهي شركة مملوكة للحكومة تنتج كيمياويات عضوية. وتوجد تلك المواقع في أماكن آهلة بالسكان، ممَّا يجعل عمليةُ التنظيف هذه أولويةً عاليةً لدى الحكومة. وعُقدت في فيينا في أيلول/سبتمبر حلقةُ عمل بشأن الملوِّثات العضوية العَصِيَّة الجديدة ساعدت البلدانَ على مراجعة وتحديث استراتيجياتها التنفيذية الوطنية وعلى الإفادة عمَّا اضطلعت به من أعمال بشأن جرد المخزونات.

وإحراقُ القمامة الصلبة والنفايات الإلكترونية هو المتسبِّبُ في انطلاق الملوِّثات العضوية العَصِيَّة التي تُنتَج دون قصد. وتعكف اليونيدو حاليًا على معالجة هذه المسألة في مشروع أُقرَّ حديثًا للأخذ بأفضل التكنولوجيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية في مواقع مختارة لإجراء عروض إيضاحية في غرب أفريقيا ووسطها. وثمَّة مشروع آخر أُقرَّ حديثًا لصالح منطقة الكاريبي سوف يوفِّر آليةً مستدامةً لإدارة الملوِّثات العضوية العَصِيَّة وغيرها من الكيمياويات في أنتيغوا وبربودا وبربادوس وبليز وترينيداد وتوباغو وجزر البهاما وسانت لوسيا وسانت كيتس ونيفيس وسانت فنسنت وجزر غرينادين وسورينام.

وتمثِّل النفاياتُ الطبيةُ تحدِّيًا عالميًّا يمكن أن يؤذي صحة أولئك الذين يلامسون المواد الخطرة التي تستغني عنها مرافق الرعاية الصحية وأولئك الذين يعيشون في المناطق المحيطة بتلك المرافق. وفي الصين، تحقِّق اليونيدو تقدُّمًا في تنفيذ مشروع لإدارة النفايات الطبية على نحو مستدام ومؤاتٍ للبيئة. وبعد فحص الملوِّثات الرئيسية المنبعثة من مرافق الإحراق والتحلُّل الحراري الإيضاحية، بدأ المشروعُ باستخدام تكنولوجيات غير إحراقية لتفادي تولُّد الديوكسينات، كما طبَّق أفضلَ التكنولوجيات المتاحة للحدِّ من انبعاث المركَّبات العضوية الطيَّارة والغازات الكريهة الرائحة من عمليات المعالجة غير الإحراقية. وجميعُ مشاريع العرض الإيضاحي تعمل على قدم وساق، ويُتوقَّع صدور نتائج الرصد في المستقبل القريب. وسيجري تقاسم التجارب الناجحة مع سائر البلديات في ذلك البلد.

البحث والتحليل

ترتكز جميعُ مشاريع اليونيدو وبرامجها على بحوث وتحليلات وطيدة. وتتمتَّع اليونيدو، بما لديها من قدرات بحثية وتحليلية متينة، بموقع فريد يُمكِّنها من تحليل التغيُّرات الهيكلية وتحديد الأنماط التي تتَّبعها البلدان في سبيلها إلى الاغتناء، من حيث هيكل الاقتصاد. وهذا يوفِّر بدوره خلفيةً للتوصيات السياساتية التي تُقدَّم إلى الدول الأعضاء التي تلتمس الدعمَ من اليونيدو، وكذلك للتوصيات المطروحة للنقاش العالمي.

البحث والتحليل على الصعيد العالمي والإقليمي والمواضيعي

كما في السنوات الماضية، يُبيِّن تقرير التنمية الصناعية، الذي هو أبرز منشورات اليونيدو، كيف ولماذا يفضي الارتقاء المستمر بالصناعات التحويلية إلى توفير فرص للنمو والعمالة المنتجة واستخدام الموارد استخدامًا ناجعًا. وقد نُشرت طبعة ٢٠١٣، المعنونة "*Sustaining Employment Growth: The Role of Manufacturing and Structural Change*" (إدامة نمو العمالة: دور الصناعة التحويلية والتغيير الهيكلي)، في نهاية السنة واستُهلَّ توزيعها في نيويورك في آذار/مارس ٢٠١٤. وسوف يكون هذا المنشور، الذي يستند إلى بحوث مستفيضة بشأن التغيُّر الهيكلي قامت بها اليونيدو نفسها وإلى مساهمات مقدَّمة من أبرز الجهات ذات الحجِّية في هذا الميدان، أداةً بالغة الفائدة لمقرِّري السياسات الذين يبحثون عن سياسات فعَّالة للتغيير الهيكلي الصناعي من أجل الحدِّ من الفقر وتوليد فرص العمل وتعزيز الاستدامة. ويشدِّد تقريرُ هذه السنة على تأثير الصناعة التحويلية في توليد العمالة، إذ إنَّ سُدس فرص العمل المتاحة عالميًّا يأتي، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من النشاط الصناعي التحويلي.

وكانت اليونيدو أحد المساهمين الرئيسيين في منشورين مرموقين آخرَين. أوَّلهما هو "*Pathways to Industrialization in the Twenty-First Century: New Challenges and Emerging Paradigms*" (سبل التصنيع في القرن الحادي والعشرين: التحدِّيات الجديدة والنماذج الناشئة)، الذي أُعِدَّ بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة ونشرته دار نشر جامعة أُكسفورد في شباط/فبراير. وهذا الكتاب يسهم في تعريف الأوساط الأكاديمية بالعناصر الأساسية للعمل البحثي الذي اضطلعت به اليونيدو في السنوات القليلة الماضية. أمَّا المنشور الثاني، المماثل في الأهمية، فهو "*The Industrial Policy Revolution II: Africa in the 21st Century*" (الثورة الثانية للسياسة الصناعية: أفريقيا في القرن الحادي والعشرين)، الذي نشرته دار "بالغريف ماكميلان" في كانون الأول/ديسمبر ويحتوي على فصل أعدَّته اليونيدو يحلِّل كيفية إفضاء التفاعلات بين الناتج والعمالة وإنتاجية العمل إلى توليد أنماط إنمائية فريدة بين الصناعات التحويلية. وقد حَرَّر هذا الكتابَ كلٌّ من جوزيف ستيغلتس، الحائز على جائزة نوبل، وجَستين لِن، كبير الاقتصاديين السابق في البنك الدولي.

وأثناء السنة، أخذت نواتج صندوق اليونيدو المخصَّص لتحدِّيات البحوث المواضيعية الاستراتيجية – وهو آلية داخلية تُسهِّل التعاون البحثي بين شُعب المنظمة – تؤتي ثمارَها بإعداد مجموعة من ورقات العمل ونشرها في مجلة متخصِّصة. فقد نُشرت في مجلة *World Development*، وهي من أبرز المجلات الدولية التي تخضع مقالاتها لمراجعة نظراء معتمَدين، ورقتان، تناولت أُولاهما استقصاء خصائص ومحدِّدات الصلات القائمة بين المورِّدين/المشترين المحليين والمستثمرين الخارجيين في أفريقيا، وتناولت الأخرى الاستثمار الإنتاجي الذي يقوم به المغتربون الأفريقيون. وعُرضت الورقتان في محافل مختلفة، منها المركز المعني بدراسات الاقتصادات الأفريقية التابع لجامعة أُكسفورد بالمملكة المتحدة، وجامعة الأمم المتحدة في هلسنكي، وجامعة ماستريخت، هولندا. وشملت ورقاتُ عمل اليونيدو الأخرى المندرجة في هذه المجموعة ورقتين عنوانهما "*Factors influencing the international trade of carbon offsets from the destruction of ozone-depleting substances*" و"*Youth productive employment through entrepreneurship development in the Arab region: state-of-the-art of interventions in Egypt and Tunisia*" (توفير العمالة المنتجة للشباب في المنطقة العربية: آخر تطوُّرات تدابير التدخُّل المتَّخذة في تونس ومصر).

أبرز منشورات اليونيدو، تقرير التنمية الصناعية لعام ٢٠١٣.

الخدمات الاستشارية السياساتية

في أثناء السنة، دمجت اليونيدو مختلفَ خدماتها الاستشارية السياساتية في برنامج متماسك يوفِّر للدول الأعضاء قدرات في مجالَيْ التحليل وتحديد الاستراتيجيات ذات أهمية أساسية لصوغ سياسات صناعية قائمة على شواهد عملية. وقامت اليونيدو،

مثلما فعلت مع جوانب أخرى من عملها، بتوسيع شبكة شركائها في مجال المشورة السياساتية، والتي ترد تفاصيلها في الفصل ٢. وسعيًا إلى إشراك وكالات إنمائية أخرى في مسألة السياسة الصناعية، رعت اليونيدو نَشرَ ورقة عمل عنوانها "*Strategic Industrial Policy and Business Environment Reforms: Are they Compatible?*" (السياسة الصناعية الاستراتيجية وإصلاح بيئة الأعمال: هل يمكن التوفيق بينهما؟)، نشرتها "لجنة المانحين المعنية بتنمية المنشآت" في حزيران/يونيه.

ومن المعروف جيِّدًا أنَّ السياسات الصناعية عسيرة التقييم، لأنَّ أهدافها بعيدة المدى ولأنه نادرًا ما يُعبَّر عنها كمِّيًّا. وقد اعتمدت اليونيدو أثناء السنة منهجيةً مبتكرةً لتقييم نواتج وتأثيرات إحدى أبرز مخطَّطات الحوافز في جنوب أفريقيا لتحديث قطاع الصناعة التحويلية، وذلك بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة. وفي عام ٢٠١٤، سوف تُسهم اليونيدو في إجراء تقييم لذلك المخطَّط في منتصف مدَّته. كما نُشرت أثناء السنة ورقة عمل بشأن عملية وضع السياسة الصناعية في غانا.

وفي أثناء السنة، عملت اليونيدو مع الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية على إنتاج عُدَّة أدوات إلكترونية للتشخيص الصناعي يُفترض أن يُنجَز في غضون عام ٢٠١٤. ومن شأن تلك العُدَّة أن تساعد البلدان النامية على استخدام طائفة واسعة من أدوات التشخيص من أجل تحديد استراتيجياتها الرامية إلى الحدِّ من الفقر. وثمَّة أمثلة لممارسات فُضلى دولية تدلُّ على أنه لا بدَّ لأيِّ دورةِ سياسةٍ صناعيةٍ ناجحةٍ أن تبدأ بإجراء تشخيص صناعي وافٍ يُهيِّئ الأساسَ لصوغ استراتيجية صناعية قائمة على شواهد عملية. وقد شملت الأنشطةُ المتصلةُ بذلك تنظيمَ حلقة عمل دولية للممارسين بشأن السياسة الهيكلية والصناعية في البلدان النامية، عُقدت في برلين؛ وحلقة عمل ودورة تدريبية إقليمية مشتركة بشأن الإحصاءات الصناعية واستخدامها في صوغ السياسة الصناعية، لصالح البلدان الأعضاء في جماعة شرق أفريقيا، عُقدت في دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة؛ وحلقة عمل مشتركة للممارسين بشأن مُقايَسة تنفيذ استراتيجية ناميبيا الصناعية مع الممارسات الفضلى الدولية، عُقدت في ويندهوك.

وفي إطار شراكة العمل الخاصة بالاقتصاد الأخضر، تتعاون اليونيدو مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومنظمة العمل الدولية على صوغ سياسات لاقتصاد أخضر شامل للجميع (انظر أيضًا الفصل ٢). وسوف تُقدِّم هذه الشراكة، في السنوات السبع القادمة، دعمًا لـ٣٠ بلدًا في بناء استراتيجيات وطنية لتحقيق الاقتصاد الأخضر، ستفضي بدورها إلى توليد فرص عمل ومهارات جديدة وترويج تكنولوجيات نظيفة وتقليل المخاطر البيئية والحدِّ من الفقر. وسوف تُهيِّئ تلك الشراكةُ ظروفًا تمكينيةً في البلدان المشاركة من خلال تحويل وِجهة الاستثمار والسياسات نحو توليد جيل جديد من المقوِّمات، مثل التكنولوجيات النظيفة والبنى التحتية المتَّسمة بكفاءة استخدام الموارد والمنظومات الإيكولوجية الحسنة الأداء والأيدي العاملة الماهرة الخضراء والحوكمة الجيِّدة. وتشمل الأنشطةُ المضطلع بها حتى الآن صوغَ وثيقة مشروع، والتفاوض مع الجهات المانحة، وجمع الأموال، والقيام بأنشطة استهلالية في بيرو ومنغوليا.

وشهدت نهايةُ السنة إجراءَ مفاوضات مع مركز شؤون التنمية التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من أجل إقامة شراكة بشأن أدوات صوغ السياسة الصناعية. وسوف تراعي هذه الشراكة الاحتياجات الخاصة للبلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، كما ستعزِّز تبادل الدراية الفنية بين الاختصاصيين الممارسين.

وكانت اليونيدو جزءًا من كونسورتيوم دولي قدَّم عرضًا فائزًا في إطار برنامج الاتحاد الأوروبي الخاص بتمويل البحوث، يتعلق بمشروع في منطقة جنوب المحيط الهادئ. وكانت هذه أوَّل مرَّة تتمكَّن فيها اليونيدو من الحصول على تمويل من البرنامج الإطاري للتنمية البحثية والتكنولوجية، التابع للاتحاد الأوروبي. ومن شأن الإجراءات المستفيضة التي كان لا بدَّ من اتِّباعها أن تساعد تسهيل تقديم عروض أخرى في المستقبل. ودور اليونيدو في هذا المشروع

تهدف مبادرةُ اليونيدو المسمَّاة **"شبكات من أجل الرخاء"**، التي أُطلقت في عام ٢٠١١ بالتعاون مع مركز لويفن لدراسات الحوكمة العالمية في بلجيكا، والتي يموِّلها الصندوق الإسباني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، إلى تسهيل وصول البلدان النامية إلى مصادر المعرفة والتكنولوجيا العالمية تبعًا لاحتياجاتها الإنمائية ومتطلَّباتها السياساتية. وكان دور هذه الشراكات هو موضوع حلقة نقاش نُظِّمت أثناء مؤتمر البلدان المتوسطة الدخل، الذي عُقد في حزيران/يونيه. وأُصدرت في تشرين الثاني/نوفمبر طبعةٌ ثالثةٌ منقَّحةٌ للمنشور المعنون "*Networks for Prosperity: connecting development knowledge beyond 2015*" (شبكات من أجل الرخاء: توصيل المعارف الإنمائية فيما بعد عام ٢٠١٥). ■

هو مراجعة وصوغ الأدوات السياساتية – فيما يخصُّ الأمور المالية، والاستثمار، والتعامل التجاري، والتدريب، والبحث والتطوير، وحماية الملكية الفكرية، والمعايير القياسية والاشتراء العمومي – من أجل تنشيط الابتكار الصناعي في المنطقة.

وفي بداية السنة، أَقرَّ رؤساءُ دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (السادك) خطةَ التنمية الاستراتيجية الاسترشادية الإقليمية، التي أُعِدَّت في نهاية عام ٢٠١٢ بدعم من اليونيدو. وهذا حَدا بأمانة الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي أن تطلب من اليونيدو أداء مَهَمَّة مشابهة، تهدف إلى الانتهاء من صوغ سياسته الصناعية الإقليمية بحلول نهاية العام القادم.

الخدمات الإحصائية

تُواصل اليونيدو توفيرَ إحصاءات صناعية عالمية، في شكل مطبوع وإلكتروني على السواء، مصنَّفةً على نحو يمتثل لمعايير لجنة الأمم المتحدة الإحصائية وبالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وقد دُقِّقت البيانات القُطرية الواردة من المكاتب الإحصائية الوطنية، واستُكملت بتقديرات اليونيدو، وحُسِّنت من حيث قابليتها للمقارنة الدولية. وتمثِّل الحوليةُ الدوليةُ للإحصاءات الصناعية أبرزَ منتجات اليونيدو ومنشوراتها الإحصائية.

وتتضمَّن الحولية الدولية للإحصاءات الصناعية لعام ٢٠١٣، التي أُصدرت في شباط/فبراير ٢٠١٤، بيانات عن حجم الصناعة التحويلية العالمية وهيكلها ونموِّها في السنوات الأخيرة حتى عام ٢٠١٢، وهي فترة اتَّسمت بقدر من الدينامية في أمريكا الشمالية وشرق آسيا، ولكنها شهدت استمرارًا للركود في أوروبا. وثمَّة تقارير تحليلية ومنهجية أصدرتها اليونيدو أثناء السنة، منها: توسيمٌ إحصائيٌّ للتنمية الصناعية في أقلِّ البلدان نموًّا؛ وهياكل قطاعات الصناعة الزراعية وأنماط نموِّها؛ وكفاءة استخدام الطاقة في الصناعة التحويلية؛ وطرائق قياس نواتج الصناعات التي لها دورات إنتاجية أطول؛ واستخدام الطرائق الإحصائية المتقدِّمة في تحليل كفاءة استخدام الطاقة. ونُشر في نهاية السنة تقريرٌ يستند إلى مجموعة مؤشِّرات الإنتاج في جمهورية تنزانيا المتحدة.

وفي عام ٢٠١٣، احتفلت اليونيدو بالسنة الدولية للإحصاء – التي تمثِّل اعترافًا دوليًّا بمساهمات علم الإحصاء – بالقيام بعدد من الأنشطة، منها تقديم عرض إيضاحي في آب/أغسطس أثناء المؤتمر الإحصائي العالمي التاسع والخمسين، الذي عُقد في هونغ كونغ، الصين؛ واستهلال توزيع الحولية الدولية للإحصاءات الصناعية لعام ٢٠١٣ في الدوحة.

وأَدخلت اليونيدو عدَّة تغييرات منهجية على طريقة تصنيف إحصاءات الإنتاج الربع سنوية، تتعلق بتعديل الأرقام القياسية واستحداث تجميعات جديدة للبلدان تستند إلى ما بَلغته من مراحل التصنيع. وثمَّة رسالة إخبارية إلكترونية، عنوانها "*Statistics Brief*" (موجز إحصائي)، تُسلِّط الضوءَ على أهمِّ استنتاجات الحولية. كما أصدرت اليونيدو أوَّلَ تقرير قائم بذاته عن الأداء الصناعي التنافسي، هو "*The Industrial Competitiveness of Nations: Looking back, forging ahead*" (القدرة التنافسية الصناعية للدول: نظرة إلى الوراء، وانطلاقة إلى الأمام). وقد أُصدر هذا المنشور الجديد، الذي كان في الماضي مُدرَجًا ضمن "تقرير التنمية الصناعية"، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لأوَّل إصدارة لمؤشِّر اليونيدو الخاص بالأداء الصناعي التنافسي. ويناقش التقريرُ، الذي استُهلَّ توزيعه في موسكو في أيلول/سبتمبر، مفهومَيْ القدرة التنافسية والأداء الصناعي، ويتضمَّن بيانات إحصائية خاصة بالمؤشِّر المركَّب والمؤشِّر الثُّماني الأُسس. وأُصدرت في آب/أغسطس ورقة عمل، عنوانها "*Country grouping in UNIDO statistics*" (تجميع البلدان في إحصاءات اليونيدو)، تُمكِّن من إجراء تحليل مقارن لنمو الأنشطة الصناعية وهيكلها. ونُشرت في نهاية السنة ورقة عمل أخرى، عنوانها "*Comparisons of economic linkages between China and Africa: applying the WIOD database*"، تتَّخذ من قاعدة البيانات العالمية للمدخَلات والمخرَجات مرجعًا لها.

وواصلت اليونيدو جهودها للأخذ بالتنقيح الرابع للتصنيف الصناعي الدولي الموحَّد لجميع الأنشطة الاقتصادية (ISIC Rev.4). وفي عام ٢٠١٣، بلغ عدد البلدان التي تأخذ بياناتها بذلك التنقيح ٤٥ بلدًا، ويُتوقَّع أن يزداد هذا العدد في عام ٢٠١٤. وقد ساعدت حلقات العمل الإقليمية والاتصالات المباشرة بالمكاتب الإحصائية الوطنية على تنفيذ المعايير الدولية للإحصاءات الصناعية.

وتُواصِل اليونيدو تعاونها الوثيق مع المكاتب الإحصائية الوطنية ومع الشُّعب الإحصائية بوزارات الصناعة. وتناولت البعثات التي أُوفدت إلى الاتحاد الروسي وعُمان وقطر والكاميرون والكونغو وميانمار مسائل مثل الخدمات الاستشارية وصوغ ورصد مشاريع التعاون التقني المتعلقة ببرامج الإحصاء الصناعي الجارية. وضمَّت اليونيدو جهودها إلى جهود الجمعية النمساوية للإحصاء

والرابطة الدولية للجيولوجيا الرياضية وجهات أخرى من أجل تنظيم حلقة العمل الدولية الخامسة حول تحليل بيانات الوصف الكمِّي الجزئي، عُقدت في فوراو، النمسا، في حزيران/يونيه. وتلقَّت المنظمةُ دعوةً من مكتب الإحصاء النمساوي للمشاركة في مؤتمر "يوم الإحصاء" الذي عُقد في تشرين الأول/أكتوبر حول موضوع "الإحصاءات التجارية في زمن التغيُّر"، كما دُعيت إلى اجتماع لمعهد الإحصاء المُنشَأ حديثًا والتابع لمفوَّضية الاتحاد الأفريقي، لمناقشة الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٨، التي تحدِّد منحى تنمية الإحصاءات في أفريقيا.

وفي أيار/مايو، عُقدت في دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة، حلقةُ عمل حول استخدام الإحصاءات الصناعية في صوغ السياسة الصناعية، كانت واحدةً من عدَّة برامج تدريب إقليمية نظَّمتها اليونيدو لتعريف المؤسسات الوطنية بطرائق الإحصاء الحديثة العهد. وحضر تلك الحلقةَ، التي نُظِّمت بالتعاون مع جماعة شرق أفريقيا والجمعية الألمانية للتعاون الدولي والمكتب الدولي للإحصاء في جمهورية تنزانيا المتحدة، ممثِّلون للمكاتب الإحصائية ولوزارات الصناعة وسائر هيئات تقرير السياسات. واشتركت اليونيدو مع المكتب الوطني للإحصاء في الصين وشعبة الإحصاءات بالأمم المتحدة في تنظيم حلقة عمل دولية حول الإحصاءات الصناعية، عُقدت في بيجين في تموز/يوليه، وحضرها ممثِّلون للمكاتب الإحصائية في ١٢ بلدًا من جنوب آسيا وجنوب شرقها، وكذلك السودان. وناقشت الحلقةُ أهمَّ المشاكل في تنفيذ التوصيات الدولية المتعلقة بالإحصاءات الصناعية في المنطقة.

وفي أيلول/سبتمبر، عُقدت في الدوحة، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، حلقةُ عمل مشابهة من أجل مساعدة مكاتب الإحصاء الوطنية في المنطقة على تنفيذ معايير التصنيف الصناعي الأخيرة. ومن الآن فصاعدًا، تُدرَج الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت في عِداد الاقتصادات المصنِّعة في جميع المنشورات الإحصائية، وأصبحت تشكِّل منطقةً مصنِّعةً جديدةً، هي غرب آسيا.

وكانت اليونيدو حاضرةً في اجتماعات أخرى متعلقة بالإحصاءات أثناء السنة، منها الدورة الرابعة والأربعون للجنة الإحصائية للأمم المتحدة، التي عُقدت في نيويورك في شباط/فبراير – آذار/مارس؛ والاجتماع الرابع والعشرون لفريق الخبراء المشترك بين الوكالات والمعني بمؤشِّرات الأهداف الإنمائية للألفية، الذي عُقد في جنيف في تشرين الأول/أكتوبر؛ والاجتماع السنوي للجنة الإحصاء التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان

برنامج تدريب مديرين تنفيذيين في قلعة هيرنشتاين.

الاقتصادي، الذي عُقد في جنيف في تموز/يوليه. ثمَّ قام أحد خبراء تلك المنظمة الإحصائيين بزيارة اليونيدو للاطِّلاع على تجاربها في مجال إدارة قواعد البيانات. وحضرت اليونيدو، بصفتها عضوًا في فريق مدينة أولانباتار المعني بتسخير الإحصاء لصالح الاقتصادات القائمة على الموارد الطبيعية، الاجتماعَ الثاني للجنة الفريق التوجيهية الذي عُقد في موسكو في أيلول/سبتمبر وقدَّمت فيه قائمة مؤشِّرات يوصى باستخدامها في مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية التي سيقدِّمها الفريق.

ويمثِّل استعدادُ البلدان لتمويل مشاريع التعاون التقني في ميدان الإحصاء الصناعي تمويلاً ذاتيًّا خيرَ شاهد على ثقتها في خبرات اليونيدو الإحصائية. وقد وُوفق أثناء السنة على تمويل مشروعين جديدين في عُمان وغابون، وكذلك على تمويل مشروع إقليمي لصالح البلدان الأعضاء في كومنولث الدول المستقلَّة، حيث شارك ممثِّلو مكاتب الإحصاء الوطنية في المنطقة في حلقة دراسية استهلالية رفيعة المستوى، مدَّتها يومان، عُقدت في كانون الأول/ديسمبر. ويهدف المشروعُ إلى تحسين القدرة المؤسسية لمكاتب الإحصاء الوطنية في البلدان المنضوية في كومنولث الدول المستقلَّة من أجل إنتاج إحصاءات حسنة التوقيت وقابلة للمقارنة دوليًّا تفيد في صوغ سياسات التنمية الصناعية. وثمَّة مشروع جار في جمهورية تنزانيا المتحدة دخل في مرحلته التالية، كما أُقِرَّت مرحلة المساعدة التحضيرية من مشروع لصالح نيبال. وصاغت اليونيدو مشاريعَ جديدةً لصالح بوتان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا وميانمار، بينما قُدِّم إلى المفوَّضية الأوروبية فكرة مشروع إقليمي يشمل تلك البلدان ونيبال.

تنمية القدرات

كان مستقبلُ الصناعة التحويلية هو موضوعَ النقاش في برنامج لتدريب المديرين التنفيذيين عُقد في حزيران/يونيه في قلعة هيرنشتاين، الواقعة بالقرب من فيينا، تحت رعاية معهد تنمية القدرات التابع لليونيدو بدعم من حكومة النمسا. واطَّلع مقرِّرو سياسات رفيعو المستوى ومسؤولون حكوميون كبار من ٢٦ بلدًا متوسط الدخل على الاتجاهات المستقبلية في قطاع الصناعة التحويلية وعلى آخر التطوُّرات في هذا القطاع. وكان الهدفُ من هذا البرنامج مساعدةَ مقرِّري السياسات على صوغ السياسات الصناعية وتنفيذها وعلى التجاوب مع الاتجاهات العالمية من أجل تعزيز القدرة التنافسية للصناعات التحويلية في بلدانهم. واشتمل البرنامجُ على حلقتَيْ عمل قادهما خبراء من الصناعة التحويلية وإدارة السياسة الصناعية من مؤسسات أكاديمية وكيانات تابعة للقطاعين العام والخاص، وكذلك من اليونيدو ومؤسسات شريكة لها.

واطَّلع المشاركون أيضًا على الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيات جديدة تُستخدَم في الصناعة التحويلية، وتشمل الصناعة التحويلية القائمة على النمذجة التراكمية والحوسبة السحابية والنظم الميكاترونية (الميكانيكية-الإلكترونية) والمواد القابلة للتشكيل حسب الطلب. وقُدِّمت عروضٌ إيضاحيةٌ بشأن حلول للصناعة التحويلية الخضراء المستدامة والابتكار في التكنولوجيات البيئية، وكذلك بشأن استراتيجيات العمل التجاري المستخدَمة لمواجهة تحدِّيات الثورة الصناعية الجديدة. كما اشتمل البرنامج على دورات بشأن أنماط التجارة والاستثمار العالمية وآثارهما السياساتية المحتملة وكيفية التجاوب مع هذه الاتجاهات.

المختصرات

آسيان	رابطة أمم جنوب شرق آسيا
الإيكواس	الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
الآيلو	منظمة العمل الدولية
تيكاد-٥	مؤتمر طوكيو الدولي الخامس بشأن تنمية أفريقيا
السادك	الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي
سيلاك	مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي
الفاو	منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
كامي	مؤتمر وزراء الصناعة الأفريقيين
الكومفار	النموذج الحاسوبي لتحليل الجدوى والإبلاغ
الويبو	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
اليونديب	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
اليونيب	برنامج الأمم المتحدة للبيئة

ISSN 1020-7708
IDB.42/2-PBC.30/2

طُبع في النمسا
V.14-01351—June 2014—132

”إنَّ بِوسْعِنا معًا أن نغتنم الإمكانات الهائلة التي تتيحها التنميةُ الصناعيةُ المستدامةُ والشاملةُ للجميع. ومن شأن هذه الرؤية التي يتشارك فيها الكثيرون أن تُدعِّم دورَ اليونيدو الاستراتيجي في المداولات المفضية إلى اعتماد خطة جديدة للتنمية العالمية في عام ٢٠١٥، وأن تتيح للمنظمة فرصةَ المشاركة بقوَّة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.“

الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، في دورة المؤتمر العام الخامسة عشرة، المعقودة في ليما ببيرو.

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

Vienna International Centre, P.O. Box 300, 1400 Vienna, Austria
Telephone: (+43-1) 26026-0 E-mail: unido@unido.org
Internet: www.unido.org